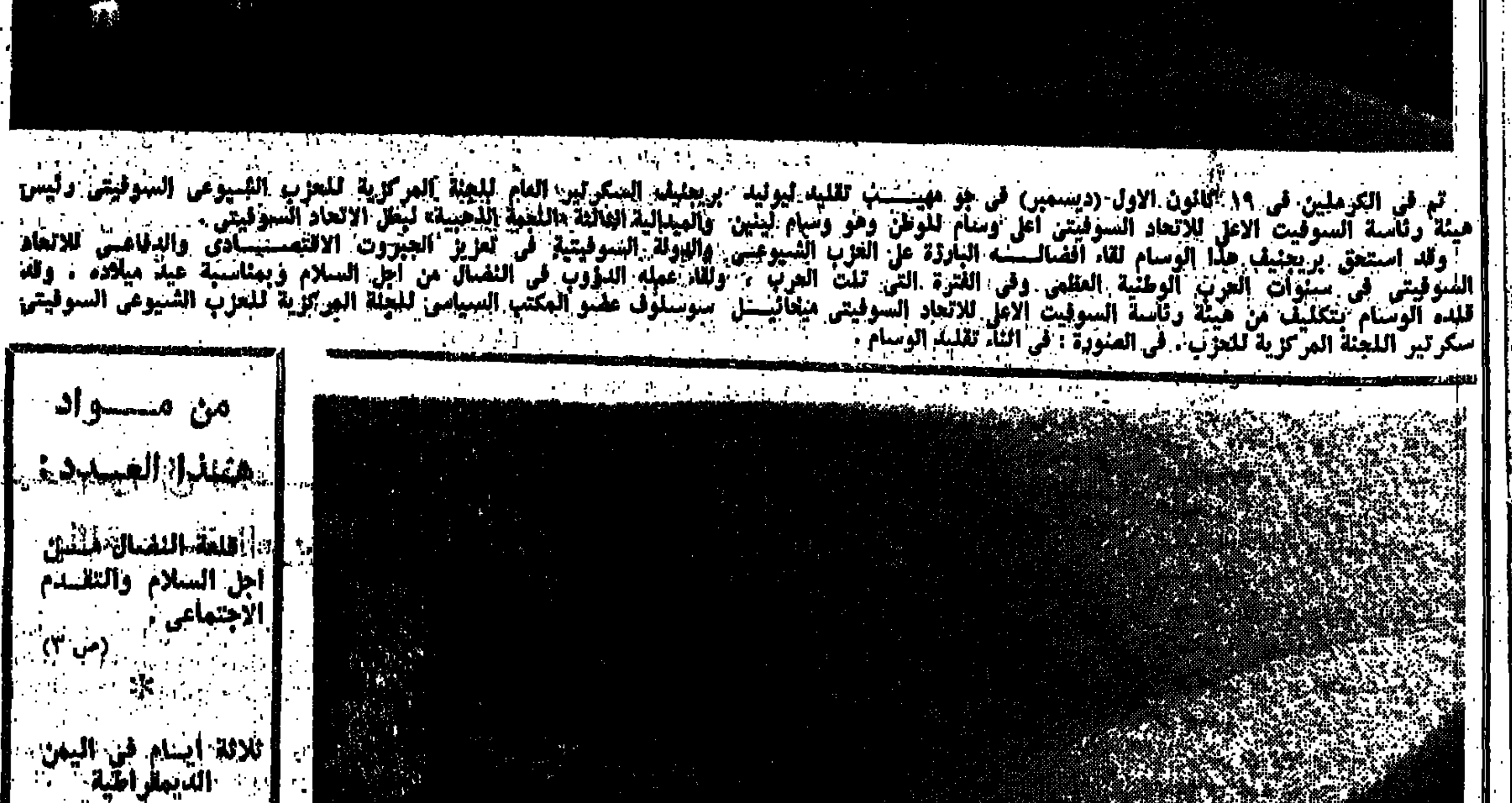
من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٥١ (٥٠٦)
الاحد ٢٤ كانون اول (ديسمبر)
١٩٧٨

ليونيد بريجنيف يمنح وسام لينين والميدالية الثالثة « النجمة الذهبية » لبطل الاتحاد السوفيتى

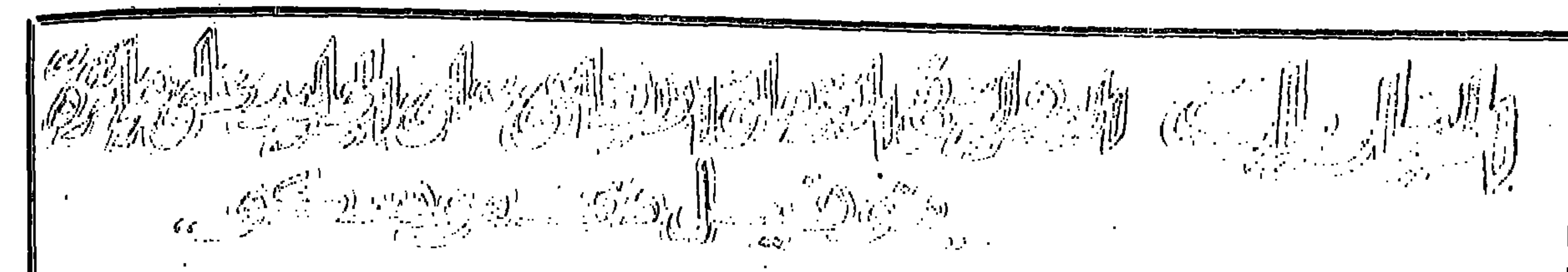
(طالعوا ص ٣)



تم في الكرملين في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) في جو مهيب تقليد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اعلى وسام للوطن وهو وسام لينين والميدالية الثالثة «النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتي.
ولقد استحق بريجنيف هذا الوسام لقاء افضاله البارزة على الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية في تعزيز الجبروت الاقتصادي والدفاعي للاتحاد السوفيتي في سنوات الحرب الوطنية العظمى وفي الفترة التي تلت الحرب، ولقاء عمله الدؤوب في النضال من اجل السلام وبمناسبة عيد ميلاده. ولقد قلده الوسام بتكليف من هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب. في الصورة: في اثناء تقليد الوسام.

من مواد هذا العدد:

تم تشغيل الوحدة الاولى في محطة سايانو-شوشنسكويه الكهرمائية التي تشيد على نهر ينيسي والتي ستبلغ طاقة المحطة بعد اكمال بنائها ٦٤٠٠ الف كيلوواط ... بريجنيف ... البناء والتركيب ومؤسسات بناء الماكنات ... العلمية والتصميم ... في بناء المحطة ... بريجنيف في رسالته ... النجاح ...



« الى اللقاء في موسم الاولمبياد ! »



اعتقد بانه لا يوجد احد بين الحكام والمتزحلقين والصحفيين لايعرف آنا سينيلكينا رئيسة اتحاد التزحلق الايقاعي بالسكيت في الاتحاد السوفيتي مديرة قصر الرياضة التابع لستاد لينين المركزي، واليكم ماتقوله:
لم يكن هناك اى مقعد خال فى قصر الرياضة خلال ايام المباريات وهذا امر يمكن ان يحسدنا عليه منظمو البطولات الاوروبية والعالمية في البلدان الاخرى، نعم، ان ابناء موسكو يحبون هذا النوع من الرياضة وهم ينتظرون بفارغ الصبر اللقاءات مع المتزحلقين السوفيت والاجانب.
لقد كان اداء رياضيينا رائعا جدا لقد عرضوا برامج جديدة سيقدمونها في مباريات عام ١٩٧٩. اما فيما يتعلق بالضيوف فآمل أن ترسل البلدان في الموسم الاولمبي متزحلقين اقوى قادرين على المنافسة في جميع الانواع. لقد اجتاز مباريات «نوفيل دي موسكو» كل نجوم التزحلق الايقاعي تقريبا، وان المنافسة امام حكام مرموقين جدا وامام المتفرجين من ابناء موسكو ستساعد دون شك على الاستعداد للاولمبياد بصورة افضل.
وهكذا الى اللقاء في موسم الاولمبياد !

افضل مباراة



داغمار جيفاكوفا
حكم
(تشيكوسلوفاكيا)

يشارك رياضيونا كل عام في المباريات على جائزة «نوفيل دي موسكو»، ويضم فريقنا، هذه السنة، لتى زوجا من الراقصين وهم الجيل احتياطينا، وقد قدموا عروضهم بنجاح في بطولة تشيكوسلوفاكيا.
ان مباريات موسكو جيدة من حيث انها تشمل جميع صنوف التزحلق والبرنامجين الالزامي والحر، وتقام عندنا في براغ مباريات «سكيت براغ»، الا ان المباراة تجرى في التزحلق الحر فقط.
ويسرنا جدا ان قصر الرياضة كان يغص بالناس، ولهذا نادر في البلدان الاخرى. كانت عروض الرياضيين السوفيت جيدة، ومن الصعب منافستهم، ان هذا اللقاءات تمنحنا الشيء الكثير، وسنأتي حتما في العام المقبل.

الانطلاقة الاولى فى موسكو



سباجيكو سوميا:
والدة سينيدزي سوميا
(اليابان)

ليست هذه المرة الاولى التي يشترك فيها سينيدزي في المباريات الدولية، وقد رافقته هذه المرة لاشاهد انطلاقته في موسكو ويبدو لي ان الانفعال قد منعه من ان يأتي بنتائج افضل، وكيف لا ينفعل امام جمهور ذواق واعتقد بان هذه الصالة الكبيرة كانت تغص باكبر العارفين بالتزحلق الايقاعي.
انني احب الرياضة كثيرا، وقد كنت سابقا عضوا في منتخب اليابان للسباحة المتزامنة، ان مبارياتكم الكبيرة والمنظمة تنظيما حسنا هي مدرسة ممتازة للمتزحلقين ذوي المستوى العالمي.



اللاعبة الفنلندية بيا ستيلمان تؤدي عروضها في المباراة

كارول لونغ
حسناء نوفيل دى موسكو - ٧٨

انني سعيدة جدا، سعيدة لانني تشرفت بالاشتراك في هذه المباريات الهامة التي سمعت عنها كثيرا من قبل وسعيدة لانني تمكنت من مشاهدة تمارين وعروض الراقصين الروس على الجليد، وهم افضل الراقصين في العالم، وسعيدة لان المتفرجين الموسكوفيين قد انتخبوني حسناء المباريات، وشكرا لهم على ذلك وشكرا للمركز الصحفي على ابتداعه هذا «الاستفتاء»، وشكرا للجريدة على تنظيم هذه المباريات.
انا لندنية، عمري ٢١ سنة، بدأت العمل في مكتبة، وقريبا سيكون قد مضى عام على عملي بائعة في مخزن للتجميل، بدأت بالتزحلق مع زميل جون فيلتوم قبل عشرة اشهر احب الموسيقى، واعزف منذ ٩ سنوات على البيانو وعلى الفيولونشيل اهوى المسرح وادرس في مسرح الدراما منذ احد عشر عاما، وقد منحت فيه الميدالية الذهبية في الصيف الماضي.
ارى ان من المهم في الحياة ان يبعث اى عمل البهجة في النفس ينبغي معرفة تقييم الوقت، والوقت كاف لكل شيء اذا عملت بجد واجتهاد ما يروق لك فعلا.
وقد اعجبتنا موسكو ونحلم انا وجون بالعودة اليكم من جديد.

يوري اوتشينيكوف، الفائز بجائزة «نوفيل دي موسكو» في العام الماضي يودع رياضة التزحلق الايقاعي التي وهبها ٢١ سنة.

الادارة: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون: 72 — 58 — 229
تلغرافيا:
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

رئيس التحرير: ياكوف لوميكو
... : عادل قرباتوف

جمعت الحروف في مطبعة ... طبع ١٩٧٨/١٢/١٢

АЭРОФЛОТ
... الى جميع بلدان العالم

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 50 (505), 12 декабря 1978 г.
Цена 10 коп. Индекс 50000

باقلام القراء

اول رسالة

يسرني ان ابعث لكم هذه الرسالة ، متمنيا ان تكون فاتحة صداقة بيني و بين اسرة تحرير جريدتكم .

انا من المعجبين بالتعليقات السياسية التي تنشرها «انباء موسكو» ، وخاصة قضايا النضال من اجل السلم والانفراج الدولي والبناء الاشتراكي والنجاحات التي تحرزها بلادكم في ميادين عديدة . ان نجاحاتكم هي نتيجة لجهود شعبكم الجبار وتصميمه الذي لايلين على بناء صرح الشيوعية العتيد .

لقد حققتم فعلا نجاحات اسطورية ، واعتقد ان اعظم ما تم تحقيقه عندكم هو حرية الانسان السوفيتي وضمان حياته السعيدة ومستقبله النير ، وتآخي امم وشعوب بلادكم ، هذه الحقوق التي كفلها الدستور السوفيتي الجديد ، الذي اقر بعد مناقشة شعبية عامة .

لقد جاء الدستور السوفيتي الجديد تطويرا للدستور السابق ومكرسا للتحولات الباهرة التي انجزها الشعب السوفيتي في كثير من المجالات ، وهو فضلا عن ذلك ، دليل ساطع على ازدهار الديمقراطية الاشتراكية ، والحقوق الواسعة التي منحت للمواطن السوفيتي .

ولا اغالي اذا قلت ان دستوركم الجديد ، هو الدستور الوحيد في العالم الذي حدد سياسة خارجية مبدئية راسخة قوامها ضمان السلم العالمي ودعم الشعوب والبشرية التقدمية وبناء عالم افضل .

حسان وهبي
(الاردن)

من اعماق القلب

انا مواطن فنزويلي ، اسباني الاصل ، ومقعد بسبب الحرب الاهلية في اسبانيا ، ومحارب قديم في الجيش الجمهوري اود ، من خلال جريدتكم ان اقدم الى السوفيتيين شكري القلبي على العناية والاهتمام اللذين احطت بهما اثناء زيارتي قبل مدة قصيرة لبلدكم العظيم والمفعم بالحنان الانساني .

عانيت لسنوات طويلة من مرض الاوعية المعقد والخطر ولكن بعد العملية التي اجراها لي الاكاديمي فلاديمير بوراكوفسكي وفريق من الجراحين الاختصاصيين الكبار بالقلب ، وبعد بقائي شهرين تحت العناية الدقيقة والانسانية للمواطنين السوفييت ، احس اليوم بان صحتي قد تحسنت تماما ، وتغمرني السعادة . وفي الحقيقة لم اعثر على الكلمات المناسبة للتعبير عن شكري لكم .

رامون غارسيا مارتينيس
(فنزويلا)

استمعوا الى اذاعة طشقند باللغة العربية:

استمعوا الى اذاعتنا التي تعرفكم بحياة شعوب اوزبكستان - الجمهورية السوفيتية الاسيوية والجمهوريات المجاورة وبتاريخها لتتبينوا كيف تحول هذا البلد المتخلف سابقا الى جمهورية متطورة وكيف حلت المسالة القومية في بلادنا .

استمعوا الى اذاعتنا التي تزودكم بالاخبار والتعليقات عن الاحداث الداخلية والدولية الى جانب البرامج الغنية الشيقة عن مختلف نواحي حياة الشباب والنساء وسكان الريف والمدن .

وتنظم اذاعة طشقند مختلف المسابقات التي يمنح الفائزون فيها جوائز ثمينة وفي مقدمتها الجائزة الاولى وهي :

رحلة سياحية مجانية الى جمهوريتنا لمدة ١٠ ايام .

عنواننا الاتحاد السوفيتي ، طشقند شارع خوارزمسكايا ٤٩ .

وتبث اذاعة طشقند برامجها **باللغة العربية** يوميا على الموجات التالية :

٣١،٤٤ متر و ٤٢،٣١ متر و ٢٠٩،٥٠ متر و ١٦،٥٠ متر ،

من الساعة السابعة والنصف حتى الساعة الثامنة مساء حسب توقيت موسكو وبغداد اي من الثامنة والنصف حتى التاسعة بتوقيت دمشق .

استمعوا الى اذاعة طشقند .

انباء موسكو

في العدد القادم

- مواد مكرسة للذكرى العشرين للثورة الكوبية .
- الانفراج والواقعية .
- لمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لحركة المقاومة الفلسطينية .
- الحضارة والناس والقلب .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

- الحكم بالاعدام
- مرة اخرى عن السكك الحديدية
- النساء النائبات

يسال القارىء محمد الريحاني من الجزائر «هل تطبق عقوبة الاعدام في الاتحاد السوفيتي وفي اية حالات ؟»

نعم ان الاعدام هو العقوبة القصوى في الاتحاد السوفيتي ، وان كان ينظر اليه كاجراء استثنائي مؤقت واضطراري .

ويمكن ان يحكم بالاعدام على الاشخاص الذين ارتكبوا جرائم ضد الدولة كخيانة الوطن والتجسس والقتل عمدا مع وجود ظروف مشددة للعقوبة وسرقة ممتلكات الدولة والمجتمع بمبالغ ضخمة بصورة خاصة ، وغيرها من الجرائم الخطيرة .

يرجو قارىء فيتنامي ان نحدثه عن كهربة السكك الحديدية في الاتحاد السوفيتي وعن فعالية هذه الاجراءات .

لقد قلت قبل فترة غير بعيدة نسبيا في جواب عن سؤال قارىء آخر ، ان من بين ١٤٠ الف كيلومتر من السكك الحديدية السوفيتية قد تمت كهربة ٤٠ الف كيلومتر ، وهي تنقل اكثر من ٥٥٪ من الحجم العام للبضائع المشحونة بواسطة هذا النوع من وسائط النقل ، زد على ذلك ان قسما كبيرا من الحمولة ينقل بقاطرات الديزل ، ولا يصيب القاطرات البخارية الا اقل من ١ بالمئة وللمقارنة اقول ان ٢،١٪ فقط من نقل البضائع المشحونة على السكك الحديدية في عام ١٩٤٠ كان من نصيب القطارات الكهربائية وقاطرات الديزل .

ان القاطرات الكهربائية والعاملة بالديزل هي اكثر قوة واقتصادا بكثير من القاطرات البخارية ، فاذا كان المعامل الوسطي لاستخدام مصادر الطاقة في قوة الجر بالبخار يشكل ٥٪ ، فان هذا المعامل قد ارتفع الى ٢٥٪ بعد التوسع في استخدام قوة الجر بالكهرباء وبمحركات الديزل وانخفضت كلفة النقل بمقدار ٢٥-٣٠٪ ويقترب الوزن المتوسط الاجمالي لقطار الشحن من ٣٠٠٠ طن ، وقد اصبح السفر بالسكك الحديدية اسرع واكثر راحة .

وبفضل الانتقال الى قوة الجر الكهربائية ومحركات الديزل ، تسنى رفع القدرة الاستيعابية لسككنا الحديدية ، اذ ان الاتحاد السوفيتي ينقل اكثر من نصف المجموع العالمي للشحن بهذا النوع من وسائل النقل بالرغم من انه لا يملك الا ١١٪ من الشبكة العالمية للسكك الحديدية .

وسؤال آخر للقارىء نفسه : هل ستتم كهربة اطول خط في العالم للسكك الحديدية ، اي سكة حديد بايكال - امور (بام) ؟

لاتنسوا ان مشروع بام ليس اضخم سكة للحديد ، صحيح ان طولها يتجاوز ثلاثة الاف كيلومتر الا ان في الاتحاد السوفيتي سككا حديدية اطول ، لكن بفضل «بام» مثلا سيختصر الطريق الى الشرق الاقصى بمقدار ٥٠٠ كيلومتر والاهم من ذلك انها ستفتح الطريق الى مناطق سيبيريا والشرق الاقصى الغنية بثرواتها الطبيعية .

وتمد هذه السكة الحديد في ظروف صعبة جدا ، وسأورد مثالا واحدا على ذلك ، فالانهار الصغيرة في منطقة مد السكة تتجمد شتاء حتى القاع ، اما الانهار الاكبر فتتجمد في المناطق الضحلة فتتكون سدود من الجليد يبلغ سمكها عدة امتار ، وهذا الجليد خطر بصورة خاصة في منطقة الجسور فالمياه الدائمة البادرة التي تتدفق عبر هذه السدود الجليدية تستطيع ان تجرف في طريقها منشآت السكك الحديدية .

وتمتد بمحاذاة طريق «بام» غابات التايغا التي لا يمكن اجتيازها والمستنقعات والجليد الازلي ومنابع الانهار وسلاسل الجبال المرتفعة وما الى ذلك .

اما كهربتها فتوجد هنا امكانيات لذلك اذ بنيت وتبنى على الانهار السيبيرية محطات كهرمائية جبارة وفي مناطق البناء مكامن غنية للفحم الحجري .

يرجو قارىء من السنغال ان نذكر عدد النساء النائبات في الاتحاد السوفيتي .

يوجد في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وهو اعلى هيئة لسلطة الدولة ، ٤٧٥ امرأة من اصل ١٥١٧ نائبا (٣١،٣٪) واذا اخذنا جميع هيئات السلطة في البلاد بما فيها الهيئات المحلية فان النساء يشكلن ٤٨،٢٪ من مجموع النواب .

وتسال القارئة السوفيتية وايسا مرادفا من اذربيجان :

كم اجنبيا ياتي الى الاتحاد السوفيتي في السنة ؟

— اكثر من اربعة ملايين شخص كما ان حصة الضيوف من البلدان الرأسمالية تزداد باستمرار ، وتشكل ٤٠٪ .

نشكركم ، ايها القراء المحترمون على الرسائل التي بعثتم بها ، ونحن نخطط الآن لاصدار ملحق دوري للجريدة مخصص للاجابات عن اسئلتكم وانتظر باستمرار رسائلكم الجديدة .

ونذكركم بعنواننا :
موسكو شارع غوركي ٢/١٦
«انباء موسكو» سؤال وجواب



القطار الكهربائي ذو التيار الثابت (ار -٢٠٠) الذي يستطيع السير بسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة .

تقليد بريجنيف اعلى وسام للوطن

تم في الكرملين في جو مهيب في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) تقليد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، اعلى وسام للوطن وهو وسام لينين والميدالية الثالثة «النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتي .

وقد قلده الوسام بتكليف من هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب .

وحضر مراسيم التقليد قادة الحزب والحكومة .

وقد قال سوسلوف في كلمته التي القاها في مراسيم التقليد :

اننا اليوم مع حزبنا كله والشعب السوفيتي باسره نكرمكم يا ليونيد ايليتش في يوم ميلادكم .

ان هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي تقديرا لافضالكم البارزة على الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية في تعزيز الجبروت الاقتصادي والدفاعي للاتحاد السوفيتي في سنوات الحرب الوطنية العظمى وفي الفترة التي تلت الحرب ، ولقاء العمل الدؤوب في النضال من اجل السلام وبمناسبة يوم ميلادكم ، منحتكم اعلى وسام لوطننا ، وسام لينين والميدالية الثالثة «النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتي .

ان الشعب السوفيتي والكادحين في البلدان الاشتراكية والعالم التقدمي باسره يعرفونكم كرجل سياسة ودولة بارز ، ومناضل متحمس من اجل قضية السلام والشيوعية ، ومتابع وفي ومستلهم لقضية لينين العظيم .

ان حياتكم ونضالكم كعامل ومنظم حزبي ، والمآثرة البطولية للعامل السياسي في معارك الحرب الوطنية العظمى ، وكشخصية حزبية ورجل دولة ، كلها تبادح لقضية الشمالية لوطنيا الاشتراكي .

ويرى العالم كله في شخصكم ، ياليونيد ايليتش المزيز ، معبرا وزعيما لسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية اللينينية السلمية ، وهي ، هذه السياسة ، قد اكسبت وطننا اعمق هيبة دولية ، وعرفان جميع الناس التقدميين والشرفاء على الارض .

ان الاتحاد السوفيتي مع بلدان المنظومة الاشتراكية الشقيقة يذود بثبات وباستمرار عن قضية السلام وامن الشعوب ، ويناضل من اجل ابعاد شطر حرب عالمية جديدة ، واذ يصد الاتحاد السوفيتي بحزم دسائس قوى الرجعية والامبريالية والعدوان فانه يدعو دائما الى تحديد سباق التسلح ونزع السلاح ، وتطوير وتقوية الانفراج ، وترسيخ المبادىء اللينينية للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة بوصفها اسسا مقبولة للجميع في العلاقات الدولية .

وقد القى ليونيد بريجنيف كلمة جوابية .

كلمة ليونيد بريجنيف

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

انني اتقبل بشكر عميق وتاثر قرار الهيئات القيادية لحزبنا ودولتنا بمنحي اليوم ، في عيد ميلادي ، وسام لينين والميدالية الثالثة «النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتي ، انني متاثر من هذا التقييم الرفيع لعمل لخير الوطن وخير الشعب السوفيتي ومن الكلمات الحارة التي قالها هنا ميخائيل اندرييفيتش سوسلوف .

واذا اخذنا بعين الاعتبار انه قد توفرت لي منذ فترة غير بعيدة امكانية التاشير في مذكرتي الى العقود الاربعين عاما من وجودي في العمل الحزبي والسوفيتي القيادي ، فانه توجد اليوم مادة لبعض التعميمات ولتقييم الطريق الذي اجتزناه .

فلي حديث جرى مؤخرا مع احد الرفاق الاجانب ، قلت بصراحة ان ثمة شيئين كانا ومستكونان دوما عزيزين على قلبي ، كانتا وسيظلان دوما موضوع اهتماماتي الرئيسية ، وهذان الشيئان هما الخبز للشعب وامن البلاد .

لقد قدر لي في حياتي ان اكون شاهدا لازمنة كانت البلاد فيها قد اصيبت بخراب شامل ، وتحمل ملايين الناس فيها آلاما لا تصور من الجوع والبرد . وقدر لي كذلك ان اجتاز مع جيشنا المجيد نار الحرب الوطنية العظمى ، وان ارى بام عيني الموت والجحيم ، والحرائق والخراب ، التي جاء بها المعتدي الى ارضنا الاشتراكية المسالمة .

وقد عاهدت نفسي بعد ان مررت بكل هذا ، على ان اعمل كل ما بوسعي لكي لايتكرر ذلك ابدا ، ولكي تحرز انتصارا كاملا سياسة حزبنا اللينينية ، سياسة رفع مستوى معيشة الشعب باطراد وضمان السلام وامن البلاد وبناء مستقبلنا الشيوعي السعيد .

وما ازال احاول حسب استطاعتي ان انفذ تحمي هذا في تلك المراكز الرفيعة التي عهد الي بها الحزب والشعب .

واليوم ايضا لست اعرف اهدافا ارفع منها .

واليوم اليوم ، وسوف اقوم في المستقبل بكل مايتوقف علي لكي يعيش السوفيتيون بامان وبرفاهية متزايدة ، ولكي يكون دفاع الاتحاد السوفيتي مأمولا وراسخا لا يقهر ، والهدف الرئيسي لهذا الدفاع هو عدم السماح بحرب جديدة ، ولكي تحرز السياسة الخارجية للدولة السوفيتية سياسة السلام والتقدم ، سياسة التعاون بين جميع الدول ، سياسة الصداقة بين الشعوب نجاحات جديدة .

هذا هو ، ايها الرفاق ، جوابي على المكافأة الممنوحة لي اليوم ، وشكرا جزيلا لكم مرة اخرى .

قلعة النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي

بقلم تيموفي بروتين
الدكتور في فلسفة الاقتصاد

ان العالم ديناميكي في عصرنا ، فلا تمر اية فترة من الزمن مهما كانت قصيرة دون ان يظهر شيء ما جديد في الحياة الدولية . وهذا يحفز القوى المسؤولة عن المستقبل على النشاط الدائم في مجال الفكر السياسي والاجتماعي والبحث عن اجابات على المسائل التي تطرحها الحياة .

والمثال على هذه الجهود المؤتمر النظري الذي انعقد مؤخرا في صوفيا ، وقد اشترك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية والثورية الديمقراطية لاكثر من ٧٠ بلدا ، وتحدث في المناقشات التي استمرت اربعة ايام في الجلسات العامة فقط ، دون حساب تبادل الاراء في الفروع ، نحو ٦٠ خطيبا وقد سمح موضوع المؤتمر «بناء الاشتراكية والشيوعية والتقدم العالمي» للمشاركين فيه ولرجال السياسة والعلماء بان يبدو اراءهم بصراحة في كثير من المشاكل الدولية الملحة . وقد اعلن في المؤتمر ان اهمية النظرية الماركسية اللينينية تزداد في الظروف الراهنة لتطور العملية الثورية العالمية والذي لم يسبق له مثيل . وتحتفظ التعاليم اللينينية في الظروف الراهنة بكل اهميتها الفائقة كبوصلة للعمل الثوري . فهي تعبر بصورة متماثلة لا عن مصالح الحركة العمالية وحسب بل كل الحركة المناهضة للامبريالية عن المصالح الجذرية للجماهير الشعبية الواسعة وآمالها .

لقد اكد المؤتمر مجددا الموضوعة التي تعرفها الاوساط التقدمية الواسعة منذ زمن طويل وهي ان الاشتراكية الواقعية التي يمثلها الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان ذات النظام الاجتماعي الجديد هي اليوم عامل رئيسي ومحدد للتطور العالمي .

واشير في المؤتمر الى ان القوى المحبة للسلام والتي تؤلف الاشتراكية الواقعية القسم الانشط منها قد احرزت نجاحات كبيرة وتاريخية حقا ، فتم التخلص في الاساس من فترة خطيرة للغاية هي فترة «الحرب الباردة» التي حل محلها الانفراج . وسرى فعل عدد من الاتفاقيات الدولية الهامة التي تساعد على استقرار السلام العام . واقرت الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، وتعيش اوروبا ، التي كانت [illegible] مساحته ، في ظروف الاستقرار للالة والاثنين [illegible] اطول فترة سلمية في تاريخها . الا انه لا يجوز [illegible] النظر عن الخطر العسكري الناجم عن جانب الامبريالية [illegible] ذكرت في المؤتمر وقائع تثير القلق : سباق التسلح [illegible] ازدياد الميزانيات العسكرية ، انتاج الواع جديدة من الاسلحة الفتاكة ... وان المسؤول عن كل ذلك هي اوساط امبريالية معروفة تحدد سياسة الدول الرئيسية في الغرب ، وهي لا ترغب في استخلاص نتائج صائبة من التبدلات الجذرية الجارية في العالم ، وهذا هو العائق الاساسي الذي يقف في طريق الانفراج في الاونة الاخيرة ويحول دون تطوره .

اشير في المؤتمر الى ان المرحلة الراهنة من تطور الانفراج تتطلب من جميع القوى المحبة للسلام تنشيط العمل الدعائي الجماهيري بكل السبل .

ان الاشتراكية الواقعية تؤثر تاثيرا كبيرا على حركة التحرر الوطني . وقد اكد المشاركون في المناقشة انه لولا وجود الاشتراكية لما سقط النظام الاستعماري للامبريالية ولما ظهر على الخارطة اكثر من مائة دولة جديدة في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية والمناطق الاخرى .

ويكمن المضمون الرئيسي لحركة التحرر الوطني في عصرنا في تعزيز الاستقلال الوطني وتامين حصول الشعوب على الثمار الفعلية لحريتها . فالدول الفتية التي اختارت طريق التوجه الاشتراكي تمثل طليعة شعوب المستعمرات سابقا .

ان الامبريالية ترى خطرا عليها في عالم البلدان المتحررة وتوجه ضدها سنان سياستها وتمارس الضغط عليها والقيام بالاعمال التخريبية وحتى التدخل العسكري . وتعتبر الاشتراكية الواقعية والحالة هذه ان من واجبها تقديم الدعم للبلدان المتحررة .

وقد اكد المشاركون في المؤتمر ان المصدر الاساسي لتاثير الاشتراكية الواقعية تاثيرا طيبا على بقية اجزاء العالم هو النمو المستمر لجبروت البلدان الاشتراكية الاقتصادي والعلمي التكنيكي . فالاقتصاد الاشتراكي الذي لا يعرف الازمات والبطالة والذي يتطور على اساس التخطيط يتسم بوتائر عالية للنمو والكمال التكنيكي ، واذ تشغل البلدان الاشتراكية ٢٦،٢ بالمائة من مساحة اليابسة ويعيش فيها ٣٢،٠ بالمائة من سكان العالم فانها تنتج اليوم اكثر من ٤٠ بالمائة من المنتجات الصناعية في العالم .

لقد نمت الامكانات الاقتصادية والعلمية التكنيكية للنظام الاشتراكي بشكل يتطلب في حينه على احتكار الامبرياليين الخطير جدا للسلاح الذري .

واعار المؤتمر اهتماما فائقا لمسالة تضامن القوى المشاركة في عملية التحرر العالمية ، فلكي تتضامن اليوم لا [illegible] حيويتها بل لكتسب [illegible] بسبب [illegible] الجديدة التي [illegible] الرجعية [illegible]

[illegible]

لصالح السلام والتعاون

استقبل اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ، في الكرملين في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) السيد باو وزير خارجية الجمهورية النمساوية الذي وصل الى الاتحاد السوفيتي في زيارة رسمية .

وقد جرى بينهما حديث في جو عمل ودي ، تناولت خلاله المسائل الملحة للعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي والنمسا ، وكذلك بعض المشاكل الدولية التي تهم الطرفين .

وعبر الطرفان عن ارتياحهما لتطور التعاون الشامل وذي النفع المتبادل بين البلدين ، واشارا الى سعيهما المشترك الى مواصلة تدعيم وتوسيع العلاقات السوفيتية النمساوية الودية لصالح شعبي البلدين ، وتعزيز السلام والامن في اوروبا .

ولدى مناقشة المشاكل الدولية تم التاكيد ان الاتحاد السوفيتي والنمسا يعتبران ان اكبر مهمة في عصرنا هي مواصلة تطوير عملية الانفراج وايقاف سباق التسلح وازالة خطر الحرب النووية ، ولفت في هذا الصدد الانتباه الى الامكانات الطيبة المتوفرة لدى الدول المحايدة بما فيها النمسا .

لقاء في الكرملين

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي [illegible] في الكرملين في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) السيد ماكنويل [illegible] زعيم حركة النقد الانكلو اميركية [illegible] بناء على طلبه .

وقدم له ماكنويل نسخا من كتب بريجنيف التي صدرت مؤخرا باللغة الانجليزية وهي : «السلام [illegible] لاجل الاتحاد للشعبين والارض الصغيرة والانبعاث» .

وقال بريجنيف ان الاتحاد السوفيتي يعمل الكثير جدا من اجل توسيع الصلات بين الشعوب عن طريق الكتب ومن المهم ان تبذل في الغرب ايضا مثل هذه الجهود ، فالكتب الجيدة والصادقة يزيد الثقة المتبادلة ويساعد على تطوير التعاون وتعزيز السلام بين الدول .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

ثمن الصفقة الانفرادية

قاد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي من اسرائيل عبر مصر الى الولايات المتحدة . وبذلك انتهت جولة جديدة من جولات دبلوماسية «المكوك» في الشرق الاوسط ، سبقتها زيارة رئيس مجلس الوزراء المصري للولايات المتحدة الذي سلم الرئيس الامريكي جيمي كارتر رسالة شخصية من الرئيس المصري انور السادات . وقبل ذلك كان السادات قد تبادل رسالتين خطيتين مع بيغن ، ونشرت اخبار مفادها ان كارتر سيعقد ، ان دعت الضرورة «القصوى» ، مؤتمرا ثلاثيا جديدا بمشاركة الرئيسين المصري والاسرائيلي .

ان هذه التحركات السياسية والدبلوماسية تستهدف تتويج تواطؤ كامب ديفيد بتوقيع « معاهدة انفرادية مصرية اسرائيلية .»

وليس اعتراض الجانبين على نص المعاهدة هو الذي يعرقل توقيعها كما يعلن على نطاق واسع . فقد صرح بيغن بانه مستعد لتوقيع المعاهدة على الفور . واشار السادات الى انه موافق على اكثر من ٩٠٪ مما تتضمنه ولكن الذي حال دون توقيعها حتى الآن هو سعي السادات الى تغطية طابعها «الانفرادي» باية طريقة كانت . ولذلك فانه يشدد على طلب ربط سحب القوات الاسرائيلية من سيناء ولو ربطا شكليا بانتخابات المجلس الاداري او هيئة ما يسمى «بالحكم الذاتي الفلسطيني» في الضفة الغربية والقطاع . والشيء الرئيس هو ما الذي يريده السادات «من ربطه» وبماذا ؟

لا شك في ان اتفاق كامب ديفيد بين رئيس مصر ورئيس وزراء اسرائيل والرئيس الامريكي بشأن «الحكم الذاتي الفلسطيني» ليس الا محاولة متعمدة للقضاء على القضية الفلسطينية تستهدف توفير الظروف الملائمة لاسرائيل لكي تضم اليها اراضي الشعب الفلسطيني .

فماذا يعني «الحكم الذاتي» ؟

اولا ، يعني جعل احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة امرا شرعيا لان السادات وافق على ابقاء القوات الاسرائيلية في مناطق ذات اهمية استراتيجية ، فمن هذه الاراضي «لمصلحة امن اسرائيل» .

ثانيا ، يعني استثناء تكوين دولة فلسطينية وطنية وبالتالي رفض حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم .

ثالثا ، يعني تثبيت سياسة استيطان الضفة الغربية وقطاع غزة لان نظام «الحكم الذاتي» لا يقتضي تصفية المستوطنات الاسرائيلية غير الشرعية ولا يمنع بناء مستوطنات جديدة في هذه الاراضي حاضرا ومستقبلا ، بل ينص ، اضافة الى ذلك ، على دمج الضفة الغربية وقطاع غزة باسرائيل اقتصاديا باعتبارهما مصدرا للايدي العاملة الرخيصة والمحاصيل الزراعية .

رابعا ، يعني ذلك محاولة لعزل الجماهير الفلسطينية عن منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلا للشعب الفلسطيني معترفا به من قبل الجميع [illegible] الغربية وغزة في موقع المعارض لها فحينما تبدأ ، اذا ما قدر لها ان تبدأ ، المناقشات بعد ثلاث سنوات من «انتخاب» المجلس الاداري حول مستقبل هاتين المنطقتين فسوف لن تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية ولن يكون هناك حديث حول تكوين دولة فلسطينية وطنية .

وبعد هل يستطيع السادات حقا انقاذ صفقته الانفرادية من النقد اللاذع والادانة ، بربطه المعاهدة الاسرائيلية المصرية ، مع مواعيد تنفيذ الحكم الذاتي ؟ ثم الا يعني مثل هذا الربط من حيث الجوهر ان عقد المعاهدة المصرية الاسرائيلية هو خيانة لمصالح الفلسطينيين ؟ بل وخيانة مصالح الشعوب والبلدان العربية الاخرى ؟ ان مما يدلل على ذلك بوضوح مختلف مواد المعاهدة المصرية الاسرائيلية التي تنص المادة الاولى منها على ان حالة الحرب بين الجانبين (المقصود مصر واسرائيل) ستنتهي وسيتم احلال السلام بينهما على الفور بعد تبادل وثائق ابرام المعاهدة . وهذا يعني انه بعقد المعاهدة ينسحب من مجابهة اسرائيل اكبر قطر عربي متطور ثقافيا وعسكريا بينما ستستمر اسرائيل خلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة ومطالب اوسع اوساط الرأي العام العالمي ، في احتلال الاراضي العربية التي اغتصبتها عام ١٩٦٧ وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة .

ان المعاهدة تجعل مصر بلدا محايدا حتى وان شنت اسرائيل حربا جديدة ضد جيرانها العرب ، اذ تنص على ان «كل جانب يتعهد بعدم قبول اية التزامات تتناقض مع هذه المعاهدة» ويعني ذلك ان على مصر ان تقف موقف المتفرج اذا شن دعاة سياسة التوسع الاسرائيليون عمليات حربية ضد سوريا مثلا او ضد الاردن او لبنان . لقد اعلن السادات موافقته على كل هذه المواد في ذات اللحظة التي اكد فيها القادة الاسرائيليون علنا استعدادهم لاستخدام القوة العسكرية ازاء لبنان لمساندة العناصر المسيحية اليمينية التي تعمل ضد الحكومة الشرعية في هذا البلد العربي .

ان المعاهدة لا تسمح بوجود الوطنيين الفلسطينيين في اراضي مصر كما يلتزم السادات على اساسها بمحاكمة كل من يحاول ، من اراضيه ، مكافحة السلطات الاسرائيلية التي جردت الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية .

وبموجب هذه المعاهدة فان السادات سيمنح اسرائيل قطاع غزة الذي كان قبل احتلاله من قبلها عام ١٩٦٧ تحت الادارة المصرية ، اذ تنص المعاهدة على ان «الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل» ليست خط ما قبل ٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وانما الحدود التي كانت قائمة بين مصر وفلسطين في عهد الانتداب «بدون تحديد مستقبل قطاع غزة» .

وتقتضي المعاهدة ايضا اقامة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين مصر واسرائيل بجوانبها المختلفة والكف عن المقاطعة الاقتصادية وحرية حركة الناس ونقل البضائع وحرية مرور السفن الاسرائيلية (ومنها الحربية لان نص المعاهدة لا يحدد نوعها) في قناة السويس ومضايق تيران وبكلمة فان اسرائيل التي ما تزال في حالة حرب مع البلدان والشعوب العربية الاخرى ، ستحصل على حرية العمل التامة بما في ذلك عبور وحداتها العسكرية الاراضي المصرية . واذا سمينا الامور بمسمياتها الحقيقية فمعنى هذا ان مصر واسرائيل ستصبحان شريكين في الصراع مع البلدان العربية الاخرى .

ان اسرائيل ، التي حصلت على كل ذلك وهي ما تزال ترفض رفضا قاطعا اجلاء قواتها من الاراضي العربية ماعدا سيناء وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة بالمباحثات لن تقلل من جديتها اثناء تسوية كل المسائل الهامة التي اجلت المعاهدة حلها للمستقبل . وهذا ما اكده بيغن نفسه بوقاحته المعهودة .

وكل ذلك سيؤدي الى تعقيد قضية ايجاد تسوية شاملة لمصلحة جميع شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب الاسرائيلي الذي يهتم ايضا بالسلام لا بازدياد تطرف مواقف قادته .

ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية موجهة ضد مصالح الشعب المصري ذاته لانها تنال من سمعة مصر حتى في مجال العلاقات الثنائية التي تضعها في حالة عدم تكافؤ مع اسرائيل ، اذ تقبل مصر اقامة علاقات كاملة مع اسرائيل قبل جلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء نهائيا بفترة طويلة . كما انها توافق على ان تكون المناطق المجردة من السلاح في الاراضي المصرية اوسع بكثير من ذات المناطق في الاراضي الاسرائيلية وعلى منع استخدام السلاح الجوي المصري المطارات الموجودة في سيناء بينما تبني اسرائيل في النقب قاعدتين جويتين حربيتين باموال الولايات المتحدة لضمان الرقابة العسكرية الاستراتيجية الاسرائيلية على سيناء .

لا يمكن اعتبار تحليل المعاهدة تحليلا كاملا بدون التطرق الى موادها السرية التي كتبت عنها الصحف الامريكية عامة ومجلة «نيوزويك» خاصة التي نشرت مقالا بهذا الصدد بقلم محررها بورتشغريف ومما تنص عليه تلك المواد التعاون بين مخابرات البلدين (ولم يخف بورتشغريف كون هذا التعاون موجها قبل كل شيء ضد ليبيا وغيرها من البلدان العربية ايضا) ونقل الجيش المصري من سيناء الى حدود ليبيا .

وقد اشارت مجلة «سيان ديزه» الامريكية الى بعض المواد السرية الاخرى التي تلزم مصر «بعدم الاصرار على دور منظمة التحرير الفلسطينية» وتدعو الى تنظيم «القوة الثالثة» من الفلسطينيين «الذين يمكن ان يوافقوا على اتفاقيات كامب ديفيد» ومشاركة اسرائيل ومصر في بذل الجهود «لارغام سوريا على سحب قواتها من لبنان خلال ١٢-٢٠ شهرا» . «وتبادل زيارات طويلة بين الضباط المصريين والاسرائيليين» لتثبيت «اواصر الصداقة» بين الجيشين الخ .

ومن ميزات المعاهدة «جنسيتها» الامريكية الامر الذي لا يختلف فيه اثنان .

ان تنكر الولايات المتحدة لقرار مجلس الامن المرقم ٣٣٨ ، الذي صادقت عليه الى جانب الاتحاد السوفييتي والذي تم بموجبه وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٣ واشترط افتتاح مؤتمر جنيف ، وان دبلوماسية كيسنجر التي حرفت قضية التسوية عن الطريق الرئيسي المستقيم نحو مأزق القرارات الجزئية الانفرادية وان تأييد سياسة السادات الهادفة الى تكسير علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي تكسيرا شديدا وكذلك تزويد اسرائيل المستمر بالاسلحة الامريكية الحديثة وتنظيم لقاء كامب ديفيد بمشاركة الولايات المتحدة المباشرة في الاتصالات المصرية الاسرائيلية - ان كل ذلك ادى الى التقاء مصر واسرائيل بصفقة انفرادية ووضع نص المعاهدة التي تعثر على وسط ، لا بل تحمي في الحقيقة مصالح اسرائيل بصورة مباشرة .

واليوم ما تزال المساومة قائمة كما يستمر البحث عن طرق ووسائل ربط التواطؤ وتغطية تخطيط واحتيال الشعوب العربية المدافعة عن مصالحها .

يفغيني بريماكوف
العضو المراسل في اكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي

التوسع

من وحي المباريات في التزحلق الايقاعي «الحر» .. على الاراضي العربية المحتلة !

عقدة الشرق الاوسط

عناية خاصة بالأقليات

يتحدث الكاتب فلاديمير سانغي من قومية النيفخ في مقالة ظهرت مؤخرا في احدى المجلات انه عرض على ابنة اخته ، لوديميلا نافسيلوفا ، خريجة معهد التربية في لينينغراد ، ان تشترك في وضع كتاب مدرسي جديد للغة النيفخية . ولاخت الكاتب ستة اولاد ، وهي تعمل مشرفة على الاطفال في روضة تقع في قرية نوغليكي على الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة سخالين .

وقد درست الفتاة في مدرسة داخلية على حساب الدولة ، والتحقت الى المعهد بعد انهائها الدراسة الثانوية ، وكانت ليودا (اسم التحبب) كغيرها من ابناء الشمال ، تتمتع بالافضلية امام الراغبين من القوميات الاخرى في الانتساب الى المعهد . وهاهم الان يعرضون عليها عملا شيقا .

يلوح للوهلة الاولى ان حديث الكاتب لايتضمن شيئا غير عادي ، وكل شخص في بلادنا يتمتع بحق التعلم واختيار العمل الذي يلائمه . ولكن يمكن ادراك الشيء غير العادي في رواية سانغي العادية حين نتذكر الواقع التالي وهو ان النيفخيين كغيرهم من اقوام الشمال ، كانوا قبل الثورة يعيشون نمطا من الحياة يطلق عليه المؤرخون اصطلاح «البدائي» .. وكتب عن النيفخيين في الكتب الاثنوغرافية (التي تتحدث عن الاعراق البشرية) التي ظهرت في مطلع هذا القرن : قبيلة «تنقرض» و«عملية انقراض ملحوظ» ، لانهم كانوا يتعرضون في ذلك الحين لاضطهاد قاس من جانب الراسماليين الروس والاجانب . وكان انبعاث شعب النيفخ الذي انتقل من المشاعية البدائية الى الاشتراكية صفحة ناصعة في تاريخ بلادنا .

وضع متميز

يمكن ان نتصور كم كان هذا الطريق معقدا ويمكن ان ندهش من سرعة اجتيازه ، خلال حياة جيلين . لقد صارت في ذمة التاريخ تلك الازمنة عندما كان السكان المحليون يتجنبون الناس ذوي الاردية البيضاء ، اي الاطباء الروس (هذا ما يتحدث عنه العالم الاثنوغرافي السوفييتي تاكساني وهو نيفخي) ، وكان الاهل يمنعون اطفالهم احيانا من الذهاب للدراسة .

اما الان فقد غدت مهنتا الطبيب والمعلم اكثر المهن انتشارا واحتراما لدى النيفخيين وبالمناسبة فان الدواء يقدم لهم مجانا الى جانب الخدمة الطبية المجانية (في المناطق الاخرى يجب دفع ثمن الادوية) . وقد منحت الدولة السوفييتية شعوب الشمال الصغيرة التسهيلات وامتيازات في هذه المسألة ، كما في المسائل الاجتماعية الاخرى ومثال ذلك المدارس الداخلية المجانية .

تسنى لي قبل عدة اعوام ان ازور جزيرة سخالين مع مجموعة من الصحفيين . واذكر ان القرى التي يقطنها الشماليون قد خيبت امالنا الى حد ما . لقد كنا ننتظر نحن ، ابناء العاصمة ، ما يمكن تسميته بغرائب الشمال ، فاذا بنا نشاهد صفوفا من البيوت المستقلة بطابقين تقطن كلا منها اسرتان ، وهي شبيهة بالمنازل المشيدة في المنطقة الوسطى من روسيا او على سواحل البلطيق ، فيها تدفئة مركزية ومواقد على الغاز وحمامات واجهزة التلفزيون . وما هي ظاهرة قرننا الشاذة ؛ شاهدنا في اقاصي الارض الحلقة الاخيرة من الفيلم البوليسي المسلسل الذي شاهدنا القسم الاول منه في بيتنا في العاصمة . واذكر انني رأيت في المكتب اعلانا يعرض بطاقات تفضيلية للاقامة في المصحات ودور الاستجمام باسعار مخفضة ، والى جوارها نشرة لفرع جمعية المخترعين والمجددين وتزلجنا على زحافات تجرها الكلاب .

ان في هذه الحياة العادية للشعب النيفخي الصغير معنى كبيرا . فقد مارست السلطة السوفييتية بين جميع شعوب واقوام الاتحاد السوفييتي اذ امنت لها امكانيات واحدة للتطور الاقتصادي والثقافي على حد سواء . ولكن تبذل جهود كبيرة ، اثناء ذلك ، للحفاظ على اصالة تقاليد كل شعب ، ففي المدارس التي يتعلم فيها الاطفال النيفخيون يشمل برنامج الاشغال التطريز الشعبي والحفر على الخشب وغيرها من صنوف الاشغال اليدوية القومية . وتوجد مدارس تهتم بالفنون التطبيقية ، كما توجد فرق الغناء والرقص الشعبي ، والمدرسون فيها هم في معظم الاحيان خريجو المدارس المحلية .

حين تقرأ عن مصير الشعوب الشمالية في الاسكا وكندا ، يمكنك ان تصادف تأكيدات بأن الحضارة التي ظهرت في مناطق السكان الاصليين تؤثر على حياتهم تأثيرا هداما ، وثمة شواهد على ان التطور السريع في انتاج النفط في الاسكا يكتسح قرى السكان الاصليين ومناطق صيد الطيور والاسماك ويجبر السكان المحليين على الرحيل وممارسة اعمال لا تتطلب مهارة . ان هذه الشواهد تدفعنا الى تقدير مصير النيفخيين في سخالين حق قدرها . فهنا يستخرج النفط ايضا . وطبيعي ان النيفخي يستطيع اذا اراد ان يحصل على تخصص فيه وان يعمل هناك . لكن معظم النيفخيين يمارسون كالسابق صيد الاسماك ولكن على اسس حديثة .

كما ان ثمة امرا اخر هاما ، وهو ان الطبيعة المحيطة ، التي اعتاد النيفخيون العيش فيها قد بقيت كما كانت ، وذلك بمساعي الدولة . ويصطاد النيفخيون الحيوانات والاسماك في تلك الاماكن التي كانوا فيها منذ مئات السنين سوى ان عدد القرى قد قل . . . ففي المناطق السكنية الكبيرة يمكن تأمين اسباب الراحة العصرية بصورة اسهل .

ياقلوفا

أجوبة عن اسئلة القراء

لماذا لا توجد اضرابات في الاتحاد السوفييتي

جواب عن سؤال القارىء ياداف موكيش من الهند

لا وجود للاضرابات في الاتحاد السوفييتي لمجرد انها غير لازمة . فسبب الاضرابات غالبا ما يكمن في تجميد الاجور وانخفاضها فعليا جراء التضخم وما الى ذلك . وبكلمة حينما يبدأ العمال والمستخدمون الاضراب فانهم يعبرون بذلك في اغلب الاحوال عن احتجاجهم الشديد على الظروف القائمة المتعلقة بدفع الاجور ويطالبون برفع المستوى المعيشي . اما في الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية التي اعلن الحزب الشيوعي الحاكم فيها هدفه الرئيسي الاهتمام بالانسان الكادح ، فليس ثمة تجميد للاجور ولا تضخم هاتان الآفتان المنتشرتان ايما انتشار في البلدان الراسمالية . ففي الاتحاد السوفييتي تزداد باستمرار سواء اجور كافة فئات العمال والموظفين ام مداخيلهم الفعلية . فخلال الاعوام ١٩٦٦-١٩٧٧ مثلا ازدادت المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان ١،٨ مرة . فلماذا يا ترى الاضراب ؟ وعلام الاحتجاج ؟

ان كل انسان يتمنى بالطبع نموا اسرع لاجره ولن نكشف سرا اذا قلنا ان هذا ما يتمناه دون شك السوفييتيون . فالحياة في بلادنا ابعد ما تكون عن الحياة في الجنة كما يقال ، فليست هناك انهار من اللبن ولا شواطئ من العسل ولا تنقصنا قط المشاكل والصعاب ، الا انها لا تؤدي عندنا الى الاضراب .

يدرك الناس عندنا ان الاحتجاج المعبر عنه بالاضراب في دولة اشتراكية تقع السلطة فيها بايدي ممثلي الشعب المنتخبين هو في جوهره احتجاج يوجهه الشغيلة لانفسهم . والناس عندنا يعرفون حق المعرفة ان عليهم ان يقيسوا متطلباتهم على قدر امكانات المجتمع ومستوى تطور الانتاج وفعاليته ومردوديته وهي جميعا ليست وبالاسف على ذلك المستوى من الرقي . وهكذا يتفهم الكادحون في الاتحاد السوفييتي ان عملهم هو وحده الذي يساعدهم على رفع مستواهم . اما الاضرابات فان ادت الى شيء فالى خسائر جسيمة في العمل الانساني والتفريط بهذه الثروة الاجتماعية الرئيسية . والاضراب امر ونهاية يضطر اليها عمال البلدان الراسمالية ، اما الحاجة الى هذه الوسيلة فمعدومة في الدول الاشتراكية .

بيد ان اسباب الاضرابات [illegible] «الاقتصادية» وحسب . [illegible] العمل السيئة والتهاكسات [illegible] وتسريح الرفاق من العمل [illegible] الاتحاد السوفييتي ليسوا [illegible] هذه الاسباب . لنبدأ من الاخير [illegible] بلادنا تشغيل كامل . [illegible] في كل مكان تقريبا حاجة [illegible] العاملة بمختلف اختصاصاتها [illegible] . وطبيعي ان تتمسك الادارة في مثل هذه الظروف [illegible] شديدا بعمالها ، وان سرحتهم [illegible] الشخصية ، وبالمناسبة [illegible] عامل او مستخدم حسب القوانين [illegible] يمكن ان يتم الا بعلم اللجنة [illegible] . كما تراقب النقابات مراقبة [illegible] والامن الصناعي . وهنالك حالات [illegible] الورش وحتى المصانع [illegible] من الوضع غير المرضي . [illegible] الكادحين السوفييت كل الامكانيات لحل اية نزاعات تنشأ بينهم وبين الادارة حلا عادلا .

الكومسموليون يبنون البلاد

طلب الينا القارئ الكوبي لوزمانو ايزاكي ، وعدد اخر من القراء ان نتحدث عن مواقع عمل الكومسمول الطليعية .. واستجابة لطلبهم نقول :

يشارك ، كل عام ، حوالي ١٠٠-١٢٠ الف شاب متطوع ، غالبيتهم من الكومسموليين ، في بناء المصانع والمحطات الكهربائية وطرق السكك الحديد وذلك في سيبيريا وكازاخستان والمناطق الزراعية ذات التربة غير السوداء وفي مناطق روسيا الوسطى . وهناك (١٤٠) منشأة من اهم منشآت البلاد التي تضمنتها الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) تبنى بسواعد الكومسموليين نذكر منها على سبيل المثال خط سكة الحديد بايكال-آمور الذي يمر عبر ادغال سيبيريا الكثيفة التي لم تطأها قدم الانسان من قبل . ويتصدى المتطوعون الكومسموليون بنشاطهم في الاقامة على كل وجه من مكامن الثروات النفطية والغازية في منطقة (تيومين) ويشيدون تلك المشاريع العملاقة [illegible] الاخشاب (اوست-ايليمسك) في شرق سيبيريا .

ان النقابات والشباب [illegible] الطاقات الاحتياطية لكي لا تؤثر اية عقبات او نواقص على سير العمل . وبكلمة فان الكومسمول يتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية العمل في المنشآت دون ان يحل محل الادارات .

ان كل اعضاء الكومسمول العاملين الآن في المنشآت ذوو تعليم متوسط او تعليم مهني متوسط . وان لاكثر من ٨٠٪ منهم ، خبرة ما في مجال البناء وتجربة عمل محدودة .

ربما ذهبنا نتحدث عن الشباب ، فلا يمكن اغفال [illegible] البناء الطلابية [illegible] الكومسموليين [illegible] الطلبة العاملين في المنشآت خلال العطلة الصيفية . [illegible] (٧٣٠) الف طالب [illegible] خلال السنوات العشرين الماضية خمسة ملايين .

ان تقاليد الرعاية للمنشآت الهامة من قبل الكومسمول لم تولد اليوم ولا بالامس ، انما ولدت في سنوات الخطة الخمسية الاولى ، حيث ارسل الكومسمول عند نهاية العشرينيات الآلاف والآلاف الشبان الذين شيدوا المحطات الكهربائية كمحطة (دنيبروغيس) والمعامل وخطوط سكك الحديد (توركسيب) ومجمعات التعدين (ماغنيتوغورسك) الخ . ففي الفترة ما بين شهر تموز-يوليو ١٩٢٩ وحزيران-يونيو ١٩٣٠ ، بلغ عدد الكومسموليين والشبان العاملين في المشاريع المذكورة ٤٤ الفا .

ان دور الكومسمول البارز في البناء الاشتراكي كان قيما ، ويشهد على ذلك منحه الوسام الرفيع المسمى (راية العمل الحمراء) .

لقد استمرت تقاليد العمل الكومسمولي حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حينما اسهم الكومسمول بقسطه الكبير في اعادة بناء المدن والقرى والمصانع والمعامل المدمرة . وفي ايامنا هذه ... حيث يحتفل الكومسمول بذكرى تأسيسه الستين فان تلك التقاليد ما زالت حية .

ميثين

كيف ينتخب القادة ؟

يسأل القارئ مالوج ارورا من الهند كيف ينتخب القادة في الاتحاد السوفييتي بمن فيهم قادة الاحزاب المعارضة ؟

ان في الاتحاد السوفييتي حزبا واحدا هو الذي يحكم البلاد ، ولا توجد احزاب معارضة ، ويعلن الدستور السوفييتي في احدى مواده ان القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفييتي ونواة نظامه السياسي ومؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية هي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والحزب الشيوعي موجود من اجل الشعب ويخدم الشعب .

وحسب النظام الداخلي للحزب ينتخب مؤتمره بصفته هيئة عليا للحزب ، لجنة مركزية تقود عمله كله بما في ذلك هيئاته المحلية في الفترة ما بين المؤتمرين ، وتقوم بانتقاء الكوادر القيادية وتوزيعها .

وتنتخب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي مكتبا سياسيا لقيادة عمل الحزب في الفترة التي تقع بين اجتماعي اللجنة المركزية ، كما تنتخب سكرتارية لقيادة العمل الجاري قبل كل شيء في مجال انتقاء الكوادر وتنظيم مراقبة تنفيذ القرارات ، وتنتخب اللجنة المركزية كذلك سكرتيرا عاما لها .

فلاديميروف



بقلم بهنام بطرس
سكرتير مجلس السلم العالمي

قضيت ثلاثة ايام في اليمن الديمقراطية ، في عدن . وعند مغادرتي مطارها كلفني رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» ، ان اكتب للجريدة انطباعاتي عن زيارة الايام الثلاثة ، ولكنه كأي صحفي حددني بموعد النشر القريب ، لما كان مني الا ان استغل ساعات الطيران .

كانت الزيارة قصيرة الا انها مكثفة . كنا اربع ضمن وفد يمثل مجلس السلم العالمي : رئيس المجلس روميش تشاندرا وعضو مجلس الشيوخ الايطالي ليتو باستي وهو جنرال «سابق» في حلف الناتو ، ورئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» ياكوف لومكو وانا .

لم تكن زيارتي لعدن الاولى ولربما ليست الاخيرة حيث اتفق وفدنا مع القيادة السياسية في اليمن الديمقراطية ومجلس السلم والتضامن اليمني على ان نقيم معا خلال النصف الاول من السنة القادمة مؤتمرا دوليا يتلاءم موضوعه واوضاع المنطقة في الخليج والجنوب العربي في المحيط الهندي والبحر الاحمر والساحة اليمنية وعلى ما اذكر كانت زيارتي الاولى لعدن" مرورا بها ليوم واحد الى ملديفو ايام الحكم البريطاني اي قبل الاستقلال ، وهناك حاول الضابط الانكليزي في المطار منعي من النزول الى عدن كان ذلك اليوم يوم استقلال الجزائر بالذات ...

ومنذ الاستقلال زرت اليمن الديمقراطية اكثر من مرة ، وفي يناير هذا العام كانت الزيارة الاطول حيث ترأست وفد مجلس السلم العالمي الى الندوة العالمية التي اقامها في عدن حول «مشاكل التحولات الاجتماعية–الاقتصادية في البلدان النامية» . وهو موضوع ينسجم مع التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تشهدها اليمن الديمقراطية الشعبية في مسيرة الثورة ذات النهج الوطني الديمقراطي .

وزيارتي اليوم ضمن وفد مجلس السلم العالمي جاءت في بداية انطلاق جديد في الثورة ، في حياة البلاد السياسية والادارية والاجتماعية حيث يرتفع فوقها شعار «الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية وتحقيق الوحدة الوطنية» الزيارة جاءت في اعقاب قيام الحزب الاشتراكي اليمني في اليمن الديمقراطية ، متبنيا نهج ومبادئ الاشتراكية العلمية ، في السياسة الوطنية وفي العلاقات الخارجية .

ان قيام هذا الحزب ، الذي تمخض عن عملية توحيدية دامت عدة سنوات انعدمت فيها الفوارق الايديولوجية والسياسية بين التنظيم السياسي للجبهة القومية واتحاد الشعب الديمقراطي والطليعة الشعبية .

وجاءت زيارة الوفد ايضا واليمن الديمقراطية في عشية الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للاستقلال . وسيحيي لاول مرة هذا القطر العربي ذكرى الاستقلال هذه بوجود الحزب الطليعي– الحزب الاشتراكي اليمني .

وفي هذه الايام تعيش اليمن الديمقراطية حياة مليئة بالحركة–اجتماعات الحزب الاشتراكي اليمني على مختلف الاصعدة القيادية وحملات وندوات شعبية لتثقيفية جديدة ومؤتمرات لاتحادات الشباب والنساء ومنظمات اجتماعية اخرى ، التي سيتوجها عما قريب–مؤتمر اتحاد النقابات الذي يشكل بعمال الجمهورية جميعا–كما افادنا رئيسه– العمود الفقري لحزب الطبقة العاملة ، الحزب الاشتراكي اليمني .

ان الدفاع عن مكتسبات الثورة قديمها وجديدها–في اليمن الديمقراطية التي يمسك اليوم فيها زمام السلطة الحزب الاشتراكي اليمني لهي مسؤولية لا تقع على اليمنيين في كل الساحة اليمنية فحسب ، انما تقع كذلك على الحركة الثورية وحركة السلم في العالم وفي الوطن العربي بالذات . ان كل تجربة ثورية في العالم العربي اليوم ، وفي اي مكان اخر ينبغي الحرص عليها وصيانتها صيانة العين والدفاع عنها والتضامن معها .

ان واقع الوطن العربي المحاط من الداخل والخارج بقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية معا ذات التجربة الطويلة في التآمر والتفرقة وجر نظام بكامله كمصير من موقع الى موقع مضاد وضرب عنصر بآخر بالمال والتهديد والاحتواء ووسائل اسلحة الامبريالية الايديولوجية والسياسية والعسكرية ، هو احوج ما يكون اليوم–من اي وقت مضى على اتفاقيات كامب ديفيد–ميونيخ الشرق الاوسط–الى تضامن وتكاتف جميع قواه الوطنية والثورية المعادية للامبريالية ، وعلى مختلف الاصعدة والمستويات ، مطورة بعمق استراتيجي الجبهات الداخلية على اسس ديمقراطية كافية وتعميق وتطوير جبهة الصمود والمؤتمر الشعبي العربي العام وميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسوريا والاسس التي قام عليها مؤتمر قمة بغداد ونتائجه . ان هذه وغيرها من الامور شخصها البيان المشترك بين اليمن الديمقراطية ووفد مجلس السلم العالمي في اعقاب المحادثات واللقاءات التي اجراها الوفد مع قيادة الحزب والدولة والمنظمات الاجتماعية وفي المقدمة مع الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني عبدالفتاح اسماعيل ورئيس مجلس الدولة ، ورئيس الوزراء علي ناصر محمد ومع وفد مجلس السلم والتضامن اليمني برئاسة علي باديب عضو المكتب السياسي للحزب ووزير الثقافة .

لقد اكدوا جميعا ان الثورة في اليمن الديمقراطية بقيادة الحزب الاشتراكي التي تسير صوب بناء الاشتراكية هي جزء من الحركة الثورية العربية والحركة الثورية العالمية ، وتستمد ديمومتها وقوتها من المعسكر الاشتراكي الحليف الثابت–وفي المقدمة الاتحاد السوفيتي ، من الحركة الديمقراطية في الغرب الراسمالي وفي مقدمتها الطبقة العاملة ، من حركة التحرر الوطني وفي المقدمة حركة التحرر العربية في فلسطين والخليج والجنوب العربي وشبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا وشرقها والانظمة العربية التقدمية والاحزاب والمنظمات الثورية في الساحة العربية .

وانطلاقا من منطق الامور ، اتفق على اعلان اسبوع عالمي للتضامن مع اليمن الديمقراطية– يقوم فيه مجلس السلم العالمي مع جميع قوى السلم والتقدم والاستقلال–الوطني– في العالم بتحشيد الرأي العام العالمي باشكال واساليب متعددة تضامنا مع اليمن الديمقراطية ازاء التحدي والتآمر والتطاول الامبريالي الرجعي لها .

وهكذا "حين غادر وفد مجلس السلم العالمي عدن اكد على مهمته المقبلة بكلمات : فارفعوا ايديكم عن اليمن الديمقراطية .

النضال ضد القنبلة النيوترونية مهمة عاجلة

محمد الملا عبدالكريم
عضو نقابة الصحفيين العراقيين
سكرتير اتحاد الادباء الاكراد

تواجه بلدان العالم وشعوبها ، منذ حين الخطر الماثل باعلان الادارة الامريكية الشروع في انتاج القنبلة النيوترونية ، هذه القنبلة التي تلائم مصالح الاستعماريين الامريكان اكثر من اي قنبلة سواها ، ذلك لانهم–وهم على راس الممثلين لعالم راس المال واستغلال الانسان لاخيه الانسان–تهمهم القيم المادية اكثر مما يهمهم البشر ، بل ان البشر لا يهمهم في شيء الا ليلتهم مزيدا من الخيرات المادية لصالحهم فالقنبلة النيوترونية ، كما يقول مصمموها والذين يعملون لصنعها لا تقتل الا الناس، وفيما عدا ذلك فهي تبقي على المباني والمعامل والمصانع والشوارع سليمة من اي اذى ، خالية في الوقت نفسه من اي انسان يرفع بوجههم سلاح التصدي والمقاومة .

وهكذا ، فان البشرية التي عانت خلال اقل من خمسة وثلاثين عاما من حربين عالميتين مدمرتين ذهبت فيهما عشرات الملايين ضحايا ابرياء من قتل وجرحى ومشوهين ، ودمرت فيهما الوف المدن والقرى والمعامل والمصانع والمدارس والمستشفيات ودور الثقافة ومخلفات التراث المعماري الانساني الخالد واهدرت فيهما الثروات الطائلة التي كان يمكن ان تستخدم لخير التطور الحضاري والانساني ولسعادة البشرية والسير بها خطوات اسرع نحو التقدم والكمال ، هذه البشرية ترى نفسها الآن مهددة بخطر حرب جديدة لكنها اشد دمارا مما الفته حتى الآن من حروب .

ولهذا فان البشرية المحبة للخير على اختلاف مذاهبها وتقاليدها ومعتقداتها واديانها ، ترفع اليوم صوتها منددة بالمشاريع الامريكية لانتاج قنابل النيوترون وما سواها ، وهي تطالب بوضع حد نهائي لسباق التسلح وبوقف انتاج اسلحة التدمير الشامل وباستثمار منجزات العلم والانسانية لخير الانسانية نفسها .

ففي عصر اخترق فيه الانسان الفضاء الكوني وزار الكواكب ووطئت قدماه سطح القمر واكتشف حقيقة المريخ واقام المحطات الفضائية وحقق فتوحا في اجواء الكون خطوات عديدة .. في عصر سادت فيه الاشتراكية العديد من بلدان العالم ، لتقضي فيها والى الابد ، على استغلال الانسان طبقيا وعلى قهره قوميا وعرقيا ودينيا واصبحت فيه الاشتراكية امل الالوف الملايين في مختلف بقاع الارض ، في هذا العصر اذ يشرف القرن العشرون على الانتهاء ، لا تزال ترى ملايين الناس في اصقاع «العالم الثالث» تعاني من الفقر والجوع وسوء التغذية ومن الاوبئة والامراض وانعدام العلاج الطبي ومن كل مظاهر التخلف الموروثة منذ عشرات القرون ، ولا تزال ترى الكادحين في بلاد راس المال المتقدمة يعانون من انخفاض الاجور بالقياس الى الارتفاع المستمر في الاسعار ومن مشاكل السكن والنقل وغيرها ، وترى الاقليات القومية في الولايات المتحدة مثلا تعاني كل اشكال الاستعمار والتعسف والقهر .

وفي حين تطالب اوساط الرأي العام في العالم ومعظم مختلف الدول في هيئة الامم المتحدة بالتخلي عن سياسة التسلح ونشر الثورة وبايقاف صرف الموارد الوطنية الى اشكال موائد الحرب والتوجه بدلا من ذلك نحو الاسهام في تخفيف الام البشرية ودفع عجلة الحضارة والعلم الى الامام لتقريب ساعة بلوغ الانسانية سعادتها المنشودة ، نرى الاوساط الامريكية التي تتزعم كل ما في العالم من قوى [illegible] لمسيرة التطور وتتبنى كل ما بين دفتي التاريخ من قيم [illegible] الانسانية تبث الكره بين بني البشر وتدعو الى ممارسة القوة والتعسف والظلم واهدار الكرامات والحقوق تراها تسد اذنيها بصلافة ازاء صيحات الشعوب المدوية وتضرب بكل الاعراف والتقاليد عرض الحائط ، لتسير في سياستها الكاملة بالتسلح النيوتروني وانتاج الانواع الاخرى من الاسلحة المدمرة ولتتجاهل كل الاقتراحات المخلصة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي من اجل التوصل الى عالم خال من الاسلحة خال من بؤر التوتر سائر سيرا حثيثا نحو التعاون الدولي والتعايش السلمي لضمان مستقبل البشرية المشرق .

ومن جهة اخرى نرى منظري راس المال العالمي والحرب المهلكة من منطق الاحتكارات الامريكية ينشرون اراجيفهم المضللة بخلاف الطبائع زاعمين مثلا انه اذا وقعت حرب نووية جديدة فان ١٠٪ فقط من الناس سيلقون فيها حتفهم ، وان هذا الرقم ليس رقما جد كبير ، وان هلاك هذا القدر من الناس لا يعني نهاية العالم ... وكأن هذه الـ١٠٪ وهي تساوي ما يقارب ٣٠٠ مليون انسان ليست ذات قيمة تذكر ، في حين ان الحريصين على الحياة يعطون النفس الانسانية الواحدة اهميتها التي تستحقها . او انهم يدعون ان التسلح يؤدي الى التوازن والتوازن الى عدم اقدام اي طرف على القيام بعمل طائش ، ان مثل هذا التوازن المبني على خوف اي طرف من غيره انما هو مبدأ من مبادئ شريعة الغاب بالضبط .

وبقدر ما يتعلق الامر بالاشتراكية ، فانها تقوم على اساس الوضوح والصراحة ، ان الاشتراكية لا تخفي ابدا اهدافها الانية او المقبلة . انها تعلن بجلاء ان البشرية ستتوصل عاجلا ام اجلا الى الاشتراكية . ولكنها لا تعلن ذلك فقط ، بل تعلن معه كذلك ان ليست الحرب ابدا الوسيلة المثلى لاقامة الاشتراكية في اي بلد .

ان الاتحاد السوفيتي ، هذا البلد الاشتراكي الاول في العالم والذي كان لينين العظيم على راس من اقاموا صرحه الشامخ المتين ، فكان مرسوم السلام اول ما صدر عنه من مراسيم كان الاتحاد السوفيتي وما زال وسيظل في طليعة قوى الخير المناضلة في سبيل السلام ودرء خطر الحرب ، وهو المدافع الامين عن السلام والذائد عنه بصلابة على النطاق العالمي ككل ، وكان وما زال طوال تاريخه المجيد يقدم المقترحات الايجابية البناءة الممكنة التحقيق في سبيل ابعاد شبح الحرب عن البشرية .

فلتقف شعوب العالم كلها نضالها من اجل هذا السلام ، ولتذد عنه بكل ما اوتيت من قوة وكفاحها ضد القنبلة النيوترونية وسائر انواع اسلحة الابادة الشاملة .. ونحن واثقون من ان السلام مضمون ويعزز اذا اخذت الشعوب قضيته على عاتقها وذادت عنها حتى النهاية .



التصديق على المعاهدة السوفيتية – الفيتنامية

عقد في الثالث عشر من كانون الاول–ديسمبر الاجتماع الاعتيادي لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وقد صادق الاجتماع على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية الموقعة في ٣ تشرين الثاني–نوفمبر عام ١٩٧٨ .

وقد تكلم اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي باسم مجلس الوزراء السوفيتي الذي قدم المعاهدة للتصديق عليها وتكلم ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد للسوفيت الاعلى باسم لجنتي الشؤون الخارجية لمجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وقد تكلم مؤيدا المعاهدة ، كل من فالينتينا نيكولايفا–تيريشكوفا عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ورئيسة لجنة النساء السوفيتيات وابراهيموف نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية قيرغيزيا الاشتراكية السوفيتية ، وتسيتسيغوف عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الخراط في مصنع اوردجونيكيدزه للطيارات في مدينة غوركي .

واجمل ليونيد بريجنيف نتيجة المناقشات واصفا المعاهدة السوفيتية–الفيتنامية بانها وثيقة ذات اهمية سياسية كبيرة . وقال ان معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية جذورا عميقة وقوية ، وهي تكرس خبرة التعاون الذي ولد في عهد قاس عصيب . ففي ايام المحن القاسية عندما كانت فيتنام تخوض نضالا بطوليا من اجل حريتها وقف الاتحاد السوفيتي الى جانبها . لقد كنا معا في ذلك النضال المجيد ونحن معا الان ايضا ، اذن فبالامكان تسمية المعاهدة بحق مرآة لعلاقاتنا الحالية ايضا ، وهي علاقات مخلصة ونزيهة بين اشقاء في الطبقة وفي النضال المشترك في سبيل المثل الماركسية اللينينية العليا . ولدينا الان علاقات سياسية واقتصادية وايديولوجية متينة ومزدهرة .

ان التعاون السوفيتي الفيتنامي لا يقوم على الحسابات الاقتصادية رغم اننا ناخذ بالطبع المصالح المادية لبعضنا البعض بعين الاعتبار فالامر الرئيسي هو اننا اميون . وان نجاحات فيتنام الشقيقة ونجاحات كل بلد اشتراكي تبعث فينا الفرح والغبطة . ويرى السوفيتيون فيهما مكسبا مشتركا لقضية السلام والتقدم الاجتماعي.

وتتسم المعاهدة بميزة اخرى ، اذ انها وثيقة تخدم كذلك مستقبل علاقاتنا . لقد عبرت عن تصميم الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الفيتنامي وحرصهما على اغناء التعاون عاما بعد عام وتعزيز الصداقة السوفيتية–الفيتنامية وصيانتها على مدى القرون .

وقال بريجنيف في الختام : ان الاهمية الدولية للمعاهدة عظيمة . فالسلام والطمأنينة والخلاص من كل تدخل خارجي ، وعلاقات حسن الجوار هي ما يحتاج اليها بشكل خاص جنوب شرقي اسيا والقارة الاسيوية باكملها وبلدان العالم كله وان المعاهدة ستخدم هذه الاهداف .

ومن ناحية اخرى جرت بالقصر الرئاسي في هانوي وفي جو احتفالي مراسيم تبادل الوثائق المبرمة لمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية .

وقد تحدث اثناء المراسيم نغوين زوي تشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية قائلا : ان عقد المعاهدة قد اصبح حدثا هاما في الحياة السياسية لشعبي البلدين ، يرمز الى مرحلة جديدة في تطور علاقات التضامن الكفاحي الراسخة والتعاون بين الشعبين الفيتنامي والسوفيتي ، وهي تستجيب لامال ومصالح شعبي بلدينا ومصالح الدول الاشتراكية ، وتسهم بقسط كبير في قضية السلام والاستقرار في جنوب شرقي اسيا وفي العالم كله .

واضاف نغوين زوي تشين ان الشعب الفيتناني كله يحيي بحرارة هذه المعاهدة .

وان البلدان الاشتراكية الشقيقة واصدقاءنا والاوساط الاجتماعية العالمية الواسعة تؤيد بشكل كامل وتشيد بالمعاهدة الفيتنامية السوفيتية وسيبذل الحزب الشيوعي الفيتنامي والحكومة الفيتنامية والشعب الفيتنامي كل الجهود لتنفيذ المعاهدة ومواصلة توطيد وتوسيع علاقات الصداقة والتضامن الكفاحي والتعاون الشامل التي تشرط حزبي وشعبي بلدينا اوثق ارتباط .

تعليق على الاحداث الدولية

تسوية المشكلة القبرصية

اعتبرت اكثرية القبرصيين والرأي العام العالمي «المبادرات الجديدة» التي قدمتها الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها في حلف شمال الاطلسي بصدد القضية القبرصية محاولة جديدة من قبل القوى الامبريالية لاخراج حل المشكلة من تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وحلها لصالح حلف الاطلسي .

ان جميع القوى التقدمية في قبرص تشجب «مبادرات» الغرب ، وترى ان جميع الجوانب الدولية للمشكلة القبرصية يتبغي ان تناقش في مؤتمر دولي في اطار هيئة الامم المتحدة ، حتى ان «حزب التجمع الديمقراطي» اليميني ، وهو الحزب الوحيد في قبرص الذي يؤيد الاقتراحات الغربية ، قد اشترط موافقته عليها بعدد من الشروط .

لذلك استقبلت القرارات الاخيرة لمجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة ، والتي اكدت ضرورة عودة استقلال وسيادة قبرص ، وانسحاب الجيوش الاجنبية من اراضيها واحترام سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها ، استقبلت بارتياح كبير من قبل كل من يريد احلال سلام وطيد في قبرص ومن قبل القبارصة بالدرجة الاولى .

ان موقف الاتحاد السوفيتي الثابت من القضية القبرصية معروف جيدا . وقد لفت المندوب السوفيتي الانتباه اثناء حديثه في مجلس الامن الى استمرار الخطر على سيادة ووحدة اراضي قبرص ، والى عدم توقف المحاولات الموجهة الى تقسيم الجزيرة وتصفية الدولة القبرصية الوحيدة واشار الى ان الاتحاد السوفيتي ايد منذ البدء ويؤيد حل القضية القبرصية على اساس احترام استقلال وسيادة ووحدة اراضي الجمهورية [illegible] وسياستها غير المنحازة . وهذا يقتضي بالانسحاب الجيوش الاجنبية من الجزيرة وتصفية القواعد الاجنبية . وينبغي ان تحل الشؤون الداخلية القبرصية من قبل القبارصة انفسهم مع اخذ مصالح وحقوق الطائفتين اليونانية والتركية بالاعتبار .

قرار «اوبك»

كلفت مسالة رفع اسعار النفط الخام بدءا من مطلع العام الجديد في مركز اهتمام مؤتمر الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ، الذي عقد في ابو ظبي . فالدول الثلاث عشرة الداخلة في «اوبك» قد فقدت منذ عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٧ مبلغ ٢٧ مليار دولار جراء تارجح سعر الدولار وانخفاض شراء النفط المنخفضة .

وقد وزعت الامانة العامة للمنظمة عشية الاجتماع وثيقة خاصة ، جاء فيها ، انه خلال السنتين الاخيرتين بقي سعر النفط «مجمدا» على مستوى ١٢٫٧ دولار للبرميل الواحد ، وفي الوقت نفسه يهبط سعر الدولار الذي تجرى الحسابات به في سوق النفط ، مما يؤدي الى هبوط شديد في القدرة الشرائية الحقيقية للبلدان المصدرة للنفط ، زد على ذلك ان الاحتكارات الغربية تواصل رفع اسعار البضائع الصناعية التي تصنعها ، وبذلك تحمل البلدان النامية اعباء التضخم والاضطرابات الاقتصادية التي تعصف بالبلدان الراسمالية المتطورة .

وقد كان من الواضح ان مسالة رفع اسعار النفط من قبل بلدان «اوبك» كانت مقررة عمليا وان الاجتماع في ابو ظبي سيبحث فقط في نسبة زيادة الاسعار . وعلى الرغم من ذلك فان الولايات المتحدة الاميركية قد حاولت ان تمارس ضغطا صريحا على البلدان المنتجة للنفط . فقام بلومنتال وزير المالية الاميركي وتبرد زعيم الاكثرية الديمقراطية في مجلس الشيوخ بزيارة عدد من بلدان الشرقين الادنى والاوسط المنتجة للنفط بمهمة واضحة وهي «لوي الايدي» . وعشية المؤتمر في ابوظبي حاول الرئيس الاميركي محاولته الاخيرة لمنع رفع اسعار النفط ، فاثناء حديثه في مؤتمر صحفي دعا البلدان المصدرة للنفط الى عدم فعل ذلك ملمحا بوضوح الى امكانية قيام الولايات المتحدة الاميركية باجراءات جوابية .

الا ان من الواضح ان ضغط الولايات المتحدة الاميركية لم يبلغ الهدف ، وتشير الدلائل الى انه لم تستجب لنداء واشنطن حتى تلك البلدان التي كانت دائما المدافع المخلص عن المصالح الاميركية في منظمة «اوبك» وكما لاحظ المراقبون لم تكن ثمة خلافات بين البلدان الاعضاء في منظمة «اوبك» حول ضرورة رفع اسعار النفط وقد ايدت اغلبيتها رفع اسعار النفط بنسبة ٥ بالمئة بينما اصر العراق وليبيا وبعض البلدان الاخرى على رفع الاسعار بنسبة ٢٠–٢٥ بالمئة .

وبالنتيجة اتفق على رفع اسعار النفط بنسبة ١٤٫٥ بالمئة موزعة على اربع مراحل . غير ان بلدان «اوبك» ، كما جاء في البيان الختامي للمؤتمر ، تحتفظ بحق رفع اسعار النفط في المستقبل اذا «لم يكبح» الغرب التضخم .

بقلم يوري تروشين

التعاون مع البلدان الافريقية واهدافه الحقيقية

(جوابا على سؤال القارئ ادياه من غانا)

كان قارئنا ادياه محقا حين لاحظ في رسالته ان الاتحاد السوفيتي يساعد شعوب افريقيا على التحرر من الامبريالية . اما تاملاته الاخرى فهي خاطئة . فالاتحاد السوفيتي لا ينوي البقاء في افريقيا ليحل محل الدول الامبريالية .

ان الامبريالية تحمل معها الاستغلال واضطهاد الشعوب . اما شعوب روسيا التي ثارت على الحكم القيصري المطلق ، فقد كانت اول من اعلن حرية ومساواة الشعوب . وتقضي على استغلال الانسان للانسان والشعوب بعضها للبعض فلايمكن ان يكون حرا شعب يضطهد شعوبا اخرى . لذلك نبذت روسيا السوفيتية المعاهدات الجائرة المعقودة قبل ثورة اكتوبر مع البلدان التابعة او شبه التابعة وتخلت عن اية مطالب اقليمية .

ويبني الاتحاد السوفيتي علاقاته مع الدول الاخرى بما في ذلك البلدان الافريقية المتحررة من الاستعمار ، على المبادئ اللينينية من المساواة التامة بين الاطراف وعدم التدخل في شئون بعضها البعض واحترام السيادة الوطنية وحرمة الاراضي . ولا يكتفي الاتحاد السوفيتي بمساعدة البلدان الافريقية على التخلص من قيود الامبريالية ، بل يقدم للشعوب الافريقية بقدر امكانه ، معونة في بناء الاقتصاد المستقل وتدعيم الاستقلال السياسي . وتنبغي الاشارة الى ان الاتحاد السوفيتي الذي يطور التعاون المتكافئ وذا النفع المتبادل مع الدول الافريقية المستقلة لا يسعى الى الحصول على اية فوائد او امتيازات انفرادية له . كما لا تطمع بلادنا الى تحقيق اهداف انانية في افريقيا ولا تنتظر فرصة سانحة للحصول على امتيازات وفرض الهيمنة السياسية ولا تسعى الى بناء قواعد حربية . وتم التنويه الى ذلك في كثير من التصريحات السوفيتية على اعلى مستوى . والفضل تأكيد على ذلك التعاون القائم الان بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الافريقية .

ان الاتحاد السوفيتي يتعاون في الوقت الحاضر بصورة وثيقة مع الجزائر وتنزانيا وجمهورية الكونغو الشعبية وغينيا وموزمبيق وانغولا واثيوبيا وجمهورية مدغشقر الديمقراطية ، وينطلق هذا التعاون من الرغبة المخلصة في المساعدة على تنفيذ المهام الجارية لبناء الاقتصادي في الدول الحديثة ، وتخلص قبل كل شيء من الروابط الرئيسية من اقتصادها الوطني . ليصرف حوالي ٨٠٪ من المعونات الاقتصادية السوفيتية للبلدان الافريقية ، لبناء وتطوير القطاع المنتج وفي مقدمته الصناعة والطاقة . ولا يشتغل الخبراء والاختصاصيون السوفييت في البلدان الافريقية الا بطلب من حكوماتها ، ويغادرونها الى موطنهم بطلبها ايضا . [illegible]

لقد عقد [illegible] في العشرين عاما الاخيرة ، [illegible] مع اكثر من [illegible] بني في [illegible] ٣٧٨ مشروعا [illegible]

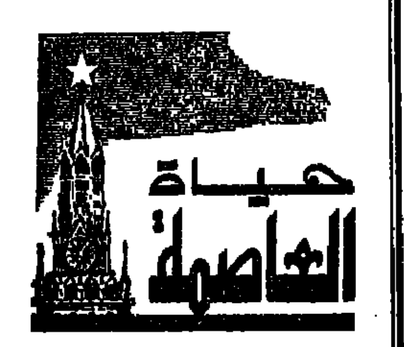
ومن اكبر [illegible] افريقيا مصنع [illegible] ومصنع [illegible] الفرسانة [illegible] ومؤسسات [illegible] محطات كهر[illegible]

ان المزج[illegible] السوفيتي [illegible] فلا يقاسم [illegible] في الارباح العالية [illegible] المؤسسة ولا في اداراتها . ومن [illegible] المؤسسات المبنية في جمهورية غينيا [illegible] هذه الشركة المجمع الصناعي الضخم لاستخراج البوكسيت . وتعير حكومة غينيا اهتماما كبيرا لمواصلة تطوير التعاون الاقتصادي مع البلد السوفيتي .

لقد وقع الاتحاد السوفيتي وجمهورية الكونغو الشعبية في ايار (مايو) عام ١٩٧٦ على اتفاقية بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي . فيعمل الآن مئات الخبراء السوفييت في هذه الجمهورية الفتية ومن بينهم جيولوجيون وخبراء في البترول واختصاصيون في تجويد الاراضي وبناة ومساحون واطباء . ويعمل المدرسون والمحاضرون السوفييت في مراكز التعليم المهني في انغولا ، التي تعد سائقين للسيارات والالات الزراعية [illegible] ويتعلم مئات الشبان والشابات من انغولا في المعاهد العليا والمتوسطة السوفيتية . [illegible] الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتي [illegible] مثالا للبلدان المتحررة الاخرى . [illegible] اعداء تطور وتقدم الشعوب الافريقية [illegible] الامبريالية القائلة [illegible] الاتحاد السوفيتي يريد ان يملأ الفراغ [illegible] في افريقيا بعد انسحاب الدول الاستعمارية منها [illegible] في مناطق جديدة [illegible]

لقد رد على افتراءات القوى الرجعية [illegible] جمهورية انغولا رئيس حزب العمل [illegible] قال [illegible] الاتحاد السوفيتي وكوبا وغيرهما [illegible] الاشتراكية [illegible] ولن ننسى ابدا المساعدة الاخوية التي قدمتها لنا البلدان الاشتراكية وهذه العلاقات هي علاقات الصداقة القائمة على مبادئ الاممية ، وسنطورها في المستقبل ايضا .

يوري بوكسين



* حملت باخرة الشحن «تارين» الى الميناء الشمالي على نهر موسكو بالعاصمة الفي طن من الاخشاب . وتقدمت الباخرة في هذه الرحلة محطمة الجليد «دولفين» وبذلك انتهى موسم الملاحة في نهر موسكو هذا العام الذي يعتبر اطول موسم في تاريخ الاسطول النهري الموسكوفي البالغ من العمر ١٢٠ عاما .

* لتخفيف الضغط على خط المترو الذي يربط بين محطتي معرض منجزات الاقتصاد الوطني وميدفيدكوفو في ساعات الازدحام ، يقوم ٤٠ قطارا يتالف كل منها من ٧ عربات (بدلا من ٣٦ قطارا يتالف كل منها من ٦ عربات) بنقل الركاب في كل اتجاه وتبلغ الفترة الفاصلة بين وصول قطار واخر ٩٠ ثانية بدلا من ١١٠ ثوان .

* افتتح في دار العرض «اوداريليه» مهرجان لافلام السينمائيين الشباب في موسكو . ويشترك في هذا المهرجان مصورون ومخرجون وممثلون شباب من ستوديوهات موسكو السبعة ، تعرض نتاجاتهم لاول مرة . ومن بين الافلام المعروضة «منطقة الانتباه الخاص» «الفصل الموسمي الخامس» ، و«ملاكي» .

* تحتل «البساتين الزجاجية» التي تنتج البصل الاخضر والبقدونس وغيرها من الخضروات لسكان العاصمة في الشتاء اكثر من مئتي هكتار .. ويعتبر سوفخوز «موسكوفسكي» اكبر مؤسسة من هذا النوع ، اذ تبلغ مساحة بساتينه الزجاجية ٥٤ هكتارا . ولغرض ايصال الخضروات الى اهالي العاصمة بسرعة ترسل السوفخوزات منتوجها الى ما يزيد على ٤٠٠ متجر ومطعم مباشرة .

* يستطيع الجمهور ان يطلع من خلال المعرض الدائم الخاص ببناء موسكو على المواد التي تعطي فكرة عن تنفيذ الخطة العامة لتطوير العاصمة . ويبين تلك المواد تصاميم الاحياء السكنية وخطة لتطوير المترو وتصاميم المنشآت الاولمبية الخ .

* بدأت في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي الاستعدادات للمهرجان التقليدي «الشتاء الروسي» الذي سيبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الجاري . وسيشاهد ضيوف المعرض تمثيليات حول اشجار راس السنة ومهرجان «العاب التسلية الروسية» وعروض عربات الخيول الثلاثة (ترويكا) . ولاول مرة سيستطيع الزوار ان يركبوا الزحافات التي تجرها الايل الشمالية .

* اشترك هواة الطوابع من موسكو في معرض الطوابع الدولي الذي اقيم في وارشو بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتنظيم الجيش البولوني وذلك بعرض سبع مجموعات ، فازت جميعها بالميداليات (ثلاث فضية واربع برونزية) .

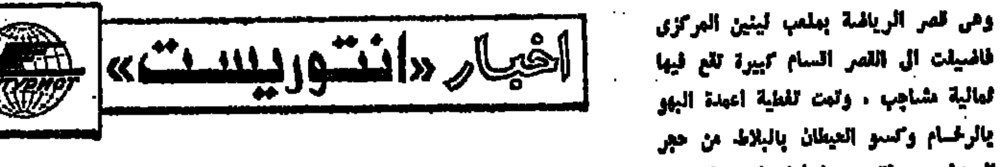
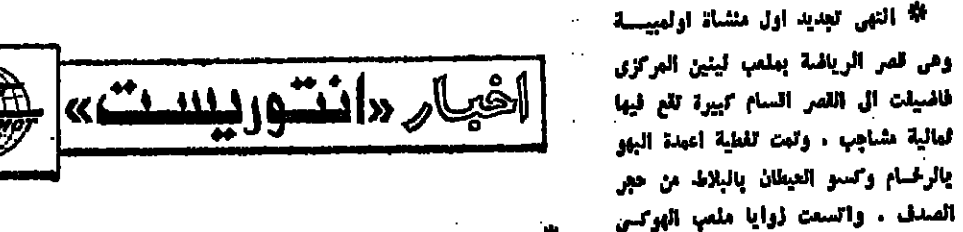
* افتتح في شارع لوباتشيفسكي رقم ٢ اكبر متجر في موسكو لبيع حلي النساء والساعات وادوات المائدة .

* انتهى تجديد اول منشأة اولمبية وهي قصر الرياضة بملعب لينين المركزي فاضيفت الى القصر السام كبيرة تقع فيها ثمانية مشاجب ، وتمت تغطية اعمدة البهو بالرخام وكسو الحيطان بالبلاط من حجر الصدف . واتسعت زوايا ملعب الهوكي وفقا للقواعد الدولية الجديدة .

* تلقت حديقة الحيوانات في موسكو هدية من الولايات المتحدة وهي التم «البواق» الذي سمي هكذا بفضل صوته العالي . ولا تعيش هذه الطيور البيضاء ذات الارجل السوداء الا في امريكا الشمالية والاسكا ويبلغ وزن كل طائر ١٢ كيلوغراما . وبذلك اتسعت مجموعة الطيور الموجودة في الحديقة ، حيث يوجد التم من الاصناف المختلفة الاخرى مثل تم التوندرا والتم الاسترالي الاسود والتم الصائح من فصيلة التم «البواق» .



«الايقاعات الغربية–٧٨» . هكذا سميت مسابقة الرقص التي شارك فيها ممثلو نوادي المدن . وقد جرت المسابقة في نادي الثقافة التابع لمصنع «زيل» .
في الصورة : ليديا ايسايفا ونيكولاي بوزان ، وهما من عمال المصنع .

* قدم الى موسكو هذا العام مايزيد عن ١٠٠ من الصحفيين والعاملين في الاذاعات ومحطات التلفزيون من اكثر من ٣٠ بلدا ، واطلعوا على المنشآت السياحية المهمة . ومنذ ايام استقبل بيوتر غوسكوف نائب رئيس الادارة العامة للسياحة الاجنبية الصحفي البولوني بوجيك زيبفنيف الذي يعمل في صحيفة «تريبونا رابوتنيتشا» ، وقدم له معلومات مفصلة عن استعداد «انتوريست» للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ، وعن الخطوط السياحية الاولمبية الجديدة والنشاطات التي ستقام عام ١٩٧٩ على شرف الذكرى الخمسين لتاسيس «انتوريست» .

* نظمت شركة «اكاديميك ترافل ابرود» ، وهي من اقدم الشركات الامريكية المتعاملة مع «انتوريست» ، رحلة الى الاتحاد السوفيتي لمجموعة من ٧٥ شخصا ، بينهم اعضاء في مجلس الشيوخ والمجالس التشريعية في الولايات . وقد اعدت مؤسسة «انتوريست» برنامجا خاصا لهم يتضمن زيارة لينينغراد وتالين وموسكو . وقد تجول الضيوف في موسكو حيث تجري الاستعدادات للاولمبياد والتقوا مع فلاديمير بروميسلوف رئيس البلدية وبحثوا خلال اللقاء قضايا البناء والرعاية الصحية والخدمات العامة ، وتزويد المدينة بالمنتجات الزراعية والخدمات الثقافية وعددا من القضايا الاخرى . كما زار الضيوف الامريكان «معهد الولايات المتحدة الامريكية وكندا» في موسكو واتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية .

* تقوم مؤسسة «انتوريست» بحملة دعائية لاطلاع الاوساط الاجتماعية الاجنبية على الاستعدادات الجارية لاستقبال ضيوف الاولمبياد في بلادنا . ففي عام ١٩٧٨ صدرت ١٧ نشرة حول الاولمبياد بلغ عدد نسخها مليوني نسخة ، وطبعت لوحات بالاثنتي عشرة لغة . وفي عام ١٩٧٩ ستصدر ٣ انواع من البطاقات البريدية بمئة الف نسخة . ويجري الاستعداد حاليا لاصدار كراس بعنوان «كل شيء عن اولمبياد–٨٠» مع برنامج الاولمبياد والجولات السياحية الاولمبية .

وقد نشر زهاء ٤٠ مقالا عن سير التحضير للالعاب الاولمبية في المجلات والصحف الاجنبية ، في الولايات المتحدة الامريكية واليابان وايطاليا والمانيا الاتحادية وفرنسا وفنلندا واسبانيا وغيرها من البلدان .

* بقي ثمانية اشهر على بدء المباريات النهائية للسبارتاكياد الصيفية السابعة لشعوب الاتحاد السوفيتي . وعلى الرغم من ذلك فقد غدا معلوما ان اكثر من الفي رياضي اجنبي من مئة بلد سيأتون للاشتراك في السبارتاكياد . وبمناسبة سبارتاكياد عام ١٩٧٩ تعرض مؤسسة انتوريست على الشركات السياحية الاجنبية المتعاملة معها، وخاصة على الوكلاء العامين لاولمبياد–٨٠ ، برنامجا خاصا لزيارة الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة، يتضمن مشاهدة المباريات الرياضية وجولات سياحية في موسكو ، وكذلك زيارة المنشآت الاولمبية والستادات وحدائق الاستجمام ، التي تمكن الضيوف الاجانب من الاطلاع على تطور الرياضة في بلادنا وعلى سير الاعداد لاولمبياد–٨٠ .

وستجري المباريات في ٢٤ نوعا من الالعاب الرياضية في موسكو ، وبشكل اساسي في ثلاثة مراكز رياضية ستغدو في عام ١٩٨٠ ساحات «المعارك» الاولمبية وستجري دورة الهوكي على العشب في مدينة لينينغراد ، وكرة اليد وكرة القدم في كييف ، وكرة القدم في مينسك وكرة السلة في المدن الليتوانية فيلنوس وكاوناس والبتوس وبانيفيجيس ، وسباق الزوارق الشراعية في تالين وسباق الدراجات في مدينة تورك .



الشتاء في ضواحي موسكو

ريشة ميخائيلوف

عنوان جديد لحديقة الحيوانات



في هذا الملحق

* قرار السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي عن تطبيق قانون «حول الجنسية السوفيتية» ونصه الكامل .
* معاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية الافغانية .
* البيان السوفيتي الافغاني .
* البيان السوفيتي العراقي المشترك .
* بناة الشيوعية وموقفهم الحياتي .

قانون
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
عن خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية
في الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٩

ان السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يقرر :

المادة ١ — المصادقة على خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٩ ، والتي قدمها مجلس الوزراء السوفيتي ، بما في ذلك التعديلات التي ادخلتها لجان مجلس الاتحاد ومجلس القوميات الخاصة بالتخطيط والميزانية والصناعة ، والمواصلات ، والبناء ، والمواد الصناعية والزراعة وبضائع الاستهلاك الشعبي ورعاية الصحة والضمان الاجتماعي ، والتعليم والعلم والثقافة والتجارة والخدمات العامة والمرافق العامة وحماية الطبيعة ومسائل عمل النساء وظروفهن المعيشية وحماية الامومة والطفولة وشئون الشباب .

المادة ٢ — تحديد وتائر نمو المعطيات الرئيسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفيتي بالارقام التالية :

المعطيات الرئيسية	نسبة الزيادة المئوية بالمقارنة مع عام ١٩٧٨
جزء الدخل الوطني الذي يصرف لاغراض الاستهلاك والادخار	٤ر٣
الانتاج الصناعي	٥ر٧
بما في ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	٥ر٨
انتاج بضائع الاستهلاك	٥ر٤
توظيفات الدولة الرئيسية	٤ر٩
نقل البضائع بكل انواعها	٤ر٩
انتاجية العمل :	
في الصناعة	٤ر٧
في البناء	٤ر٠
في سكك الحديد	٢ر١
الربح من الصناعة	٩ر١
المداخيل لكل فرد من السكان	٣ر٣
رصيد الاجور في الاقتصاد الوطني	٣ر٦
ارصدة الاستهلاك الاجتماعي لكل فرد من السكان	٣ر٢
تداول البضائع بالمفرق في التجارة الحكومية والتعاونية	٤ر٨
حجم الخدمات العامة المقدمة للسكان	٧ر٧
عدد الاطفال في مؤسسات الاطفال ما قبل السن الدراسية والعاملة على حساب ميزانية الدولة	٤ر٨
عدد التلامذة في المدارس (او الفرق) الذين يبقون في المدرسة لتحقيق واجباتهم	٨ر١
قبول الطلبة في معاهد التعليم المهني التكنيكي	٣ر٤
بما في ذلك مدارس التعليم المهني التي يحصل فيها الطلبة على التعليم الثانوي والاعداد المهني معا	١٣ر٠
قبول الطلبة في المعاهد المتوسطة المتخصصة	٤ر٠
قبول الطلبة في المعاهد العليا	٦ر١
عدد الاسرة في المستشفيات	٩ر١

بناء مساكن تبلغ مساحتها ٣ر١١٢ متر مربع عام ١٩٧٩ على حساب كل مصادر التمويل .

المادة ٣ — انه على مجلس الوزراء السوفيتي ان يقوم في مجرى تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٩ ، باجراءات تضمن مواصلة زيادة انتاجية العمل وفعالية الانتاج ونوعية العمل بواسطة نشر حركة المباراة الاشتراكية واستخدام منجزات التقدم العلمي والتكنيكي وتحسين اشكال واساليب ادارة الاقتصاد وتعبئة كل الاحتياطيات الداخلية وادخال تعديلات على واجبات الخطة في حالة الضرورة .

المادة ٤ — تكليف مجلس الوزراء السوفيتي بالنظر في الاقتراحات والملاحظات المطروحة في تقارير لجنتي التخطيط والميزانية وغيرهما من اللجان الدائمة لمجلس الاتحاد والقوميات ، حول خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٩ وكذلك النظر في الاقتراحات والملاحظات التي تقدم بها النواب في جلسات مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي واتخاذ قرارات في هذا الصدد .

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
ليونيد بريجنيف

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
ميخائيل غيورغادزه

موسكو ، الكرملين
٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨

قانون
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
حول ميزانية الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٩

قرر مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ما يلي :

المادة الاولى : المصادقة على ميزانية الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٩ التي عرضها مجلس الوزراء السوفيتي مع الاخذ بنظر الاعتبار تعديلات لجان التخطيط والميزانية ، ولجان الصناعة ، النقل والمواصلات ، البناء وصناعة مواد البناء ، الزراعة ، سلع الاستهلاك الشعبي ، الصحة والضمان الاجتماعي ، التعليم الشعبي ، العلم والثقافة ، التجارة والخدمات العامة ، حماية البيئة ، شؤون العمل وظروف النساء ، رعاية الامومة والطفولة ، قضايا الشباب ، التابعة لمجلسي الاتحاد والقوميات ، والبالغة وارداتها (٢٩٦[illegible]) الف روبل ، ونفقاتها (٢٦٨ر٩٣٣ر٨٠٨) الف روبل اي بزيادة في الواردات مقدارها (٢٨ر٠٤٨٨) الف روبل .

المادة الثانية : اقرار واردات ميزانية الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٩ المستحصلة من المؤسسات والمنظمات الحكومية والتعاونية والبالغة (٢٤٤ر١٧٦ر٠٣٨) الف روبل وذلك عن طريق [illegible]

التداول ، ارصدة الانتاج ، المدفوعات الثابتة المتبقي غير المتداول من الربح ، الحسم ، ضريبة الدخل ، وغيرها من واردات الاقتصاد الاشتراكى .

المادة الثالثة : اقرار ميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٧٩ فى مجال النفقات على مواصلة : تطوير الصناعة الثقيلة ، صناعة البناء ، الصناعة الخفيفة والغذائية ، الزراعة ، النقل ، السكن والخدمات العامة وغيرها من فروع الاقتصاد الوطنى والبالغة (١٤٤ر٣٨٩ر٨٦٣) الف روبل .

المادة الرابعة : اقرار ميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٧٩ فى مجال الاموال المخصصة للتدابير الاجتماعية-الثقافية التالية : مدارس التعليم العام ، والمعاهد الدراسية المهنية والتكنيكية ومعاهد التعليم العالى والتخصصى المتوسط مؤسسات البحث العلمى ، المكتبات ، النوادى المسارح ، الصحافة ، التلفزيون ، الاذاعة ، وغيرها من التدابير حول التعليم والتربية ، المستشفيات رياض الاطفال ، المصحات وغيرها من المؤسسات الصحية والتربية البدنية ، ورواتب التقاعد والبالغة (٩١ر٢٧١ر٣٣٤) الف روبل ، بما فى ذلك ميزانية التامين الاجتماعى الحكومى البالغة (٣٢ر٣٤٠ر٥٠٨) الف روبل .

المادة الخامسة : اقرار ميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٧٩ فى مجال نفقات الدفاع عن البلاد ، بمبلغ (١٧ر٢٣٠ر٠٠٠) الف روبل .

المادة السادسة : اقرار ميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٧٩ المخصصة للانفاق على هيئات سلطة الدولة ، هيئات الدوائر الحكومية ، القضاء والادعاء العام بمبلغ (٢ر٢٨٧ر٣٦٠) الف روبل .

المادة السابعة : اقرار الميزانية الاتحادية لعام ١٩٧٩ ، البالغة وارداتها (١٥٢ر٠١١ر٦٣٠) الف روبل ونفقاتها (١٥١ر٧٣١ر١٤٢) الف روبل اى بزيادة فى الواردات على النفقات بمبلغ ٤٨٨ر٢٨٠ الف روبل .

المادة الثامنة : المصادقة على ميزانية الجمهوريات المتحدة لعام ١٩٧٩ من حيث الواردات والنفقات بمبلغ (١١٧ر٢٠٢ر٦٦٦) الف روبل بما فى ذلك بالنسبة لكل جمهورية على الشكل التالى :

الجمهورية	الميزانية بالوف الروبلات
(١) جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية . .	٦٤ر٣٧٤ر٨٩٢
(٢) جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية	٢٠ر٠٤٣ر٩١٩
(٣) جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية . .	٥ر١٠١ر٩٦٨
(٤) جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية . .	٤ر٩٣٢ر٦٠٣
(٥) جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفيتية . .	٧ر٨٧٠ر٢٩٩
(٦) جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفيتية	١ر٩٤٥ر٦٥٥
(٧) جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفيتية	١ر٨٦٦ر٨٩٩
(٨) جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفيتية	٢ر٢٧٥ر٤٦٩
(٩) جمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفيتية	١ر٥٣٢ر٥١١
(١٠) جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفيتية	١ر٥٠٦ر٧١٠
(١١) جمهورية قرغيزيا الاشتراكية السوفيتية	١ر٣٦٧ر٠٨٤
(١٢) جمهورية طاجكستان الاشتراكية السوفيتية	١ر١٩١ر٠٩٦
(١٣) جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفيتية	١ر٢٨١ر٥٤٧
(١٤) جمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفيتية	٩٣٠ر٢٨٩
(١٥) جمهورية استونيا الاشتراكية السوفيتية	٩٨١ر٧٢٥

المادة التاسعة : اقرار خصم مبالغ من واردات وضرائب الدولة لعام ١٩٧٩ واضافتها الى ميزانيات الجمهوريات المتحدة وفق النسب التالية :

(أ) من دخول ضريبة التداول والى كل من :

جمهوريه روسيا ٤٧ر٩٪ ، اوكرانيا ٥٤ر٨٪ بيلوروسيا ٦٤٪ ، اوزبكستان ٩٨ر٢٪ ، كازاخستان ١٠٠٪ ، جورجيا ٦٧ر٢٪ ، اذربيجان ٥٢ر٦٪ ، ليتوانيا ٩١٪ ، مولدافيا ٥٤ر١٪ ، لاتفيا ٤٣ر١٪ قرغيزيا ١٠٠٪ ، طاجكستان ٩١ر١٪ ، ارمينيا ٦١ر٨٪ ، تركمانيا ١٠٠٪ ، استونيا ٥٦ر٩٪ .

(ب) من المبالغ المستحصلة من سندات القروض الداخلية بنسبة—٥٠٪ .

(ج) من ضريبة الدخل :

الى كازاخستان ، ليتوانيا ، قرغيزيا وتركمانيا ١٠٠٪ .

واضافة المبالغ التالية من ميزانية الدولة لعام ١٩٧٩ الى ميزانية جمهورية كازاخستان بمقدار (٤٤٩ر٢٤٠) الف روبل ، وجمهورية تركمانيا بمقدار (٣ر٠٣٧) الف روبل لسد نفقات مشاريع الدولة الهادفة الى التطور الاجتماعى الاقتصادى للاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٩ .

المادة العاشرة : تخويل مجلس الوزراء السوفيتى ، النظر فى المقترحات والملاحظات الموضحة فى تقرير لجان الميزانية والتخطيط وغيرها من اللجان الدائمة لمجلسى الاتحاد والقوميات الخاصة بميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٧٩، وكذلك المقترحات والملاحظات التى طرحها النواب خلال مناقشات فى جلسات مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والتى تم اقرارها .

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى
ليونيد بريجنيف

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى
ميخائيل غيورغادزه

موسكو ، الكرملين

٣٠ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٧٨

قرار السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى عن تطبيق قانون الاتحاد السوفيتى «حول الجنسية السوفيتيــــة»

بمناسبة اقرار قانون الاتحاد السوفيتى «حول الجنسية السوفيتية» يقرر السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية :

المادة الاولى: تطبيق قانون الاتحاد السوفيتى «حول الجنسية السوفيتية» بدءا من ١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ .

المادة الثانية: تكليف هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بوضع نظام تطبيق قانون الاتحاد السوفيتى «حول الجنسية السوفيتية» وجعل قوانين الاتحاد السوفيتى مطابقة لهذا القانون .

المادة الثالثة : اعتبار قانون الاتحاد السوفيتى الصادر فى ١٩ آب (اغسطس) عام ١٩٣٨ «حول مواطنية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية» لاغيا بدءا من ١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ .

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
ليونيد بريجنيف

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
ميخائيل غيورغادزه

موسكو ، الكرملين ، ١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨

قانــــون

اتحاد الجمهوريـات الاشتراكيــة السوفيتيــة

حــول الجنسيــة السوفيتيــة

ان مواطنى الاتحاد السوفيتى يتمتعون بكامل سعة الحقوق والحريات الاجتماعيه الاقتصادية والسياسية والشخصية والتى يعلنها ويضمنها دستور الاتحاد السوفيتى والقوانين السوفيتية .

وان الدولة الاشتراكية السوفيتية للشعب باسره تحمى الحقوق والحريات وتضمن مساواة مواطنى الاتحاد السوفيتى فى جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية .

ويلزم مواطن الاتحاد السوفيتى بمراعاة الدستور والقوانين السوفيتية وبان يحمل بشرف اللقب الرفيع لمواطن الاتحاد السوفيتى وبان يحافظ على مصالح الدولة السوفيتية ويساعد على تعزيز جبروتها وهيبتها وان يكون وفيا لوطنه الاشتراكى .

١ – احكام عامــة

المادة ١ – الجنسية الاتحادية الموحدة

وفقا لدستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية اقرت فى الاتحاد السوفيتى جنسية اتحادية موحدة .

يعتبر كل مواطن فى الجمهورية المتحدة مواطنا للاتحاد السوفيتى .

تعتبر جنسية الاتحاد السوفيتى متساوية لجميع المواطنين السوفيت بصرف النظر عن اسس اكتسابها .

المادة ٢ – تشريع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهوريات المتحدة حول الجنسية السوفيتية

يتالف تشريع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية حول الجنسية السوفيتية من هذا القانون الذى يحدد وفقا للمادة ٣٣ من دستور الاتحاد السوفيتى اسس ونظام اكتساب وفقدان الجنسية السوفيتية ، والاصول الاخرى لتشريع الاتحاد السوفيتى .

ان تشريع الجمهورية المتحدة يحل مسائل الجنسية السوفيتية والتى يكلفها بها دستور الاتحاد السوفيتى ودستور الجمهورية المتحدة وهذا القانون .

المادة ٣ – الانتماء الى الجنسية السوفيتية

ان مواطنى الاتحاد السوفيتى هم :

الاشخاص الذين كانوا يحملون الجنسية السوفيتية فى يوم سريان فعل هذا القانون .

والاشخاص الذين اكتسبوا الجنسية السوفيتية وفقا لهذا القانون .

المادة ٤ – الاحتفاظ بالجنسية السوفيتية لدى عقد الزواج والطلاق

ان زواج المواطن او المواطنة السوفيتية من شخص يحمل جنسية اجنبية او من شخص بلا جنسية او فسخ عقد هذا الزواج لا يؤدى الى تبديل جنسية الزوجين .

وان اكتساب او فقدان جنسية الاتحاد السوفيتى من قبل احد الزوجين لايؤدى الى تبديل جنسية الزوج الاخر .

المادة ٥ – احتفاظ الاشخاص الذين يعيشون فى الخارج بالجنسية السوفيتية

ان اقامة مواطن الاتحاد السوفيتى فى الخارج لايؤدى بحد ذاته الى فقدان الجنسية السوفيتية .

المادة ٦ – حماية الدولة لمواطنى الاتحاد السوفيتى فى الخارج

وفقا لدستور الاتحاد السوفيتى يتمتع مواطنو الاتحاد السوفيتى فى الخارج بحماية ورعاية الدولة السوفيتية .

المادة ٧ – عدم السماح بتسليم مواطن الاتحاد السوفيتى لدولة اجنبية

ان مواطن الاتحاد السوفيتى لايمكن ان يسلم لدولة اجنبية .

المادة ٨ – عدم الاعتراف بازدواج جنسية المواطن السوفيتى

ان الشخص الذى هو مواطن الاتحاد السوفيتى لايعترف بانتمائه الى جنسية دولة اجنبية .

المادة ٩ – الاشخاص بلاجنسية

ان الاشخاص الذين يعيشون على اراضى الاتحاد السوفيتى والذين هم ليسوا مواطنى الاتحاد السوفيتى وليست لديهم براهين على انتمائهم الى جنسية دولة اجنبية يعتبرون اشخاصا بلا جنسية .

٢ – اكتساب الجنسية السوفيتية

المادة ١٠ – اسس اكتساب الجنسية السوفيتية

تكتسب الجنسية السوفيتية :

١) بالولادة ؛
٢) نتيجة منح الجنسية السوفيتية ؛
٣) حسب الاسس المنصوص عليها فى المعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتى ؛
٤) حسب الاسس الاخرى المنصوص عليها فى هذا القانون .

المادة ١١ – جنسية الاطفال الذين يعتبر والداهم مواطنين سوفيتيين

ان الطفل الذى كان والداه يحملان الجنسية السوفيتية حتى لحظة ولادته يعتبر مواطنا سوفيتيا بصرف النظر عن انه ولد على اراضى الاتحاد السوفيتى او خارج حدود الاتحاد السوفيتى .

المادة ١٢ – جنسية الاطفال الذين يعتبر احد والديهم مواطنا سوفيتيا

لدى اختلاف جنسية الوالدين اللذين كان احدهما يحمل الجنسية السوفيتية حتى لحظة ولادة الطفل يعتبر الطفل مواطنا سوفيتيا :

١) اذا ولد على اراضى الاتحاد السوفيتى ؛
٢) اذا ولد خارج حدود الاتحاد السوفيتى ولكن كان لوالديه او لاحدهما فى ذلك الوقت مكان عيشة دائمة على اراضى الاتحاد السوفيتى .

لدى اختلاف جنسية الوالدين اللذين كان احدهما يحمل الجنسية السوفيتية حتى لحظة ولادة الطفل اذا كان فى ذلك الوقت لكلا الوالدين مكان عيشة دائمة خارج حدود الاتحاد السوفيتى ، فان جنسية الطفل الذى ولد خارج حدود الاتحاد السوفيتى تتحدد حسب موافقة الوالدين .

ان الطفل الذى كان احد والديه يحمل الجنسية السوفيتية حتى لحظة ولادة الطفل وكان الاخر شخصا بلا جنسية او كان مجهولا ، يعتبر مواطنا سوفيتيا بصرف النظر عن مكان الولادة .

المادة ١٣ – اكتساب ابناء الاشخاص الذين هم بلا جنسية ، الجنسية السوفيتية

ان طفل الشخصين اللذين هما بلا جنسية ولديهما مكان عيشة دائمة فى الاتحاد السوفيتى والذى ولد على اراضى الاتحاد السوفيتى يعتبر مواطنا سوفيتيا .

المادة ١٤ – جنسية اطفال الوالدين المجهولين

ان الطفل الموجود على اراضى الاتحاد السوفيتى والذى والداه مجهولان يعتبر مواطنا سوفيتيا .

المادة ١٥ – منح الجنسية السوفيتية

ان المواطنين الاجانب والاشخاص الذين هم بلا جنسية يمكن ان يمنحوا ، بناء على طلبهم ، الجنسية السوفيتية وفقا لهذا القانون ، بصرف النظر عن انتمائهم العرقى والقومى والجنس والتعليم واللغة ومكان الاقامة .

٣ – فقدان الجنسية السوفيتية استعادة الجنسية السوفيتية

المادة ١٦ – اصول فقدان الجنسية السوفيتية

تفقد الجنسية السوفيتية :

١) نتيجة التخلى عن الجنسية السوفيتية ؛
٢) نتيجة اسقاط الجنسية السوفيتية ؛

٣) حسب الاصول المنصوص عليها في المعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتي ،

٤) حسب الاصول الاخرى المنصوص عليها في هذا القانون .

ان فقدان الجنسية السوفيتية يؤدي الى فقدان جنسية الجمهورية الاتحادية .

المادة ١٧ – التخلي عن الجنسية السوفيتية

ان التخلي عن الجنسية تحله هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

يمكن رفض طلب التخلي عن الجنسية السوفيتية اذا كانت لدى الشخص الذي يطلب التخلي ، واجبات لم ينفذها امام الدولة او واجبات ملكية ترتبط بها المصالح الجذرية للمواطنين او المنظمات الحكومية والتعاونية والاجتماعية الاخرى .

لا يسمح بالتخلي عن الجنسية السوفيتية اذا كان الشخص الذي يطلب التخلي ، متهما او محكوما لم ينفذ بحقه الحكم او اذا كان التخلي عن الجنسية السوفيتية يتعارض مع مصالح امن دولة الاتحاد السوفيتي .

المادة ١٨ – اسقاط الجنسية السوفيتية

أن اسقاط الجنسية السوفيتية يمكن ان يتم في احوال استثنائية بناء على قرار هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اذا كان الشخص قد اقترف اعمالا تشوه اللقب الرفيع لمواطن الاتحاد السوفيتي وتلحق ضررا بسمعة او بامن دولة الاتحاد السوفيتي .

ان اسقاط الجنسية السوفيتية عن احد الزوجين لايؤدي الى تغيير في جنسية الزوج الآخر واطفاله .

المادة ١٩ – استعادة الجنسية السوفيتية

ان الشخص الذي فقد الجنسية السوفيتية يمكن بناء على طلبه ، ان يستعيد الجنسية السوفيتية بقرار من هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

٤ – جنسية الاطفال لدى تغيير جنسية الوالدين ولدى التبني

المادة ٢٠ – تغيير جنسية الاطفال في حالة تغيير جنسية كلا الوالدين

لدى تغيير جنسية الوالدين اللذين يصبحان نتيجة ذلك مواطنين سوفيتيين او يتخليان كلاهما عن الجنسية السوفيتية ، تتبدل وفقا لذلك جنسية اطفالهما الذين لم يبلغوا الرابعة عشرة .

المادة ٢١ – اكتساب الاطفال الجنسية السوفيتية في حالة تخلي احد الوالدين عن الجنسية السوفيتية

اذا اصبح احد الوالدين مواطنا سوفيتيا وبقي الآخر مواطنا اجنبيا ، فان الطفل يمكن ان يكتسب الجنسية السوفيتية بناء على طلب الوالد الذي اكتسب الجنسية السوفيتية .

اذا اصبح احد الوالدين مواطنا سوفيتيا وبقي الاخر شخصا بلا جنسية ، فان الطفل الذي يعيش على اراضي الاتحاد السوفيتي يصبح مواطنا سوفيتيا .

اذا اصبح احد الوالدين مواطنا سوفيتيا وبقي الاخر شخصا بلا جنسية فان الطفل الذي يعيش خارج حدود الاتحاد السوفيتي يمكن ان يكتسب الجنسية السوفيتية بناء على طلب الوالد الذي اكتسب الجنسية السوفيتية .

المادة ٢٢ – احتفاظ الاطفال بالجنسية السوفيتية في حالة تخلي احد الوالدين عن الجنسية السوفيتية

اذا تخلى احد الوالدين عن الجنسية السوفيتية واحتفظ الاخر بالجنسية السوفيتية فان الطفل يحتفظ بالجنسية السوفيتية .

المادة ٢٣ – اكتساب الاطفال الجنسية السوفيتية في حالة التبني

ان الطفل الذي هو مواطن اجنبي او شخص بلا جنسية والذي يتبناه مواطنان سوفيتيان يصبح مواطنا سوفيتيا .

ان الطفل الذي هو مواطن اجنبي والذي تبناه زوجان احدهما مواطن سوفيتي والاخر شخص بلا جنسية يصبح مواطنا سوفيتيا .

ان الطفل الذي هو شخص بلا جنسية والذي تبناه زوجان احدهما مواطن سوفيتي يصبح مواطنا سوفيتيا .

ان الطفل الذي هو مواطن اجنبي وتبناه زوجان احدهما مواطن سوفيتي والاخر مواطن اجنبي يصبح مواطنا سوفيتيا بموافقة المتبنيين .

المادة ٢٤ – احتفاظ الاطفال بالجنسية السوفيتية في حالة التبني

ان الطفل الذي هو مواطن الاتحاد السوفيتي والذي تبناه مواطنان اجنبيان ، او تبناه زوجان احدهما مواطن سوفيتي والاخر مواطن اجنبي ، يحتفظ بالجنسية السوفيتية . ويمكن لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، بناء على طلب المتبنيين ان تسمح لهذا الطفل بالتخلي عن الجنسية السوفيتية .

ان الطفل الذي هو مواطن سوفيتي والذي تبناه شخصان بلا جنسية او تبناه زوجان احدهما مواطن سوفيتي والاخر شخص بلا جنسية يحتفظ بالجنسية السوفيتية .

المادة ٢٥ – ضرورة موافقة الاطفال لدى تغيير جنسيتهم

ان تغيير جنسية الاطفال في السن ما بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة في حالة تغيير جنسية والديهم وكذلك في حالة التبني لا يمكن ان يتم الا بموافقة الاطفال التي يعبرون عنها بصورة خطية .

٥ – النظر في العرائض والطلبات حول مسائل الجنسية

المادة ٢٦ – الهيئات التي تتخذ القرارات حول مسائل الجنسية السوفيتية

تتخذ هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي القرارات :

في العرائض حول منح الجنسية السوفيتية للمواطنين الاجانب والاشخاص الذين هم بلا جنسية ويعيشون في الخارج ،

في العرائض حول منح الجنسية السوفيتية للمواطنين الاجانب والاشخاص الذين هم بلا جنسية ويعيشون في الاتحاد السوفيتي اذا كانت هناك سابقا قرارات هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بصدد جنسيتهم ،

في العرائض حول استعادة الجنسية السوفيتية والتخلي عن الجنسية السوفيتية وكذلك في الطلبات حول اسقاط الجنسية السوفيتية ،

في العرائض الاخرى حول مسائل الجنسية السوفيتية والتي تتسلمها هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي لكي تنظر فيها .

ان القرارات في العرائض حول منح جنسية الجمهورية المتحدة وبذلك الجنسية السوفيتية للمواطنين الاجانب والاشخاص الذين هم بلا جنسية ولديهم مكان اقامة دائمة على اراضي الجمهورية المتحدة ، ان هذه القرارات تتخذها هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للجمهورية المتحدة .

ان هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي او هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للجمهورية المتحدة تصدر المراسيم حول مسائل تغيير الجنسية وتتخذ القرارات عند رفض الطلبات في مسائل الجنسية .

ان التغييرات في الجنسية تتم في يوم اصدار مرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي او هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للجمهورية المتحدة اذا لم ينص المرسوم على شيء آخر .

المادة ٢٧ – العرائض حول مسائل الجنسية

ترفع العرائض حول مسائل الجنسية السوفيتية الى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي او الى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للجمهورية المتحدة .

يتقدم الاشخاص الذين يعيشون في الخارج بطلباتهم عن طريق ممثليات الاتحاد السوفيتي الدبلوماسية او القنصلية ،

ان العرائض في مسائل جنسية الاشخاص الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة يقدمها ممثلوهم الشرعيون .

المادة ٢٨ – نظام النظر في العرائض والطلبات حول مسائل الجنسية

ان نظام النظر في العرائض والطلبات حول مسائل الجنسية واعداد وترتيب المواد حول هذه المسائل ، وكذلك اقرار الانتماء الى الجنسية السوفيتية ، تحددها هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، اما مسائل الجنسية التي تكلف بها الجمهورية المتحدة فتحددها هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للجمهورية المتحدة .

٦ – المعاهدات الدولية

المادة ٢٩ – تطبيق المعاهدات الدولية

اذا كانت المعاهدات الدولية التي يشترك فيها الاتحاد السوفيتي تنص على احكام مغايرة لما يتضمنه هذا القانون فانه تطبق احكام المعاهدة الدولية .

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

ليونيد بريجنيف

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

ميخائيل غيورغادزه

موسكو ، الكرملين ١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨

معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية افغانستان الديمقراطية

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية افغانستان الديمقراطية ،

تأكيدا لاخلاصهما لاهداف ومبادئ المعاهدتين المعقودتين بين الاتحاد السوفيتي وافغانستان في عامي ١٩٢١ و١٩٣١ واللتين وضعتا اساس علاقات الصداقة وحسن الجوار بين الشعبين السوفيتي والافغاني وتستجيبان لمصالحهما الوطنية الجذرية ،

ورغبة في تعزيز الصداقة والتعاون الشامل بين البلدين بجميع الوسائل ،

والممتلئين عزما على تطوير المنجزات الاجتماعية والاقتصادية للشعبين السوفيتي والافغاني وحماية امنهما واستقلالهما ، وعلى دعم تلاحم جميع القوى المناضلة من اجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ،

واذ يعبران عن عزمهما الثابت على المساعدة على تدعيم السلام والامن في اسيا وفي العالم كله والاسهام بقسطهما في تطوير العلاقات بين الدول وفي تعزيز التعاون المثمر وذي النفع المتبادل في آسيا ويوليان اهمية كبيرة لمواصلة تعزيز الاساس التعاهدي الحقوقي لعلاقاتهما المتبادلة ،

وتأكيدا لاخلاصهما لاهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ،

قررا عقد معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون هذه واتفقا على ما يلي :

المادة الاولى

يعلن الطرفان المتعاهدان الساميان رسميا عن عزمهما على تعزيز وتعميق الصداقة الراسخة بين البلدين وتطوير التعاون الشامل على اساس التكافؤ واحترام السيادة الوطنية ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

المادة الثانية

ان الطرفين المتعاهدين الساميين سيبذلان الجهود لتعزيز وتوسيع التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي ذي النفع المتبادل بينهما . وبغية ذلك سيطوران ويعمقان التعاون في ميدان الصناعة والنقل والمواصلات والزراعة واستخدام الموارد الطبيعية وتطوير صناعة الطاقة وفي غيره من ميادين الاقتصاد ، وسيساعدان على اعداد الكوادر الوطنية وتخطيط تطوير الاقتصاد الوطني . وسيوسع الجانبان التجارة على اساس مبادئ المساواة والنفع المتبادل والدولة الاكثر رعاية .

المادة الثالثة

سيساعد الطرفان المتعاهدان الساميان على تطوير التعاون وتبادل الخبرة في ميدان العلم والثقافة والفن والادب والتعليم والصحة والصحافة والاذاعة والتلفزيون والسينما والسياحة والرياضة وفي الميادين الاخرى .

وسيساعد الطرفان على توسيع التعاون بين هيئات سلطة الدولة والمنظمات الاجتماعية والمصانع والمؤسسات الثقافية والعلمية بغية الاطلاع الاعمق على حياة وعمل وخبرة ومنجزات شعبي البلدين .

المادة الرابعة

ان الطرفين المتعاهدين الساميين ، اذ يعملان بروح تقاليد الصداقة وحسن الجوار ، وكذلك بروح ميثاق هيئة الامم المتحدة ، سيتشاوران ، وسيتخذان بموافقة الطرفين الاجراءات المناسبة بغية ضمان امن واستقلال وسلامة اراضي البلدين .

ولصالح تعزيز القدرة الدفاعية للطرفين المتعاهدين الساميين فانهما سيواصلان تطوير التعاون في الميدان العسكري على اساس الاتفاقيات المعقودة بينهما في هذا المجال .

المادة الخامسة

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يحترم سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها جمهورية افغانستان الديمقراطية ، والتي تعتبر عاملا هاما في دعم السلام العالمي والامن .

وتحترم جمهورية افغانستان الديمقراطية سياسة السلام التي ينتهجها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والرامية الى تعزيز الصداقة والتعاون مع جميع البلدان والشعوب .

المادة السادسة

يعلن كل من الطرفين المتعاهدين الساميين على رؤوس الاشهاد انه لن يدخل في تحالفات عسكرية او غيرها ، او يساهم في اية تكتلات من الدول ، وكذلك في الاعمال او الاجراءات الموجهة ضد الطرف المتعاهد السامي الآخر .

المادة السابعة

ان الطرفين المتعاهدين الساميين سيبذلان في المستقبل أيضا جميع الجهود لحماية السلام العالمي وامن الشعوب ، ولتعميق عملية انفراج التوتر الدولي وتعميمه على جميع مناطق العالم ، بما في ذلك آسيا وتجسيده في اشكال ملموسة للتعاون ذي النفع المتبادل بين الدول وتسوية المسائل الدولية المتنازع عليها بالوسائل السلمية .

وسيساعد الجانبان بنشاط قضية نزع السلاح الشامل والتام بما في ذلك السلاح النووي ، تحت مراقبة دولية فعالة .

المادة الثامنة

ان الطرفين المتعاهدين الساميين سيساعدان على تطوير التعاون بين الدول الاسيوية واقامة علاقات سلام وحسن جوار وثقة متبادلة بينها ، وانشاء نظام فعال للامن في آسيا على اساس الجهود المشتركة لجميع دول هذه القارة .

المادة التاسعة

سيواصل الطرفان المتعاهدان الساميان النضال الدؤوب ضد دسائس قوى العدوان ، ومن اجل التصفية النهائية للاستعمار والعنصرية بجميع اشكالهما ومظاهرهما .

وسيتعاون الجانبان فيما بينهما ومع الدول الاخرى المحبة للسلام على دعم نضال الشعوب العادل في سبيل حريتها واستقلالها وسيادتها وتقدمها الاجتماعي .

المادة العاشرة

سيتشاور الطرفان المتعاهدان الساميان فيما بينهما في جميع المسائل الدولية الهامة التي تمس مصالح البلدين .

المادة الحادية عشرة

يعلن الطرفان المتعاهدان الساميان ان واجباتهما وفق المعاهدات الدولية السارية المفعول لاتتعارض مع احكام هذه المعاهدة ، ويتعهدان بعدم عقد اية اتفاقيات دولية لا تتفق معها .

المادة الثانية عشرة

ان المسائل التي يمكن ان تنشأ بين الطرفين المتعاهدين الساميين بخصوص تفسير او استخدام احد احكام هذه المعاهدة ، سوف تحل على اساس ثنائي وبروح الصداقة والتفاهم والاحترام .

المادة الثالثة عشرة

سيسري مفعول هذه المعاهدة خلال ٢٠ عاما ابتداءا من بدء العمل بها .

واذا لم يعلن اي من الطرفين المتعاهدين الساميين قبل ستة اشهر من انقضاء المدة المذكورة عن رغبته في ايقاف فعل المعاهدة ، فانها ستبقى سارية المفعول في السنوات الخمس التالية ، وهكذا الى ان يقدم احد الطرفين المتعاهدين الساميين قبل ستة اشهر من انقضاء السنوات الخمس الجارية انذارا خطيا عن نيته بوقف فعلها .

المادة الرابعة عشرة

اذا رغب احد الطرفين المتعاهدين الساميين اثناء السنوات العشرين لسريان فعل المعاهدة ايقاف فعلها قبل انقضاء المدة المذكورة ، فعليه قبل ستة اشهر من التاريخ المحدد من قبله لوقف فعل المعاهدة ان يوجه الى الطرف المتعاهد السامي الاخر اعلاما خطيا عن رغبته في ايقاف فعل المعاهدة قبل انقضاء مدتها ، ويمكنه اعتبار المعاهدة ملغاة بدءا من التاريخ المحدد بهذه الصورة .

المادة الخامسة عشرة

هذه المعاهدة خاضعة للتصديق وسيبدأ سريان فعلها في يوم تبادل وثيقتي التصديق الذي سيتم في كابول .

حررت هذه المعاهدة بنسختين كل منهما باللغة الروسية ولغة داري ويملك كلا النصين نفس القوة ،

حرر في موسكو في ٥ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ .

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

ليونيد بريجنيف

عن جمهورية افغانستان الديمقراطية

نورمحمد تره كي

بيان سوفيتي افغاني

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتي قام نور محمد تره كي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني ، رئيس مجلس الثورة رئيس مجلس وزراء جمهورية افغانستان الديمقراطية بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفيتي استمرت من ٤ الى ٧ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ .

وقد وضع نور محمد تره كي اثناء مكوثه في موسكو اكليلا من الزهور على كل من ضريح لينين وقبر الجندي المجهول .

واطلع نور محمد تره كي ومرافقوه على حياة وعمل الشعب السوفيتي وانجازاته في البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . ولقي نور محمد تره كي ومرافقوه استقبالا حارا انعكست فيه مشاعر الصداقة التي يكنها الشعب السوفيتي للشعب الافغاني .

جرت اثناء الزيارة مباحثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي وبوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب سكرتير اللجنة المركزية من جهة ، وبين نور محمد تره كي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني رئيس مجلس الثورة رئيس مجلس الوزراء الافغاني ، وحافظ الله امين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني سكرتير اللجنة المركزية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الافغاني ، وشاه ولي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني ، سكرتير اللجنة المركزية وزير الصحة والقائم باعمال وزير التخطيط وصالح محمد زراي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني

وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ، ومحمود سوما عضو المكتب السياسي للجنة المركزيــــة للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني ، وزير التعليم العالي من جهة اخرى .

وشـــــارك في المباحثـــــات كذلك من الجانب السوفيتي :

بايباكوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي رئيس لجنة التخطيط ، وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع الخارج ، وكوزيريف نائب وزير الخارجية ، وغريشين نائب وزير التجـــارة الخارجية ، وساموتيكين مستشار السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي السوفيتي وبوزانوف السفيـــر السوفيتي في افغانستـــان وبولديريف رئيس قســـم بوزارة الخارجيـــة السوفيتية .

ومن الجانب الافغاني: هاشمي وزير الثروة المائية والطاقـــة ، ودانيش وزير التعدين والصناعـــة وغولابزاي وزير المواصلات ، وباكتين السفيـــر الافغاني في الاتحـــاد السوفيتي ، وكاتوازي نائب وزير الاذاعة والتلفزيون ، وبيروز نائب وزيـــر الاشغال العامة ، ومليار نائب وزير التجارة .

وقد تم اثناء المباحثات التي جرت في جو من الود والصداقة والتفاهم تبادل الاراء الواسع والبناء حول مسائل العلاقات السوفيتية الافغانية وكذلك بعض القضايا الدولية الملحة التي تهم الجانبين .

وفي عشية الذكرى الستين لاقامـــة العلاقات الدبلوماسية السوفيتية الافغانية التي توافق أيار (مايو) عام ١٩٧٩ اكد الجانبان بارتياح عميق ان علاقات الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين كلا البلدين تتطور على الدوام وتتعمق على اساس من مبادىء المساواة والاحترام المتبادل المسجلة في المعاهدتين المعقودتين بين الاتحـــاد السوفيتي وافغانستان في عامي ١٩٢١ و١٩٣١ . واشـــار الجانبان الى الدور البارز الذي إضطلع به لينين مؤسس الدولة السوفيتية في اقامة علاقات الصداقة السوفيتية الافغانية .

واجمع الجانبان على الراي بانه نتيجة انتصـــار ثورة نيسان (ابريل) الشعبية في افغانستان ونشوء جمهورية افغانستان الديمقراطية توفرت إمكانيات جديدة نوعيا وملائمة لمواصلـــة تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون المثمر بين البلدين . وقد جاء توقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيـــة وجمهورية افغانستان الديمقراطيـــة ، في مجرى الزيارة ، خطوة هامة على طريق توسيع وتعميـــق العلاقات الشاملة بين البلدين . وقـــد وقع على المعاهدة من الجانب السوفيتي ليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . كما وقع عليهـــا من الجانب الافغاني نور محمد تره‌كي السكرتير العام للجنـــة المركزية للحـــزب الشعبي الديمقراطي ، رئيس مجلس الثورة رئيس مجلس الوزراء . وعبر الجانبان عن الاعتقاد التام بان هذه المعاهدة وثيقة سياسية مرموقة لا تساعد على تطوير العلاقات السوفيتيـــة الافغانية باستمرار وحســـب ، بل تتفق ومصالح تعزيز السلام والامن في اسيا وفي العالم كله .

اشاد الجانبان بمستوى التعـــاون السوفيتـــي الافغاني في مجـــال الاقتصـــاد والعلم والتكنيك واشارا الى ان هذا التعاون يمتلىء بمضمون جديد كما انه يتخذ طابعا ثابتا طويل الامد . ثم عبـــر الجانبان عن اهتمامهما المشترك بتوسيع التعاون المتبادل النفع في مختلف مجالات الاقتصاد والعلم والتكنيك . وتلبية لطلبات الجانب الافغاني ابدى الجانب السوفيتي استعداده لتقديم المساعدة الى جمهورية افغانستان الديمقراطية في وضع اول خطة خمسية لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا .

وابدى الجانبان ارتياحهمـــا لتطور العلاقـــات التجارية السوفيتية الافغانية بنجاح ، واعلن الاتحاد السوفيتي وافغانستان سعيهما المشترك الى توسيع التجارة على اساس من مبادىء المساواة والنفـــع المتبادل ومبدأ الدولة الاكثر رعاية .

واكد الجانبان على التطوير البناء في العلاقـــات السوفيتية الافغانية في مجال الثقافة والتعليم ورعاية الصحة والرياضة ، واعترفا بضرورة تعميق وتحسين هذه الروابط . وابدى الجانبان كذلك الاهتمـــام بالمساعدة على توسيع التعاون الثقافي والاتصالات بين المؤسسات الحزبية والحكومية والاجتماعيـــة والثقافية والعلمية لاطلاع شعبي البلدين على حياة وعمل وتجربة وانجازات بعضهما البعض .

اطلع الجانب الافغاني الجانب السوفيتي على مهام ثورة نيسان (ابريل) الافغانية ومكاسبها في المرحلة الراهنة وعن خطوات اللجنة المركزية للحـــزب الشعبي الديمقراطي ومجلس الثورة وحكومـــة جمهورية افغانستان الديمقراطية ، الهادفة الى تنفيذ البرنامج المرسوم للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وعن نضال الشعب الافغاني في سبيل الدفاع عن مكاسب الثورة والكشف عن دسائس الامبرياليـــة والرجعية الخارجية واعوانها الداخليين واحباطها .

لقد اعرب نور محمد تره‌كي باسم اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشعبي الديمقراطي الافغانـــي وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية وشعبها عن الشكر الجزيل للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والشعب السوفيتي وليونيد بريجنيف شخصيـــا على التاييد النشيط الشامل لما تبذله جمهورية افغانستان الديمقراطية من الجهود لبناء حياة جديدة .

اشار قادة الاتحاد السوفيتي الى ان السوفيـــت يراقبون بعطف كبير التحـــولات الاجتماعيـــة والاقتصادية الجاري تنفيذها في جمهورية افغانستان الديمقراطية وانهم على استعداد لمساعدة الشعـــب الافغاني الصديق بكامل قدرتهم ، على بناء مجتمع جديد يقوم على العدالة والمساواة .

اثناء تبادل الاراء حول اهم المسائل الدولية اكد الجانبان التقاء اراء الاتحاد السوفيتي وجمهوريـــة افغانستان الديمقراطية في جملة واسعة من القضايا الدولية ، واكدا وفاءهما الدائم لقضية النضال في سبيل دعم السلم وامن الشعوب ونزع السلاح نزعا تاما وشاملا والانفراج الدولي .

وقد اعرب الجانب السوفيتي عن اعتقاده بـــان تلعب جمهورية افغانستان الديمقراطية التي تنتهج سياسة خارجية سلمية باعتبارها دولة مستقلـــة غير منحازة ، دور عامل هام للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط وجنوب اسيا .

وعبر الجانبان عن قلقهما ازاء تعقد الوضـــع الدولي في المرحلة الاخيرة الذي جاء نتيجة لاعمال اوساط امبريالية وعسكرية ورجعية معينة . واشير الى ضرورة بذل جهود نشيطـــة بلا ابطاء ليتلقى النضال من اجل تدعيم الانفراج الدولي وتعميقـــه ونشره على جميع مناطق العالم ، حافزا جديدا .

ويعتقد الجانبان بانه من المهم القيام باجراءات فعلية تهدف الى الحيلولة دون تصعيد سباق التسلح ويعتبران ان يكون انهاء المباحثات السوفيتيـــة الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجيـــة الهجومية باقرب وقت ممكن وتحقيق توصيات الدورة الخاصة لنزع السلاح للجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة مساهمة قيمة في تحقيق هذا الهدف .

واشار الجانب الافغاني في هذا الصدد الى اهمية الاقتراحات حول عقد الاتفاقية الدولية بشان تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية وكذلك حول عدم توزيع السلاح النووي في اراضي الدول التي لا توجد فيها في الوقت الحاضر ، تلك الاقتراحـــات التي طرحها الاتحاد السوفيتي على بســـاط البحث في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والتي صادقت عليها الجمعية .

يدعو الاتحاد السوفيتي وجمهورية افغانستـــان الديمقراطية الى عقد المعاهدة العالميـــة على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية باسرع وقت ممكن . ويعتقدان بان عقد مثل هذه المعاهـــدة سيكون خطوة هامة على طريق تخفيف خطر نشوب حرب عالمية جديدة وتهيئة الظروف الملائمة للسير نحو نزع السلاح نزعا تاما وشاملا . واكد الجانبان ضرورة عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح باقرب وقت ممكن .

لقد اشاد الجانب السوفيتي بدور جمهوريـــة افغانستان الديمقراطية كمساهم نشيط في حركة عدم الانحياز . وابدى الامل في ان يكون المؤتمر السادس لرؤســـاء دول وحكومات البلدان غير المنحازة الذي سيعقد في هافانا في عام ١٩٧٩ مساهمة كبيرة في حل القضايا الدولية الهامة ، وان يساعد على تعزيز وحدة هذه البلدان وتدعيـــم المبادىء التي تقوم عليها حركة عدم الانحياز .

واشار الجانبان الى ضرورة توطيد وحدة عمـــل بلدان الاسرة الاشتراكية ودول عـــدم الانحيـــاز وحركات التحرر الوطني باطراد واعلنا سعيهمـــا الى تطوير وترسيخ التضامن بين هؤلاء الحلفاء في النضال من اجل السلم والامن الدولي والحريـــة واستقلال الشعوب .

وبحث الجانبان الوضع في الشرق الاوسط وشجبا بشدة سياسة الصفقات المصرية الاسرائيليـــة الانفرادية تحت اشراف الولايات المتحدة ، والتـــي تؤدي الى تعقد جديد خطر في الوضع بالمنطقـــة واعربا عن الاعتقاد بان هذه الصفقات الانفراديـــة المعادية للعرب تتناقض مع مصالح بلوغ التسوية السياسية الشاملة في الشرق الاوسط وفقا لمصالح كافة شعوب المنطقة كما انها تتناقض مع مصالح الامن الدولي . واعلنا تاييدهما لقرارات مؤتمر القمة العربـــي في بغداد . ويعتقدان بان هذه القرارات تلعب دورا ايجابيا هاما في النضال من اجل التسوية العادلة الفعالة لقضية الشرق الاوسط لصالح السلام في الشرق الاوسط والسلام العالمي .

وعند مناقشة قضايا القارة الاسيويـــة اعلن الجانبان عزمهما الثابت على المساهمـــة في تعزيز السلام والامن في اسيا وعلى الاسهام بقسطهما في تطوير العلاقات بين دول المنطقة . واشـــارا الى وجوب تطور العلاقات بين الدول على مبادىء حق كل شعب في اختيار نظامه الاجتماعي والسياســـي والتخلي عن استخدام القوة او التهديد بالقـــوة واحترام السيادة وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، والتعاون في المجال الاقتصادي وغيره من المجالات على قدم المساواة التامة والنفع المتبادل .

ودعا الجانبان بكونهما مهتمين بالحفـــاظ على السلام في اسيا والعالم اجمـــع ، الى حل الخلاف السياسي بين جمهورية افغانستان الديمقراطيـــة وجمهورية الباكستان الاسلامية حلا سلميـــا وعن طريق المباحثات الودية .

واعرب الجانبان عن القلق من نشوء توتر فـــي جنوبي شرقي اسيا من جديد يعرقل تطوير علاقات حسن الجوار بين جميع دول المنطقة . ويعارضان بحزم اي تحريض واية محاولة من الخارج لتعقيد الوضع في الهند الصينية .

واعرب الاتحاد السوفيتي وجمهورية افغانستان الديمقراطية عن التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يدافع باصرار عن سيادته الوطنيـــة ووحدة اراضيه وحريته واستقلاله .

ويدعو الجانبان الى تصفية الاستعمار والعنصرية بكل اشكالهما ومظاهرهما تصفية تامة واعربا عن التضامن مع شعوب زيمبابوي وناميبيا وافريقيـــا الجنوبية المناضلة في سبيل الحريـــة والاستقلال الوطني وعن تاييدهما لهذا النضال العادل .

واعلن الاتحاد السوفيتي وجمهورية افغانستـــان الديمقراطية انهما سيواصلان النضال ضد دسائس قوى العدوان والتدخل في الشئون الداخلية للدول وفي هذا الصدد اكدا احترام سيادة ايران واستقلاله واشارا الى انهما يعارضان بشـــدة اي تدخل من الخارج في الشئون الداخلية لهذا البلد الذي له حدود مع الاتحاد السوفيتي وافغانستان .

واكد الجانبان الدور الهام الذي تلعبه هيئة الامم المتحدة في تعزيز السلم والامن الدولي واجمعا على الراي بضرورة زيادة فعالية هذه المنظمة الدولية على اساس مراعاة كل الدول اهداف ومبادىء ميثاقها مراعاة صارمة .

وقد عبر الجانبان عن الارتيـــاح لنتائج زيارة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبـــي الديمقراطي ، رئيس مجلس الثورة ، رئيس الوزراء الافغاني للاتحاد السوفيتي واشارا الى ان المباحثات والاتفاقات التي تم التوصل اليهـــا اثناء الزيارة هي مساهمة كبيرة في مواصلة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المثمر بين الاتحـــاد السوفيتي وجمهورية افغانستان الديمقراطية .

وقد دعا نور محمد تره‌كي السكرتير العام للجنة المركزية للحـــزب الشعبي الديمقراطي ، رئيس مجلس الثورة ، رئيس الوزراء الافغاني ، ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي ، واليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتي لزيارة جمهوريـــة افغانستان الديمقراطية زيارة رسمية وودية، وقبلت الدعوتان مع الشكر . وسيحدد موعد الزيارة فيما بعد .

البيـــان السوفيـــتي العراقـــي المشتـــرك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية زار الاتحاد السوفيتي السيد صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية ، زيارة رسمية وودية استغرقت من ١١ حتى ١٣ كانون الاول (ديسمبر) .

وقد استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي إستقبل صدام حسين واجرى معه محادثة . وتم في جو ودي تبادل الاراء في المسائل التي تهم الجانبين.

وجرت بين اليكسي كوسيغين عضـــو المكتب السياسي للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتـــي وبين صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية ، مباحثـــات سادها جو الصداقة والفهم المتبادل .

وقد اجرى تبادل مفصل ومثمر للاراء فيما يتعلق بالوضع الراهن في الشرق الاوسط ، ولنتائج مؤتمر قمة بغداد ، ومسائل مواصلة تعزيز وتطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والعراق ، وكذلك في بعض المشاكل الدولية التي تهم الجانبين .

واشترك في المباحثات :

من الجانب السوفيتي بايباكـــوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي رئيس لجنة الدولة للتخطيط في الاتحـــاد السوفيتي ، وسكاتشكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجيـــة وكورنيينكو النائب الاول لوزير خارجية الاتحـــاد السوفيتي ، وباركوفسكي سفير الاتحاد السوفيتي في الجمهورية العراقية وغريشيفسكي رئيس قســـم في وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي .

ومن الجانب العراقي عزت ابراهيم عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، عضـــو مجلس قيادة الثورة ، وزير داخلية الجمهوريـــة العراقية ، وطارق عزيز عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، عضو مجلس قيادة الثورة في الجمهوريـــة العراقية ، وعدنان حسين عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو مجلس قيادة الثورة ، وزير التخطيط في الجمهورية العراقية ، وسعدون حمادي وزير خارجية الجمهورية العراقية، ومرتضى سعيد عبدالباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي .

وقد اعير اهتمام خاص للوضـــع في الشرق الاوسط . واعرب الجانبان عن قلقهما ازاء التوتر الذي لا يزال قائما في هذه المنطقة نتيجة السياسة العدوانية التوسعية لاسرائيل التي تدعمها الدوائر الامبريالية .

وشجب الجانبان بحزم الصفقة الانفرادية المعقودة في كمب ديفيد بين اسرائيل ومصر بمساهمـــة نشيطة من الولايات المتحدة الامريكية ، والتي تعد على اساسها اتفاقية في واشنطن هي بمثابة تواطؤ من وراء ظهر العرب وضد مصالحهم وقائمـــة على اساس معاد للعرب . وفي راي الجانبين ان فحوى هذه الصفقة يكمن في اعداد اتفاقيات جزئيـــة انفرادية تسمح لاسرائيل بالاحتفـــاظ بالاراضي العربية المحتلة ، وعدم السمـــاح باحقاق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وان سياسة الصفقات الانفرادية هذه ، حسب قناعـــة الجانبين ، تعيق بلوغ السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

ويدين الجانبان الاعمال الاستسلاميـــة للقيادة المصرية والرامية الى شق صفوف العرب والحـــاق خسارة كبيرة بنضال الشعوب العربيـــة من اجل التحرر الوطني وتعزيز الاستقلال .

ويعتقد الاتحاد السوفيتي والعراق بان مهمـــة تلاحم وتنشيط جميع القوى التي تقف ضد الخط الاستسلامي في شئـــون الشرق الاوسط ، تصبح ملحة بصورة خاصة في الوضـــع القائم في الشرق الاوسط .

واعلن صدام حسين عن الخطوات التي يتخذها العراق في هذا الاتجـــاه ، وعن التدابير لتحسين العلاقات بين العراق وسوريـــة وعن عزم قيادتي البلدين على المضي في طريق التعاون الشامل وفقا لميثاق العمل القومي المشترك المعقود بينهما في تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام . واشاد الجانب السوفيتي بالعزم الذي يبديه قادة العراق وسورية للعمل في الوقت نفسه لغرض احبـــاط النهج الاستسلامي في شئون الشرق الاوسط ، وتعزيز الوحدة بينهما وتلاحم البلدان العربية لصد العدوان الاسرائيلي وتامين الحقوق الشرعية للشعوب العربية.

واشاد الجانب السوفيتي بمبادرة العراق والجهود التي بذلها لعقد مؤتمر القمة العربي في بغداد في تشرين الثاني (نوفمبر) هذا العام ، والذي اسهم بقسط كبير في قضية تلاحم البلدان العربية في النضال ضد مخططات الامبريالية في الشرق الاوسط والنهج الاستسلامي في شئـــون الشرق الاوسط واشار الجانبان الى الاهمية التي يتسم بها لتنفيذ هذه القرارات التي اتخذها مؤتمر بغداد .

وقد اعرب الاتحـــاد السوفيتي والعـــراق عن قناعتهما العميقة بان السـلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغه الا بشرط تحريـــر جميع الاراضي العربية المحتلة وتلبية الحقـــوق الوطنية الشرعية التي لا تنتزع للشعب العربي الفلسطيني تلبية تامة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

واشار الجانبان بارتياح الى التطور المستمـــر والمثمر للعلاقات السوفيتية العراقية على اساس متين من معاهدة الصداقة والتعاون لصالح شعوب الاتحاد السوفيتي والعراق . وتم التاكيد على الوفق ... مواصلة التعاون السوفيتي العراقي الفعال في الميدان السياسي وغيره .

واكد الجانبان استعدادهما لمواصلة التعاون في مجال تعزيز القدرة الدفاعية للجمهورية العراقيـــة معتبرين هذا عاملا هاما لتدعيم استقلالها الوطني وسيادتها .

وقيم الجانبان تقييما ايجابيا الانجازات في مجال التعاون الاقتصادي الثنائي واكدا انه تتوفر في هذه القضية امكانات وآفاق واسعة . وسيبذلان الجهود في المستقبل ايضا لتطوير وتحسين هذا التعاون .

ويعلن الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقيـــة عن عزمهما على مواصلة تمتين عرى الصداقـــة السوفيتية العراقية التي يعتبرانها انجازا تاريخيـــا للدولتين وخاصة الان حينما تحاول الامبرياليـــة والصهيونية تمزيق وحدة الشعوب العربية وتحقيق تسوية انفرادية على حساب المصالح القومية العربية واشاد الجانب العراقي بالدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي للشعوب العربية في نضالها العادل من اجل التحرر الوطني واعرب الجانبان عن قناعتهمـــا الراسخة بان وحدة البلدان العربية على اســـاس مناهض للامبريالية ، والتعاون بينها ومع البلدان الاشتراكية وبقية القوى التقدمية في العالم، يعتبران شرطا اساسيا للنضـــال الناجح ضـــد العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط .

ولدى تبادل الاراء في المشـــاكل الدولية اكد الاتحاد السوفيتي والعراق ضرورة تدعيم الانفراج الدولي واتخاذ تدابير فعالة لايقاف سباق التسلح وعقد مؤتمر عالمي لنزع الســـلاح في اسرع وقت ويدعو الجانبان الى تنفيذ قرارات الجمعية العامـــة لهيئة الامم المتحدة والخاصة بنزع السلاح .

ويعتبر الجانبان حركة عدم الانحياز عاملا هامـــا في النضال من اجل اقامة علاقات دولية متكافئـــة ونظام اقتصادي دولي عادل ، وهما يدعمان النضال ضد الاستعمار والاستغلال بكل اشكاله ومظاهره ويثمن الاتحاد السوفيتي بالدور الايجابي الذي تلعبه الجمهورية العراقية في حركة عدم الانحياز .

وقد اعلن الجانبان عن تضامنهما الثابت مـــع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمـــار الجديد والصهيونية والتمييز العنصري ، وهمـــا يطالبان من دعمهما الكامل للنضال الذي تخوضه الحركات التحررية في ناميبيا وزيمبابوي وجمهورية افريقيا الجنوبية من اجل حريتها واستقلالها .

وعبر الجانبان عن ارتياحهما العميق لنتائج زيارة صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق الى الاتحـــاد السوفيتي . واكدا على اهمية مواصلـــة عقـــد الاتصالات واجراء المشاورات بين قادة الاتحـــاد السوفيتي والعراق بغية متابعـــة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين . واعرب صـــدام حسين عن شكره العميق للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية على حسن الضيافة والاستقبـــال الحسن اللذين لقيهمـــا والشخصيات المرافقة له في سياق الزيارة للاتحاد السوفيتي .

بنـــاة الشيوعيـــة وموقفهـــم الحياتـــى

«ليس هناك من شيء يسمو بالشخصية مثلما يسمو بها الموقف الحياتي النشيط . والموقف الواعي من الواجب الاجتماعي . حينما تصبح وحدة القول والعمل معيارا يوميا للسلوك . وان صياغة هذا الموقف هي مهمة التربية المعنوية» .

لقد عبر ليونيد بريجنيف في هذه الكلمات من خطابه بالمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي عن المبدأ الاساسي للاخلاق الشيوعية الذي يحدد موقف الانسان من الحياة ويتسم باهمية كبيرة للفرد وللمجتمع .

فدرما نتقدم نحو الشيوعية قدرما يزداد دور المبادىء الاخلاقية وتتكشف بشكل اكمل فاكمل الطاقة الانسانية للاشتراكية . وان تشكيل شخصية انسانية حقا وغنية روحيا ومتطورة تطورا شاملا هو واحد من القوانين الموضوعية والاهداف الاساسية لمجتمع الاشتراكية الناضجة . وهو يحدد الى درجة كبيرة اصالة تلك المرحلة من تقدمه ، التي دخلناها . كما انه يبرز انسانية العالم الجديد الذي وضع في حجر الزاوية العناية بالناس وبتطورهم الحر والمتناسق ومضاعفة القيم الروحية .

لقد بذل الايديولوجيون البرجوازيون جهودا كثيرة لكي يبرهنوا على شيء يستحيل البرهان عليه وهو ان الشيوعية والاخلاق على حد زعمهم مفهومان ينفي احدهما الاخر . وان الثورة تقضي على الاخلاق وتنبذ القيم الروحية . وان الاشتراكية «تذوب شخصية الانسان» ... لقد دحض الواقع الاشتراكي ومنجزات الاشتراكية الناضجة دحضا تاما هذه الاكذوبة التي يروجها خصومنا الايديولوجيون . وتاكد تماما صواب النظرية اللينينية للاخلاق الشيوعية وصحة البرهان الماركسي المادي للقيم الروحية والاخلاقية للانسان والمجتمع .

ان سيماء الانسان السوفيتي الروحية وتجربة طراز الحياة الاشتراكي تثبتان حتمية القيم الاخلاقية . وفي الوقت نفسه ترابط العوامل الموضوعية والذاتية للتطور الاجتماعي والبناء الاجتماعي الاقتصادي واخلاق الاشتراكية .

ان الجسر الذي يربط بين هذا الشيء وذاك والذي يحدد تلازم المعتقدات والممارسة الاجتماعية ووحدة القول والعمل ، هو بالذات الموقف الحياتي النشيط للانسان السوفيتي حينما يصبح واجبه الاجتماعي وموقفه من الحياة كمواطن ، مبدأ اخلاقيا ، وباعثا داخليا واحساسا بعلاقته الشخصية ومسئوليته الشخصية عن كل الشئون في البلاد .

ان هذا المفهوم المعنوي الرفيع والانساني للموقف الحياتي يختلف اختلافا جذريا عن ذلك النشاط الحياتي الذي تمليه العلاقات الاجتماعية الراسمالية والذي يجعل الانسان عبدا لنجاحه الشخصي الصرف واطماعه ورغباته المادية وغريبا عن نفسه . بيد ان الاشتراكية ومثلها لا تنفصل عن اهتمام الانسان بمصائر الاخرين والمجتمع باسره وذلك الاهتمام الذي يحدد معنى وجود الفرد .

كان لينين يحلم بتوفير ظروف اجتماعية يمكن لكل كادح ان يحس بنفسه فيها «معيلا للبلاد» . ان احساس الانسان بانه صاحب الكولخوز والمصنع والمؤسسة وسيد البلاد وحرص العمال البسطاء المثالي الذي ينطبق على العمل المضني ، حرصهم على زيادة انتاجية العمل وعلى حماية كل بود من القمح والفحم والحديد والمواد الاخرى التي يتم الحصول عليها لا للعاملين شخصيا ولا «لذويهم» بل للناس «البعيدين» عنهم ، اي للمجتمع كله ، لعشرات ومئات الملايين من الناس» هما في اعتقاد لينين المنطلق الذي تبدأ منه الشيوعية . وكان لينين يعتبر ان تربية هذا الاحساس هي من اعقد الامور وتتطلب «سنوات طويلة» .

لقد امنت الاشتراكية الظروف الموضوعية التي تساعد مساعدة شاملة على تطوير السيكولوجيا الجماعية والشعور الوطني الرفيع والاحساس بالمشاركة الشخصية لكل فرد في قضايا شعبه ودولته . وان حزبنا يبني على القاعدة المتينة لهذه الظروف العمل الفكري التربوي الذي يشكل الموقف الحياتي للانسان السوفيتي .

لا يقتصر جوهر الامر هنا على الكفاح ضد السيكولوجيا القديمة والتخلص من العادات التي ولدتها الملكية الخاصة وفرضتها على الجماهير خلال قرون من الاضطهاد والاستغلال . ان التربية الشيوعية (وهذا هو الشيء الاساسي فيها) هي في نهاية المطاف صياغة مفهوم جديد للعالم ووعي جديد للجماهير وتثبيت المثل الشيوعية التي تصبح اساسا فعالا لتصرفات الانسان المحددة واعماله .

ان المعتقدات القائمة على المعرفة وعلى عمل الفكر الخاص ، والتي تحدد العواطف والمعنويات والطبع وقواعد السلوك تشكل مناضلين صامدين يذودون بوعي عن المصالح الجذرية للحزب والشعب ويتصورون بدقة الافاق التاريخية للتطور الثوري .

ويبرز اليوم المستوى الفكري الرفيع الذي اصبح سمة من سمات الشخصية ومبدأ للسلوك اليومي لبناة الشيوعية . يبرز بادىء ذي بدء في موقفه من العمل . وتتجسد فيه عمليا العلاقات المتبادلة الجديدة بين الفرد والمجتمع واحساس الاهتمام بمضاعفة القيم المادية والروحية في البلاد . ولهذا يعير الحزب الشيوعي السوفيتي اهمية خاصة للنمو المطرد لنشاط جميع السوفيتيين العملي .

ويبذل الحزب كل ما بوسعه كي يصبح العمال والكولخوزيون والمثقفون مناضلين واعين من اجل تحقيق سياسته الاجتماعية الاقتصادية وكي يبرزوا بشكل كامل مواهبهم ومبادراتهم وكي يشعر كل منهم بانه مواطن مهتم بالقضية الشعب العامة ، ويتحمل نصيبه من المسئولية عنها . وتبرز في هذا عمليا تقاليدنا الشيوعية وولاؤنا لتقاليد اجدادنا واباءنا . وهذا ايضا نضال ولكن باشكاله الجديدة نوعيا ، انه النضال ضد الروتين والتواكل في العمل وعدم الانضباط والنفسية البرجوازية الصغيرة وضد كل ما يعيق حركة المجتمع الى الامام .

لقد لقننا لينين العظيم دروسا للتربية وعملية في هذا النوع من النضال . فقد طرح لاول مرة في السنوات التي اعقبت الثورة وفي بداية البناء الاشتراكي السلمي ، حدد بطريقة جديدة الخصال الوطنية للثوري ، المناضل وكشف عن المعايير الجديدة للشخصية الثورية والثوري . واشار لينين الى ان الثوريين الحقيقيين في هذه الظروف هم اولئك الذين لا ينتسبون الى الاشتراكية بالكلمات وحسب ، بل ويملكون القدرة على تحقيقها .

ان رسائل لينين ومقالاته في السنوات الاخيرة مليئة بالكراهية والاحتقار للبيروقراطية والفلول (والتجوية) وعدم الاكتراث ، والكل [illegible] من اشكال الاستهتار . وهي تنضح بالرغم [illegible] . وان المتطلبات التي تتضمنها موجهة الى جميع العاملين والى الشيوعيين بالدرجة الاولى وتعلمنا هذه الرسائل اليوم ايضا عدم المهادنة في مكافحة النواقص .

وحذر لينين في الوقت نفسه من النقد الرخيص ، والتنجية وانتقد اولئك الذين ينتحون جانبا ولا يفعلون شيئا سوى التظاهر بانهم «شخصيات تفكر تفكيرا نقديا» . وكان لينين يطالب دائما بعدم التشكي والبكاء والضياع امام اي مظهر من مظاهر الغش والشر . فعلى المرء حينما يرى الشر ان يشرع بمكافحته بصورة عملية .

ان موقف الانسان الحياتي في المفهوم اللينيني لاقيمة له بدون الاحساس احساسا حادا بكل شيء جديد سواء فيما يتعلق بالعمليات الاجتماعية الاقتصادية ومسائل الادارة والاقتصاد او بالعلم والتكنيك وتسريع التقدم العلمي التكنيكي . ان الاحساس بالجديد وعدم قبول الروتين والقدرة على النظر الى امام ، هي التي تميز العامل من الطراز العصري ، العامل الذي يتصف بالمبادرة والصرامة العالية في تنفيذ واجباته . والقدرة على الجمع بين سعة الاطلاع والاهتمام بالعمل وبين مراعاة المبادىء الحزبية والسعي الى السير بالعمل الذي بداه حتى النهاية .

ومما له دلالة كبيرة جدا في هذا الصدد رسالة لينين الى بجوف ، احد العاملين في ميدان الاقتصاد . فقد شكا بجوف من عدم الترتيب في الاقتصاد ، وطلب تدخل لينين لانه قد اوصل هو نفسه القضية عشر مرات تقريبا حتى النهاية ، كما خيل . ولكن النهاية تبدو بعيدة من جديد . واليكم ما اجابه به لينين : «تكتب انك ... اوصلت عشر مرات للريبستا : كما خيل ، حتى النهاية . ولكن الامر يكمن في انك لم توصل القضية حتى النهاية مرة واحدة بدون «كما خيل» ... لقد استبسلت يديك ، ولم تكافح ، ولم تستنفد جميع وسائل الكفاح» .

ان الموقف الحياتي النشيط للانسان السوفيتي نابع الى حد بعيد من العقيدة والضمير والمعتقدات الشيوعية . وهو يبرز في تلك الخصال مثل عدم المهادنة وعدم التراجع في النضال ضد المظاهر الطفيلية بالمجتمع واخلاق البرجوازية الصغيرة وضيق الافاق والطمع في المال واللامبالاة والانانية والموقف الاستهلاكي من الحياة . وان هذا النضال ليس سهلا ولا يتكلل بالظفر السريع دائما . وهو يتطلب من الانسان شرفا وطنيا وبسالة ليست اقل في بعض الاحيان من البسالة في المعركة . انه يتطلب وعيا عاليا متطورا تطورا عاليا ومعتقدات داخلية راسخة ومستوى فكريا رفيعا . ولكن هذا النضال يتحول بالرغم من كل الصعوبات الى خير للانسان وللمجتمع .

يسعى الحزب اللينيني الى استخدام جميع امكانات وجميع حسنات النظام الاشتراكي لتقوية الموقف الحياتي لكل انسان سوفيتي . ويكمن في هذا اهم شرط ومغزى التطور المطرد للديمقراطية الاشتراكية . ولوتير الظروف يمكن في ظلها ان يبرز باكبر قدر من الكمال احساس المواطن بانه سيد . والنضال الوطني التي يمكن للكادحين عنها ان يستخدموا بحق حقوقهم وحرياتهم وان يحققوا واجباتهم امام المجتمع .

حينما يتطرق خصومنا الايديولوجيون الى وضع الانسان في المجتمع السوفيتي يتناولون هذه المسالة من جانب واحد عن عمد . فاذ يدعو الايديولوجيون المعادون للشيوعية الى «الحرية» في تصورهم ، يسقطون من الحساب الحرية في تصور الانسان الكادح ، حريته في ان يعمل لخير المجتمع ، وهذا يعني لخيره ايضا ، وان يكون سيد مؤسسته وكولخوزه ، سيد البلاد حرية النقد والنقد الذاتي ، حرية الابداع . وهم يسقطون من الحساب سعيه الى ان ينفذ عمله على نحو افضل قدر الامكان ، ليس هو وحده وحسب ، بل فريقه والقسم والمؤسسة على العموم .

واذ يبدي الحزب عناية كبيرة بالقضية العامة فانه يتطلب نظرة دقيقة ومرهفة الى اراء السوفيتيين ومعالجة سريعة للوقائع والظواهر التي تعيق مسيرتنا الى امام .

يقول الرفيق ليونيد بريجنيف : «ينبغي ايلاء اهتمام جدي بالملاحظات الانتقادية التي يبديها الشغيلة . ولا يوجد من امر اكثر ضررا بالنسبة لمصالح الحزب والشعب من محاولات التستر على النواقص والتهرب من النقد العادل والسكوت عنه . ناهيك عن كم افواه الناقدين وملاحقتهم ... ان خنق النقد ايها الرفاق هو انتهاك لقواعد الاخلاق الشيوعية والقانون الاساسي للاتحاد السوفيتي . وهذا شيء يجب الا يمر بدون عقاب . ونحن نثمن عاليا التثمين المبادرة الشعبية ولن يسمح لاي احد بالنيل من مصدر قوتنا هذا» .

ان القدرة على ادراك مصالح المجتمع وجعلها حياة للانسان تحدد عالم الفرد الروحي . فمتطلبات الانسان الروحية هي نتيجة لنمو مستوى تعليمه وتدعيم موقفه الحياتي على حد سواء . وفي هذا بالذات يكمن تفسير «سر» الامر الذي يثير عادة ضيوفنا الاجانب وهو : لماذا يقراون كثيرا في الاتحاد السوفيتي ، اكثر بما لا يقاس مما في اي بلد اخر . وتكمن القضية بالضبط في نشاط الناس الاجتماعي حينما تمتد مطامح الجماهير بعيدا وراء حدود الوجود الشخصي الضيق الى المجتمع الى العالم . وبقدر ما يصبح الانسان شخصية اكثر تطورا ونشاطا اجتماعيا فبقدر ما ينبعث لديه بشكل اقوى ايضا الاهتمام الروحي والفكري الاخلاقي الذي يتم ارضاؤه ، بصفة خاصة ، عن طريق الفن والادب والافلام والمتاحف والمكتبات العامة .

ان الانسان الناضج والكادح - الباني النشيط قد اصبح حقا بطلا للمجتمع السوفيتي ، فهو يوحد في نفسه القناعة الفكرية والطاقة الحياتية الهائلة والسعي الدائب الى ذرى المعرفة والثقافة والاحساس بانه عضو في الجماعة ، والمساعدة الرفاقية المتبادلة . انه يتمتع باحساس عميق بالقلق ازاء جميع الشئون في البلاد ، ولا يضن بجهوده في سبيل تعزيز جبروتها . لقد تحققت نبوءة لينين عن انه سينمو في مسار التقسيم الاشتراكي اناس مشغوفون بالنضال من اجل الحياة الجديدة ولا يهابون الصعاب ولا [illegible] النضال من اجل بلوغ الهدف الذي وضعوه لانفسهم بيده . ولقد كشف الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي والذي يعكس منجزات الاشتراكية المتقدمة ، افاقا واسعة لمضاعفة الثروات المعنوية لبناة الشيوعية .

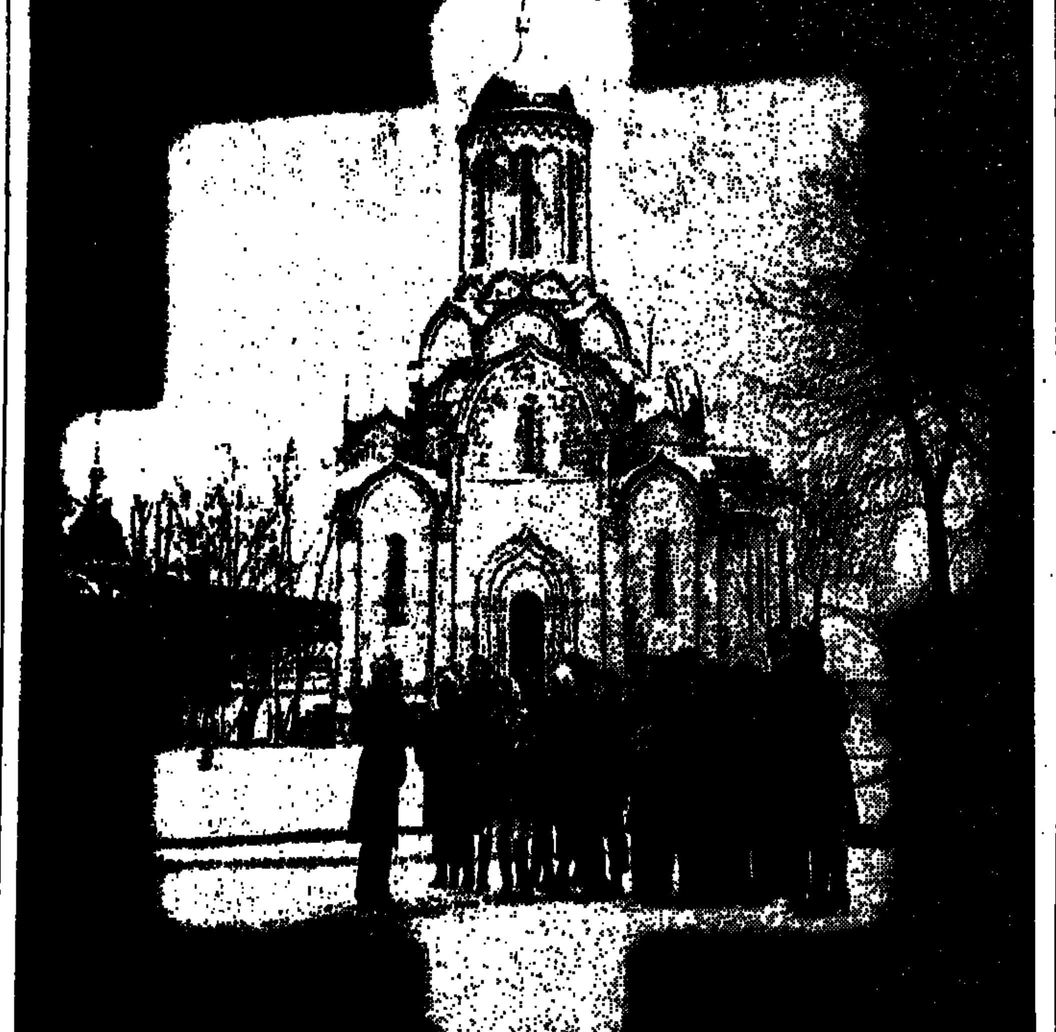
فيليكس كوزليتسوف

عن «برافدا» مع بعض الاختصار

بعد الثورة . وتحدث في الحفل توماناس بيناندلر كيتيتلا سفير جمهورية زائير في الاتحاد السوفيتي .

* وقع سيرفي لابين رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة مع المانيا الديمقراطية واريخ ميوكينبيرغير رئيس جمعية الصداقة الالمانية السوفيتية عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وقعا بروتوكول التعاون بين المؤسسات المعنية في كلا البلدين لعام ١٩٧٩ وفقا لاتفاقية التعاون لسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ .. هذا وقد حضر مراسيم التوقيع سفير المانيا الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي .. هاري اوت .

* بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد يفغيني خالديه ، احد ابرز اساتذة فن التصوير الفوتوغرافي في بلادنا ، افتتح في دار الصداقة معرض لاعماله . ان الصور المعروضة تحكي مسيرة البلاد السوفيتية مجسدة العمل الخلاق في تنفيذ الخطط الخمسية الاولى وبناء الصناعة السوفيتية وتنظيم الكولخوزات واستصلاح الاراضي البكر وغزو الفضاء الكوني وكذلك البعثة الى القطب الشمالي . وتحتل الصور التي التقطها الفنان في اعوام الحرب مكانة خاصة بين اعماله ، فهي تصور جبهات الحرب الوطنية العظمى اذ كان يعمل مراسلا لصحيفة «كراسنايا زفيزدا» ان مجموعة كبيرة من بين الوف الصور التي التقطها خالديه قد حازت على جوائز دولية مختلفة .





متحـــف اندريــه روبلـــوف

في موسكو وفي دير اندرونيكوف القديم ، النصب الفريد لفن العمارة الروسي في القرن الرابع عشر ، شيد متحف الفن الروسي القديم «اندريه روبلوف» .

وتبلغ مجموعة المتحف حوالى ثلاثة الاف اثر من آثار الثقافة الروسية ما بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر .

* في الصورة العليا : زيارة للمتحف المذكور .

* زوار المتحف عند احد اعمال فن الرسم الروسي القديم .

* في الصورة الى اليسار : المنسل الفريد من نوعه لاسالة ملوسة لوغفروفا [illegible] باب مذبح الكنيسة (القرن الخامس عشر) .

المركز الصحفي الاولمبي

في شارع زوبولفسكي ، بجوار احد الاثار المعمارية ، وهي مستودعات التموين انتصبت منشأة اولمبية جديدة هي المركز الصحفي .

وتحتوي البناية التي تزيد مساحتها العامة على ٣٠ الف متر مربع ، على مئات المكاتب المختلفة المهيأة لعمل الصحفيين والمصورين . واضافة الى ذلك ، يوجد في دار الصحافة قاعة مؤتمرات كبرى وستوديو خاص للمقابلات التلفزيونية ومطعم ومقهى وبار وقاعة لعرض الافلام والحفلات الموسيقية . وقد خصصت مساحة كبيرة لمؤسسات الخدمات العامة .

وتوجد تحت المبنى ساحة لوقوف السيارات .

هل تعلم ؟

* ان هناك ٢٩٠ ناديا رياضيا في الاحياء السكنية لمدينتنا يمارس فيها ١٠٥ الف موسكوفي مختلف ضروب الرياضة باشراف ٦٠٠ معلم و٣٠٠ مدرب يعملون مجانا ؟

* وان في موسكو ٦١ ملعبا رياضيا و١٤٠٠ صالة للجمباز و٢٩ حوضا للسباحة و٢٠٦ مراكز للتزحلق على الثلج ؟

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٢٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركي ، دار رقم ٥ هاتف ٩٥ ٥٠ ٢٠٣

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق [illegible] ، دار رقم ١٣ هاتف ٩١ ٣٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٩٤ ٢٠٣

ادارة الصحافة العالمية للاجانب [illegible] دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة المكتبات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٥١ ٢٩٢

ادارة [illegible] الحكومية للاجانب [illegible] ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٩ ٢٣٩

مستوصف التوريست (مجاني) [illegible] ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو [illegible] هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

فنادق بيريوزكا

رقم ٩ ، بلوستوفسكايا ، ابيريجنايا ، ٥ هاتف ٩٣ ٠٩ ٢١٧

رقم ٣١ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٩ ١٤٧

رقم ٣٦ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٩٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

أجوبة عن أسئلة القراء

دور البنوك ووظائفها في ظل الاشتراكية

يرجو القارىء كريشنان من الهند والقارىء خوان لوكو من اسبانيا وعدد من القراء ان نتحدث عن عمل البنوك في الاتحاد السوفيتي . وتلبية لطلب مراسلتنا ايرينا خولميشليل يجيب عن اسئلة القراء فيتشيسلاف زاخاروف رئيس قسم التسليف والتداول النقدي في وزارة المالية السوفيتية .

ان النظام المالي والتسليفي في الاتحاد السوفيتي عنصر هام لتسيير الاقتصاد الاشتراكي على اساس التخطيط ولتطويره من اجل رفع مستوى معيشة الشعب باستمرار . ويتم ذلك لان قيادة النظام النقدي والتسليفي مركزة في يد الدولة . لقد بدأت السلطة السوفيتية في تغيير النظام المالي القديم بعد انتصار الثورة واستطاعت بفضل تاميم البنوك توجيه تطوير الاقتصاد لمصلحة الدولة الاشتراكية واستخدام البنوك نفسها كجهاز للمحاسبة ومراقبة العمليات النقدية في سير الانتاج وتوزيع المنتجات توزيعا مخططا .

وباختصار ادت التحولات الاشتراكية في البلاد الى تغيير دور البنوك ووظائفها . فعلى سبيل المثال عملية التسليف التي هي من اهم وظائف البنوك . لا يمكن في ظل الاشتراكية استخدام التسليف لاغراض الاستغلال لان مصدره وهو صندوق التسليف تشرف عليه الدولة . كما يتم تقديم القروض وفقا لخطة التسليف التي توضع اعتمادا على كل موارد البنوك . ولا يستهدف استخدام التسليف في بلادنا الا تطوير فروع الاقتصاد تطويرا منسجما وديناميكيا لما فيه خير الشعب . ان تطوير الانتاج الذي لا يعرف الازمات والتضخم والبطالة التي تهز العالم الراسمالي كان يدعم النظام المالي في البلاد ويزيد من الموارد المالية . وازدادت الموارد المالية في بلادنا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٦ و١٩٧٥ بنسبة ١٦٠٪ وستبلغ في الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) حوالي تريليوني روبل وستتجاوز موارد الخطة الخمسية التاسعة بثلثها . وتعكس هذه الارقام بكل وضوح نجاحات الاقتصاد السوفيتي في مرحلة الاشتراكية المتطورة والوتائر العالية التي ينمو بها الانتاج في كافة فروع الاقتصاد وزيادة فعاليته . ويمكن بعد استيعاب خصائص نظامنا الاقتصادي فهم وظائف البنوك السوفيتية ونشاطاتها .

اكبر بنك في العالم

ان النشاط المالي في بلادنا موزع بين مختلف المؤسسات وفقا لوظائفها التي تحددها الدولة السوفيتية . ويضم النظام المصرفي السوفيتي في ايامنا هذه المؤسسات التالية : بنك الدولة للاتحاد السوفيتي ، وبنك الاتحاد السوفيتي لتمويل التوظيفات الاساسية وبنك التجارة الخارجية وصناديق التوفير .

ويوجد في بنك الدولة للاتحاد السوفيتي حوالي ٤ ملايين حساب كما ترتبط به ٤٤٠٠ دائرة حكومية في كل المدن والقرى الكبيرة والبلدات وباكثر من ٦٠٠ الف مؤسسة ومزرعة تعاونية وحكومية وطبية وثقافية وعلمية ودراسية . ان كل ذلك يدل على ان بنك الدولة للاتحاد السوفيتي اكبر بنك في العالم من حيث حجم العمليات المالية التي يقوم بها ، ومن حيث كمية الاموال المركزة فيه وشبكة مؤسساته الواسعة . فما هي وظيفة هذا البنك ؟

انه يخطط وينسق التداول النقدي في البلاد ويعتبر اصدار العملة احتكارا لبنك الدولة الذي يحدد كمية النقود الضرورية للتداول انطلاقا من التوازن بين واردات المواطنين ونفقاتهم وتحدد خطة بنك الدولة كل المدفوعات وكذلك كل ما يعود اليه بالتفصيل ، ويهدف تخطيط التداول النقدي الى ضمان القيمة الثابتة للنقود السوفيتية ، ويتحقق ذلك عن طريق الاحتفاظ بنسبة ضرورية بين كمية النقود المتداولة وكمية البضائع التي تسوق باسعار ومبيعة ، ان مما يجعل الروبل عملة ثابتة هو تطور الاقتصاد الاشتراكي بوتائر عالية والنمو المستمر لانتاج بضائع الاستهلاك الواسع وتطور التجارة بسرعة وثبات اسعار بضائع الاستهلاك الشعبي بالمفرق وتزايد مداخيل السكان النقدية باستمرار . وان كل ذلك يستثني التضخم المالي . كما لا يمكن ان تزعزع الروبل الفوضى التي تسود السوق الراسمالية ، وذلك لان بنك الدولة يحتكر العملة الصعبة .

وقد كلفت الحكومة السوفيتية بنك الدولة بتحقيق كل العمليات الحسابية المتعلقة بتنفيذ ميزانية الدولة . وترد العائدات من الارباح وغيرها من المدفوعات للميزانية ، الى بنك الدولة لتسجل في اعتمادات ميزانية الاتحاد السوفيتي او ميزانيات الجمهوريات السوفيتية والميزانيات المحلية . ويتم صرف اموال الميزانيات من الاعتمادات المفتوحة في بنك الدولة . وتتركز في هذا البنك كذلك اموال الميزانية التي تتراكم نتيجة زيادة الواردات على النفقات .

هدف التسليف خير الشعب

يجمع بنك الدولة ما يتبقى من اموال المؤسسات والمنظمات خارج التداول مؤقتا وكذلك ادخاراتها ويستخدم هذه المبالغ لاغراض التسليف . فيقدم البنك قروضا قصيرة الامد تعتبر اهم مصدر للاموال المتداولة الضرورية لعمل المؤسسات والمنظمات . ويمول بنك الدولة التوظيفات الاساسية في الزراعة ومؤسسات استغلال الثروة الغابية والثروة المائية والتعاونيات الاستهلاكية وبناء المدارس والمستشفيات والمؤسسات التثقيفية والثقافية في الارياف . ويقدم بنك الدولة كذلك قروضا طويلة الامد لسكان الارياف لكي يبنوا بيوتا خاصة لهم . ويتلقى المواطنون والمؤسسات والمنظمات قروضا من البنك بفائدة معينة ، الامر الذي يجعلهم يستغلون القروض بالشكل الافضل ولا يطلبون اكثر مما يحتاجون اليه في الحقيقة .

اما الوظيفة الرئيسية لبنك تمويل التوظيفات الاساسية فهي تتبين من تسميته ذاتها ، فهذا البنك يمول التوظيفات الاساسية في الصناعة والمواصلات وصناعة البناء والتجارة والتعليم والعلم والثقافة والصحة وبناء المساكن والخدمات العامة . ان اعمال البناء في بلادنا هائلة . ففي عام ١٩٧٠ لحق الاتحاد السوفيتي من حيث حجم التوظيفات الاساسية الولايات المتحدة التي هي اكثر البلدان الراسمالية تطورا وسبقها في نهاية الخطة الخمسية التاسعة عام ١٩٧٥ . وسيزداد حجم التوظيفات الاساسية في الخطة الخمسية الحالية بنسبة ٢٦٪ وستؤلف ٦٤١٫٤ مليار روبل (باسعار عام ١٩٧٦) . ويجري كل البناء الاساسي في بلادنا وفقا للخطة . فلا يتم تمويل الا المؤسسات والمشاريع المسجلة في الخطة ويحدد حجم صندوق التمويل الطويل الامد للتوظيفات الاساسية كل سنة عند اقرار خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة وينعكس ذلك في خطة تقديم القروض لبنك التمويل .

وقد بدأ بتحقيق الاصلاح الاقتصادي عام ١٩٦٥ تبديل ما كان يخصص للمؤسسات من الميزانية بلا مقابل لاغراض التوظيفات الاساسية باموالها الخاصة التي تشكلها العائدات من ارباحها . واذا كانت تلك الاموال غير كافية تطلب المؤسسة الى البنك ان يقدم قرضا لها .

يقوم بنك التجارة الخارجية بالعمليات الخاصة بالحسابات الدولية وتمويل تجارة بلادنا مع الدول الاجنبية وعمليات التحويل . وان بنك التجارة الخارجية هو بنك مساهم يعود معظم اسهمه الى بنك الدولة للاتحاد السوفيتي . وهذان البنكان مرتبطان احدهما بالاخر ارتباطا وثيقا في العمليات التي يقومان بها ... ان الوظيفة الاساسية لصناديق التوفير هي جمع اموال المواطنين التي تبقى لمدة ما خارج التداول النقدي . وتوجد صناديق التوفير في كل المدن والقرى . ويزيد عددها على ٨٠ الف صندوق وتجاوز عدد الودائع ١٢٠ مليون وديعة ، اي ازداد بنسبة تزيد عن مئة بالمئة بالقياس الى عام ١٩٦٥ .

> تمر ملايين الروبلات يوميا عبر فرع بنك الدولة في حي دزوجينسكي بموسكو . والنساء اللاتي يقمن بالمعاملات قد اعتدن على حجم وابهام عملهن بحيث لم يعد للارقام ذات الاصفار اللامتناهية والتي تلتقطها الالة الحاسبة ايما وقع على نفوسهن ، فهو عمل اعتيادي .
>
> * لاريسا ياكوفسكايا رئيسة المحاسبات .
> * وضعت في التداول ابتداء من ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ مسكوكات نقدية مكرسة لدورة موسكو للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

معالم روسيا الجديدة

اصدرت دورة السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الفيدرالية قرارا حول خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية لعام ١٩٧٩ واتخذت قرارا حول سير التنفيذ ... في عام ١٩٧٨ تزداد المداخيل ... الاستهلاك الشعبي بنسبة ٥٫٤ بالمائة ... وسيزداد انتاج المواد الغذائية بنسبة ٧٫٢ بالمائة . ويخصص لتنمية الزراعة ١٥٫٧ مليار روبل او اكثر بنسبة ٧٫٢ بالمائة مما في العام الماضي . وستبلغ التوظيفات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية في عام ١٩٧٩ (٨٠) مليار روبل ... زيادة قدرها ٨ بالمائة قياسا الى العام الماضي . وستزداد المداخيل الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان بنسبة ٣٫٥ بالمائة . وستزداد الاعانات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية ٢٫٧ مليار روبل وستبلغ ٤٠٫٦ مليار روبل . وسيزداد الاجر المتوسط للعمال والموظفين بنسبة ... بالمائة اما مداخيل الكولخوزيين ... التعاونية فستزداد بنسبة ... بالمائة .

واصدرت الدولة ايضا ... ميزانية جمهورية روسيا الفيدرالية ... ١٩٧٩ . واقرت المداخيل والنفقات ... بمبلغ ٩٦١٫٦٥ ... ٩٨ الف روبل ... اصدرت الدورة قرارا حول ... واستخدام آثار التاريخ والثقافة ... واتخذت قرارا حول نظام تطبيق القانون .

قيمة الدبلوم السوفيتي

يعمل المهندس او غلا سين في مصنع للغزل في مدينة باليكا بالقرب من العاصمة الملكية السابقة مولد الاي في بورما . ولا تزال هذه المؤسسة في طور البناء ولم يستتب الانتاج فيها كما ينبغي لذلك يتعين على المهندسين فيها ان يحلوا عددا كبيرا من القضايا المعقدة .

منذ فترة غير بعيدة زار المصنع صحفي اجنبي وطرح السؤال التالي على المهندس الشاب : هل تجد صعوبة في فهم التكنيك المستورد فهما كاملا ؟ واجاب المهندس باعتزاز «بالتاهيل الذي تلقيته في الاتحاد السوفيتي استطيع العمل في اي مشروع» .

القدرة على اشغال اي منصب

ان او غلا سين البورمي هو واحد من اكثر من ٥٣٠ مهندسا اجنبيا تلقوا تحصيلهم العالي في السنوات الاخيرة في معهد البوليتكنيك البيلوروسي في مينسك .

شاهدت في متحف المعهد لوحة عليها خارطة غير عادية للعالم ، فهي مملوءة بشارات الدول التي ارسلت مواطنيها للدراسة في المعهد وتتزايد عدد هذه الشارات دون انقطاع ، فمثلا يدرس الان في هذا المعهد ٨٧٥ طالبا من ٦٢ بلدا من اوروبا واسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ويغادره سنويا زهاء ٢٠٠ مهندس عالي التاهيل في فروع صناعة الماكينات وانتاج الطاقة والتكنولوجيا والبناء وغيرها من الاختصاصات عائدين الى الوطن مع الدبلوم السوفيتي .

بماذا تتميز القيمة المتنامية للدبلوم السوفيتي في الخارج ؟ بين الاسباب العديدة التي كان يسوقها الطلاب الاجانب الذين تسنى لي ان اتحدث اليهم في صالح الدراسة في الاتحاد السوفيتي ، كانت تتردد سعة وعمق المعارف التي يكتسبونها في المدرسة العليا السوفيتية .

قال لي براساد ماهابير الطالب في السنة الرابعة في كلية الفيزياء والطاقة الذي اتى الى مينسك من ولاية بيهار الهندية :

«بعد استيعاب ذلك البرنامج النظري والعملي المتنوع الذي نتمرنه في معاهدكم يمكن العمل في اية وظيفة ، فاختصاصي مثلا هو تزويد المدن والمؤسسات الصناعية بالطاقة . لكننا لا ندرس الاجهزة الكهربائية فحسب ، بل وندرس فروعا علمية من علوم الساعة كاقتصاد الطاقة وتنظيم الانتاج وندرس برامجها واسعا في الرياضيات» .

ان الاستنتاج الذي توصل اليه براساد ماهابير يؤكده مصير العديد من المتخرجين الاجانب الذين عينوا بعد عودتهم الى الوطن في اكثر المراكز مسؤولية . فمثلا اشتغل الافغاني وزداق فضل هادي بعد تخرجه من كلية صناعة الماكينات مهندسا في الانتاج ثم مدرسا في معهد متوسط ، ويعمل الان مديرا لقسم وزارة التعليم . اما المتخرج الجديد لنه اكبيولو من نيجيريا فبعد انهائه كلية صناعة الماكينات مباشرة عين نائبا للمدير في مصنع شركة «اسبستيرولاد ليميتد» ويعمل فريح ظاهر من تونس نائبا لرئيس مهندسين في منجم استخراج الفوسفات وهو يعتبر وظيفته تاكيدا للمستوى الرفيع للمعارف التي تلقاهـا في الاتحاد السوفيتي .

المبدأ الرئيسي : تعدد الجوانب

ويقول الاستاذ المساعد ادوارد كالينين نائب عميد المعهد :

— ان العملية الكاملة في اعداد المهندسين تكمن في تعدد الجوانب وعمق المعارف النظرية التي يتلقاها طلابنا . فكثيرا ما يتعين على المهندسين وخاصة في البلدان النامية ، ان يعملوا على الخط تماس الفروع المتداخلة ، وهنا يساعدهم شمول المعارف التي حصلوا عليها في الاتحاد السوفيتي . ويبرهن التجربة ان الاختصاصي مثل حملة الشهادات السوفيتية يكون اكثر انتاجا في وضع التصاميم وهو قادر على ان يحيط بكل العملية التكنولوجية . ومن ناحية اخرى ليس من العسير عليه ان يتضلع في اضيق اختصاص هندسي .

ويخضع لهذا المفهوم العام كل اسلوب تنظيم العملية التعليمية في المعهد البوليتيكنيكي البيلوروسي . ويشتغل في هذا المعهد الذي يدخل في عداد اضخم المعاهد في الاتحاد السوفيتي ، مجموعة رفيعة التاهيل من الاساتذة والمدرسين : ازهاء نصف المدرسين البالغ عددهم ١٨٠٠ يملك درجة علمية . وفي المعهد البوليتيكنيكي الذي يشغل مساحة مدينة صغيرة ، ١٥ كلية ويشرف على التعليم فيه ٩٩ قسما و٢٢ مختبرا .

لقد شاهدت كثيرا من المختبرات التي يعمل الطلاب فيها . لكن عندما تأتي اليه تنسى انك في مؤسسة تعليمية فامامك مجموعات حقيقية من اجهزة البحث العلمي مع آلات حاسبة من احدث طراز ، واجهزة تحليل ومجاهر الكترونية واجهزة قياس . وليس عبثا ان مستوى الابحاث العلمية التي تجري هنا في آن واحد مع تعليم الطلبة قد وضع على نفس مستوى الابحاث الاكاديمية ومما تجدر الاشارة اليه ان جميع الطلبة الاجانب يشتركون على قدم المساواة مع الطلبة السوفيت في النشاط العلمي على اختلاف مجالاته .

الا ان ضيوفنا يقدرون السنوات التي قضوها في الاتحاد السوفيتي ليس بسبب قيمة المعارف المكتسبة وحدها .

دروس من نمط الحياة

المت نكبة بالطالب محمد علي اشرف ، فبينما كان يستعد للدفاع عن اطروحته اكتشف الاطباء اثناء احدى المعاينات الوقائية ، لدى الطالب البنغلاديشي التهابا رئويا خطيرا ونادرا للغاية فالزمته بملازمة المستشفى ملازمة صارمة .

امضى محمد علي اشرف اكثر من نصف عام في احدى ردهات معهد الامراض الصدرية ، وبذل خيرة الاطباء جهودهم لانقاذ حياة الشاب البنغلاديشي فانتصروا على المرض .

من المفروغ منه ان محمد علي اشرف لم يدفع اجرة السرير في المستشفى ولا اجور استشارات الاطباء المختصين ولا ثمن الادوية الغالية فالخدمة الطبية في الاتحاد السوفيتي مجانية . الا ان اكثر ما اثر في الطالب الاجنبي هو امر آخر .

وقد قال محمد علي فيما بعد ، قبل عودته الى بلاده :

— لقد سمعت كثيرا عن نمط الحياة السوفيتي وعن الطبع السوفيتي . الا ان ما حدث معي يفوق كل توقع . فطوال الوقت الذي امضيته في المستشفى لم انقطع يوما واحدا عن الدراسة فقد كان المدرسون ياتون الي في الحجرة ويقدمون لي استشاراتهم ، حتى انه قد جيء لي بمنضدة الرسم لمساعدتي على انهاء الاطروحة . والتي لن انسى ما حييت تلك الدروس التي تلقيتها في اللطف والعناية وطيبة النفس» .

وخلال ستة اعوام من الدراسة في الاتحاد السوفيتي ينال الطلاب الاجانب كل الامكانيات ليتعرفوا بخبرتهم الخاصة على الواقع السوفيتي لهم يدرسون ويعيشون في دور الطلبة مع الطلاب السوفيت ويتجولون في البلاد . ويعملون معا في فصائل البناء ، ويمضون العطل الدراسية معا . فمثلا يرسل المعهد البوليتيكنيكي البيلوروسي الطلاب الاجانب الى دور الاستجمام على شاطىء البحر الاسود وعلى مشارف لينينغراد وتوضع المراكز السياحية والرياضية في خدمتهم .

ويقول براساد ماهابير : «ان بيلوروسيا التي لم اكن قد سمعت بها قبل مجيئي الى الاتحاد السوفيتي ، قد غدت وطنا ثانيا بالنسبة لي . وبصورة خاصة يعجبني الناس عندكم ، وبشاشتهم وطيبتهم . وليس عندكم افكار عنصرية . والشعر بالاسى كالذي في ديارنا ، وبين اصدقائك .

«الذي اقر واعتز لتوكي الامن واعيش في الاتحاد السوفيتي بالذات وليس في اي بلد . واسمال حيث تنتهك حقوق الانسان باستمرار وحيث المغلق امام معظم الاطفال والشبيبة السبيل الى المدرسة والى الحياة والى المستقبل السعيد . اما في بلاد السوفيتات فان الابواب المؤدية الى المستقبل السعيد مشرعة امام الجميع» .

هذه الكلمات ترجع الى مكشتوا ايسو ابوو الطالب من غينيا الاستوائية ، وهو مثل المئات من الطلاب الاجانب الآخرين ، سيحمل الى بلاده مع دبلوم الهندسة ، ثروة من المعلومات لا تقيم بثمن عن افضل نظام اجتماعي في العالم ، وعن الاشتراكية .

مراسلنا الخاص

فياتشسلاف خودوسوفسكي



جهاز الشقيقين-توكامالا ١٠-في مرحلة التجريب

طرائف وآراء

ساعة عالم الآثار

هذه الساعة لا تقف لان الطبيعة نفسها «تملؤها» ، و«مفتاحها» هو الجزئيات الكونية التي تتساقط على جو الارض . ونتيجة هذا القصف تتكون على كوكبنا كل سنة سبعة كيلوغرامات من نظائر الكاربون وهو الكاربون-١٤ الذي يتحد فورا مع اوكسجين الجو ، وتحمله التيارات الهوائية الى جميع نقاط سطح الارض ، ويتسرب النظير الى الخلايا الحية وينكمش فيها ، وعندما تبدأ «الساعة» في حساب الزمن . ومع موت الكائن الحي يتوقف ورود النظير الى الانسجة لكن تحوله الى الازوت لا يتوقف ، ونتيجة لذلك يمكن تحديد عمر المستحاثات العضوية بدقة كبيرة من بقايا الكاربون-١٤ ، وبفضل ذلك يمكن تحديد وقت موت الماموث والعصر الذي انفصل فيه الانسان النياندرتالي النار .

قعر بحيرة بايكال

طول بايكال ٦٣٦ كيلومترا وهذا ليس بالكثير بالنسبة للبحر . لكن بعض خصائص هذا الحوض المائي الفريد تسمح بمقارنته حتى بالمحيط . فالبحيرة ترقد في شق في القشرة الارضية ويضمن العلماء ان سطوح الشق هذه صدوعا والصدع البايكالي يتطور ، والزلازل المتكررة دليل على ذلك . وتتوسع سواحل بايكال سنويا بمقدار سنتمترين .

الاحجار الكريمة في الاورال

ظهرت مشاغل المجوهرات وتقطيع الاحجار الكريمة لاول مرة في الاورال بروسيا في القرن الثامن عشر ، وكانت اعمال الصناع الروس المهرة تنافس مصنوعات خيرة الصناع في اوروبا .

وتتطور التقاليد القديمة الان في معمل الاحجار الكريمة الروسية بسفيردلوفسك . ولقد تسلح الصناع الحاليون بالاضافة الى الازاميل والاحتزازات فوق المبرئية والماكينات الاوتوماتيكية . والالة التي تبدو ... شكل الحجر بعد ان حول الى شفرة عديدة ، تعالج ٣٠ بلورة في آن واحد . وتفوز الاعمال الفنية المصنوعة من الاحجار الكريمة الاورالية بجوائز واوسمة ذهبية وشهادات تقديرية في المعارض الدولية .

مشي فريد

تعيش في ابر ليا جزيرة ... الغابات ... باللغة ... المموجة ، وقد صنعتها الطبيعة ... مثال ... انفجار ... الزجاج ... يمكن ان ... الاشجار ... والقطب الشمالي ... الاشجار الى ارتفاع ١٢-١٥ مترا ... الاوراق على ... الاوراق الى ... فيما ... الوحش ... الاشجار ... مشيا ... فريدا .

كلافديا فيلور

لننشر فيما يلي القسم الاخير من المقتطف من هذه الرواية

لا تستطيع الان تذكر الجميع . زوجات الجنود الارامل ، الاطفال الجياع ، البيوت المغطاة بالثلج حيث تضيء الحياة عند الموقد ، قرب القدر الذى يسلق فيه الشمندر السكرى . كان يقسم قطعا صغيرة صفراء ، كالزبدة ، ليحل مكان الخبز والسكر والبطاطا واللحم ،—الغذاء الوحيد لتلك المناطق الجائعة .

كانت كلافا تنتقل من بلدة الى اخرى ، وكانما كانوا يبلغونها ، بتلك الدروب الخفية التى تصل متعرجة بين الاسر ، او بالاحرى كانت هى نفسها تستكشف تلك الدروب .

بعد الحرب تلقت كلافا هذه الرسالة :

«مرحبا ، عزيزتى كلافديا ديتيسوفنا ! ياكلافا . كم انا مسرورة لانك مررت ، ولانك الان مع طفلك العزيز ! ولقد قلقت عليك ، فكنت اهتف باسمك فى الصباح والمساء والليـل ، لكى تصلى سالمـة الى طفلك . وخفت ان تقعى فى اسر اولئك الوحوش من جديد . اتذكر كم عانيت فى الاسر وعند بيتروفنا . اخجل ان اسمك . لقد قالت بيتروفنا ان النبى ايليا هو الذى ارسلك» .

الرسالـة بدون ظرف ، وهى مطوية على شكل مثلث شأن الكثير من الرسائل الاخرى المحفوظة فى تلك العلبة لدى كلافا فيلور .

«كسينيـا اليكسييفنا بيسكولوفا»—هذا التوقيع يذكرها بعجوز قوية متقدة ، رغم ان صوتها لا يكاد يسمع ، وكانت فينيا جوكوفا هى التى اخذت كلافا اليها .

كانت كسينيا اليكسييفنا تغلى اعشابا وجذورا وتطهو منها عصيدة وتخبز ارغفة وتطعم كلافا وتعتنى بها ، كانها ابنتها ، وكان يبدو لها دوما ان ابنتهـا فى الكتيبـة الطبية—قد جرحت ووقعت فى الاسر وعذبت واضطهدت ، مثل كلافا . كانت جراح رجليها تلتئم ببطء ، ومن عندهـا ، من عند كسينيـا اليكسييفنا اخذت كلافا الخطة لاجتياز خط الجبهة وقد اعدت لها كسينيا اليكسييفنـا ارغفة ، وفى العشية صلت كل الليل لكى تكون العواقب سليمة وفى الصباح ذهبت مع فينيا لتوديعها .

كانت تقترب ببطء من الجبهة .

سارت من عزبة الى عزبة ، ومن قرية الى قرية وفى كل مكان كانت تترك عناوين الزبائنها ، لكى يخبروا عنها فى حال مقتلها .

فى قرية مارفينكا ، فى مقاطعة روستوف ، نزلت مصادفة ، كما كان يحدث دائما ، عند موراتوفنـا كانت موراتوفا تعيش مع اطفالها الثلاثة فى مدخل بيتها المحروق ، وكانـوا قد احرقوه لان مارفنـا موراتوفا خبأت اسرى عندها . لم يكن عندها طعام وكان الاطفال ضعافـا لدرجة انهم كانوا يسيرون متكئين على العصى . تشاورت كلافـا مع مارفـا سيميونوفنا وذهبت الى الطبيبة المحلية بوغريبنايا تطلب العمل فى المستشفـى . كان المستوصف والمستشفى يخدمـان السكان المحليين ، وكانـا يعتمدان فى وجودهما على المواد الغذائية التى يدفعها الزبائن .

قدمت كلافا نفسها بمثابة ممرضة . كان منظرها مرعبـا—ثوب ممزق قدمان متورمتـان حافيتـان مضمدتان بلفائف كتلك التى يستعملها الجنود .

— انـا اسيرة . ممرضة . ساعدينى . اعطنى عملا .

رفضت بوغريبنايا بلطف ونصحتها بالذهاب الى المؤخرة ، حيث تستطيـع تدبير امورها بصورة اسهل . اما هنا ، فى خط الجبهة ، فالالمان يتعنتون ويلتهمون ...

كررت كلافا ، ناظرة الى عينيها مباشرة :

— احتاج الى العمل عندكم .

قالت بقوة واصرار انهـا لن تذهب الى المؤخرة فليس لديها ماتعمله هناك ، ولابد لها من ان تكون هنا . مفهوم ؟

كانت توجد ممرضات فى مكتب الطبيبة ، فنظر الجميع بتوجس الى هذه السائلة الرثة الثياب ذات العينين المتقدتين بحزن .

اخذت بوغريبنايا توضح انـه لا توجد وظائف شاغرة ، وارتها اوراقا ، ولكن كلافا ابعدتها وقالت انه لابد لها من التحدث مع بوغريبنايا على انفراد وانها ستاتى اليها مساء . وارغمتها على اعطائهـا العنوان ، ارغمتهـا ، مستفيدة من كون الناس يخافونها . فقد نمت فيها قوة لهـا مفعول تنويـم مغنطيسى .

حينما اتت الى بوغريبنايا ، طلبت ابعاد الاولاد وحدثت صوفيا اليكسييفنا عن نفسها ، بما فى ذلك هربها من الغستابو ، وقالت انها تريد الذهاب الى جماعتها ، وهى تطلب اعطاءها عملا لكى تبقى الى ان تسنح فرصة ، فتعبر الجبهة .

تحدثت برتابة من غير ان تغير لهجتها ، وكانها تملى نصا . لـم يكن فى نية بوغريبنايـا التراجع واصرت على رايها بقوة . لم تكن تخاف على نفسها فهى كطبيبة مسؤولة بالدرجة الاولى عن المرضى فى مستشفاها ، ولا يحق لها ان تعرضهم للخطر بتشغيل موجهة سياسية هاربة يبحث الغستابو عنها . وهذا ما يلحق حتمـا الضرر بالعاملين كذلك—الممرضات وعاملات التنظيف ، ثم ان عندها ، عند بوغريبنايا اطفالا ، وعليها ان تفكر فيهم .

كانت عند بوغريبنايـا حجج كثيرة ، ولكنهـا استسلمت على اى حال ، رغم ارادتهـا ورغم كل منطق . وافقت على تشغيلها ممرضة من غير اجرة مقابل اعطائها خبزا وبيضا وخيارا مما يقدمه المرضى ووضعت شرطا واحدا ، وهو الا تقـوم بالتحريض بين المرضى بالمـرة ، لكى لا تجلب التنكيل الى العاملين .

ووعدتها كلافا . وافقت برغبة ، ولم تكن تحلم الا بان تاكل وتطعم اطفال مارفا سيميونوفنا . لقد كان هذا الشرط السهل ، وياللعجب ، فى غايـة الصعوبة ، بالنسبة اليها ، الى كلافديا فيلور . كانت تجلس بجوار المرضى ، الرجال بالدرجة الاولى ، ولا تتمالك نفسهـا عن ان تقرا لهم منشورا جديدا مخمنة متى تدخل قواتنا مارفينكا : فى اواخر اغسطس او فى مستهل سبتمبر . لم يكن البعض يصدقها ، فكانت تناقشهم وتحاول اقناعهم . وما لبث ان شاع امر هذه الاحاديث .

استدعيت بوغريبنايا الى الغستابو ، وسئلت عن كلافا . عادت شاحبة ، خائفة ، بيد انها لم تفش سر كلافا . كان هذا تصرفا جعلها مفعمة باحترام الذات والمضايقات التى سببتها كلافا للناس وجدت مـا يعوض منها على اى حال . وطلبت بوغريبنايا بوقف الاحاديث مع المرضى فورا . وعدت كلافا ، ونكثت من جديد . عندئذ عرضت عليها بوغريبنايا مغادرة المستشفى . وهذا ما رفضته كلافـا . ولم تعرف صوفيا اليكسييفنا بوغريبنايـا كيف تتصرف . كان اللجوء الى مساعدة السلطات يعنى الخيانة والوشاية وهذا ما لا تستطيع فعله ، ولكن لم يكن من حقها ان تتابع المخاطرة . طالبت كلافا ، رجتها ، ابتهلت اليها من اجل اولادها . عناد كلافا اسخط بوغريبنايا! فهنا لا يعملون لحساب الالمان ، هنا يتداوى قومها الروس . فما هو المبرر لدى كلافا لان تتصرف بهذه الصورة ؟ اجابت كلافا انه حق الحرب ، ففى الحرب لا ينبغى ان نضن من اجل النصر بشىء ، باى شىء فكل شىء للنصر ، كل شىء .

بكت بوغريبنايا . لا شك انها كرهت كلافا فى تلك اللحظة ، ولعله كان من الممكن كرهها ، ولكن فيما بعد كانت بوغريبنايا تتذكرها باعتزاز دائما يبدو ان هناك حدا اخيرا للعدالة لم تتجاوزه كلافديا فيلور .

بعد قدوم قواتنـا بعدة اشهر بعثت صوفيـا اليكسييفنا بهذه الرسالة الى كلافا :

«نهارك سعيد ، يا عزيزتى كلافديا ديتيسوفنا .

ارسل اليك شهادة التبلـور بوصفك ممرضة سابقة فى المستشفى الذى كنت اعمل فيه .

[illegible] الالمان من مارفينكا ، [illegible] الى الزبائن ، وما ان [illegible] السوفييتية حتى بعثت برسالـة الى [illegible] منها ورجوتها تقديم [illegible] . [illegible] ان اعرف ما اذا كان قد [illegible] الى الان . انسى [illegible] الرهيبة التى عشناها فترة الاحتلال ، ولا استطيع ان [illegible] احياء . يسرنى جدا انك [illegible] حية وسالمة ... لقد قتل زوجى فى المعركة من اجل الوطن الاشتراكى فى نوفمبـر عام ١٩٤٢ ودفن فى مدينة سوتشى ، وقتل اخى ايضا ، وعزائى الوحيد ان الجيش الاحمر يتحرك بسرعة الى الامام . اعمل طبيبة فى مستوصف المنطقة ...

مع اطيب التمنيات

بوغريبنايا»

بعد الحرب انتظرتها اسر كثيرة فى العزب وبلدات المناجم .

كانوا بحاجة اليها . وكانوا ينتظرون قدومهـا لتشد من ازر البعض وتواسى البعض ، وتقـاضى البعض ، وتلقن البعض وتساعده .

كان كل شخص ، وكل اسرة وعزبة على معرفـة بجزء من حياتها فقط ، بجزء صغير مرتبط بهـم فكانت الرسائل والذكريات ومـواد الاختيار هى وحدها التى تمكن من معرفة الطريق الطويل لهذه المراة التى انهكها العذاب والجراح . كانت تظهر على عتبة العزبة حافية جائعة يصحبها احد احيانـا او تظهر وحدهـا فى اغلب الاحيان ، بوجه صارم قاتم . وكانت تغيب عند الفجـر فى برد الضباب فى غبار الطريق ، او فى ليلة باردة مثلجة . فكان اثرها يبقى سنوات فى الذاكـرة تغطيه الاساطير كانوا يظنون ان احدا ارسلها . كانت لهـا وظيفة خاصة ، هى وظيفة الناصحة ، او المتعاطفة . كانت تستمع . وكانت تحث على التفكير والايمان . كانت كوحدة من قواتنا—لم تكن فدائية ولا مخربة ، بل اقرب الى موجهة سياسية على وجه التحديد . وهى لم تغير اختصاصها من حيث الجوهر : فقد تابعت خدمتها بثوب ممزق ، بدون شارات رتب ، وبدون بطاقات الطعـام ومرتب . فكانت تثير الخوف فى البعض ، والثقـة فى البعض ، وتذكـر البعض بالواجب .

وكان يتذكرها الناس بصورة متباينة—كبائسة وكصارمة ، وكطيبة ، وكمبتهجة .

لا تكاد مخلفات الماضى تلحظ الان فى حياتهـا ولم يبق الا القليل من عادات السجن . فهى ، مثلا تعد كل شىء . تتمشى فى الغرفـة وتعد الخطوات تصعد السلم وتعد الدرجات . وحينما تشترى ، تعد المندرين ، تعد الفطائر والايام والساعات .

وهى لا تستطيع مشاهدة فيلم عن الحرب .

انها ، باستثناء هذه التوافـه ، امراة نشيطة عملية ، تربى احفادهـا ، وتدير شؤون البيت وتستقبل الضيوف . لا احد من جيرانها ، من معارفها الحاليين يخطر على باله انه قد حدث لها ما حدث وحتى الاقرباء لا يعرفون التفاصيل .

احيانا ، فى الليل ، يندفع فجأة من مكان ما ، من مخابىء كانت تبدو انها اغلقت باحكام ، شىء لا هو بالحلـم ، ولا هو بالرؤيـا . خندق فى ضواحى ستالينو غاص بالموتى . السيـارات تنقل الاسرى الموتى وتلقى بهم . اولئك الذين ماتوا من الجراح والجوع . الكثيرون ما زالوا احياء ، انهـم يتحركون حينما ينثر الالمان بعناية مسحوق الكلور . كلافـا لا تستطيع ان تستيقظ ابدا ، انها تقف وتقف امام الخندق ، ومن تحت القشرة الكلسيـة ذات الفحيح تزحف الايدى وتمتد اليها ...

ومن جديد تساق الى الحفرة للاعدام ...

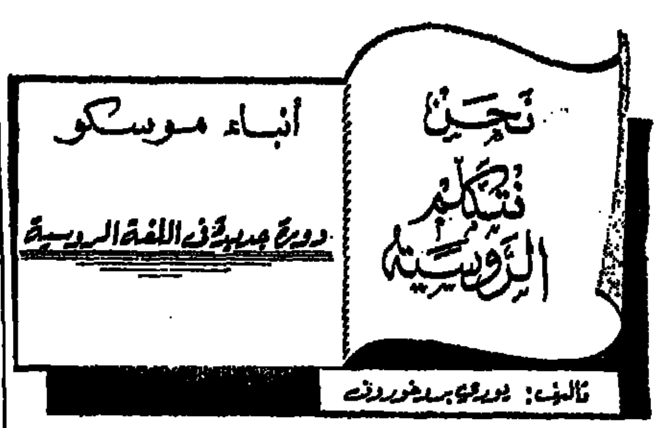
كانت وحيدة بين تلك العزب والبلدات ، وحيدة بمعنى ان احدا لم يكن يطالبها بشىء . وكانت تقرر بنفسها كل شىء . لم يكن ثمة من تساله او تطلب دعمه . كان عليها ان تجد خط تصرفها بنفسها .

اية خاصية نفس هذه ؟

موهبة ؟ كفاءة خاصة تلاءمت مع صفتها كموجهة سياسية ؟

لو انهـا وجدت منذ حوالى مئتى سنة لاصبحت واعظة : من بين اشخاص مثلها ظهر القديسون الذين قادوا الانشقاق وساقـوا الناس خلفهم بالموعظة والمثال .

ان كلافا فيلور الحالية لـم تكن تؤمن بالمعجزة بل بالعدالة ، وشاطرت ايمانها الناس الذين فقدت عندهم قوة الحياة . وكانت شعلة الحيـاة لا تكاد تطفىء فيها نفسها ، ولم يبق فيها سوى ادراكهـا لواجبها . فكانت تتنقل من بيت الى بيت ، مؤكدة اننا سننتصر . كانت توزعهـا الوثائق والبراهين والمعلومـات . فاثرت فى الوعى ، وفى احاسيس اخرى كامنة فى كل شعب . كانت تشبه تلك الام التى ليس من قبيل المصادفة ان يرمز بصورتها الى الصمود [illegible] النساء مآثر خاصة دوما ، سواء اكانت [illegible] ، ام زويا كوسمودميانسكايا ، ام [illegible] . لم تكن مأثرة كلافـا فيلور فى [illegible] ، بل امتدت مأثرتهـا شهورا ، كانت حياة [illegible] ، لم تكن مأثرة بالمعنى الصحيح كانت [illegible] بالذات . لقد عملت وحيدة من غير ان يكلفها احد ، وبدون ان يكون فى حوزتها سلاح او صبر ...



تأليف: يوري بيلوروف

الطقس

الدرس السابع والعشرون

(القسم الثانى)

— الا تدرى كيف سيكون الطقس غدا ؟

Вы не знаете, какая погода будет завтра?

— فى نى زنايت ، كاكايا بغودا بودت زافترا ؟

— ينبغى الاستماع مساء الى اخر الاخبار بالراديو والتلفزيون فهناك تذاع عادة نشرة الاحوال الجوية للغد .

Надо будет послушать вечером по радио или телевидению последние известия, там обычно сообщается прогноз на завтра.

— نـادا بودت بوسلوشات فيتشيروم بـو راديـو ايل تيليفيدينيو بوسليدنيـى ايزفيستيـا ، تام ابيتشنـا سوبشايتسيا بروغنوس نازافترا .

— ومـا هى حالة الطقس عادة فى موسكو فى اذار (مارس) ونيسان (ابريل) ؟

А какая погода обычно стоит в Москве в марте и апреле?

— ا كاكايا بغودا ابيتشنا ستويت ف مسكفى ف مارت اى ابريل ؟

— عادة لايبقى الثلج تقريبا فى نيسان (ابريل) ، ويكون الطقس دافئا فى النهار فى الشمس ، ولكن يمكن ان يكون صقيع فى الليل ، ومن الممكن ان يبرد الجو ، حتى انه يمكن ان يسقط الثلج احيانا .

Обычно в апреле снега уже почти не остается, днём на солнце тепло, но ночью еще бывают заморозки. Но возможны и похолодания, иногда даже может выпасть снег.

— ابيتشنا ف ابريل سنيغا اوجى بوتشتى نى استايوتسا دنيوم نا سونتس تيبلو ، نـو نوتشيو يشيو بيفايوت زامرزكى . نو فوزموجني اى برخولوداليا ، اينوغدا داجى موجيت فيباست سنيغ .

— هل الصقيع شديد فى موسكو شتاء ؟

Зимой в Москве бывают сильные морозы?

— زيموى ف مسكفى بيفايوت سيلنيى موروزى ؟

— نعم ، فى فصول الشتاء الباردة يمكن ان تنخفض درجة الحرارة الى اكثر من ٢٥ درجة تحت الصفر . اما فى الصيف فيكون الجو احيانا حارا جدا ، ويمكن ان ترتفع درجة الحرارة الى اكثر من ٣٠ درجة .

Да, в холодные зимы температура может опускаться ниже 25 градсов мороза. А летом иногда бывает очень жарко, температура может подниматься и выше 30 градусов.

— دا ، ف خولودنيى زيمى تيمبيراتورا موجيت ابوسكاتسا نيجى دفادسيتى بيتى غرادوسوف موروزا . ا ليتوم اينوغدا بيفايت اوتشين جاركا ، تيمبيراتورا موجيت بودنيماتسا اى فيشى تريدسيتى غرادوسوف .

— سمعنا انه يحدث فى الاتحاد السوفيتى صقيع شديد جدا لعل هذا يحدث فى سيبيريا ؟

Мы слышали, что в СССР бывают очень сильные морозы. Они, наверное, бывают в Сибири?

— مى سليشالى ، شتـو ف اس‌س‌س‌ر بيفايوت اوتشين سيلنيى موروزى . انى ، نافيرنا ، بيفايوت ف سيبيرى ؟

— ان ابرد المناطق تقع فى ياقوتيا . وهناك يمكن ان تبلغ درجة الحرارة ٥٠—٦٠ تحت الصفر .

Самый холодный район находится в Якутии. Там мороз может достигать 50—60 градусов.

— سامى خولودنى رايون ناخوديتسا ف ياكوتى . تام موروز موجيت دوستيغات بيتديسات-شيستديسات غرادوسوف .



ايفانوشكا ... ويلينا الحسناء

(حكاية روسية)

كان فى قديم الزمان شيخ يعيش مع ابنائه الثلاثة اثنان منهم ذكيان والثالث غبى يدعى ايفانوشكا .

ذات مرة زرع الشيخ ارضه قمحا فدرت محصولا وفيرا لكن كان هنالك من يدوس القمح ويتلفه .

جمع الشيخ اولاده وقـال لهم :

— يـا ابنائى الاعـزاء ! عليكـم ان تحرسوا القمح كل ليلـة بالتناوب وتقبضوا على اللص .

حلت الليلة الاولى .

ذهب الابن الاكبر لحراسة القمح ، لكن النعـاس غلبه فاتكا البيدر ونـام حتى الصباح .

وعندما عاد صباحا الى البيت قال :

— لم يغمض لى جفن طوال الليـل حرست واصابنى برد شديد لكننى لم ار اللص .

وفى الليلـة الثانيـة ذهب الابن الاوسط للحراسة ونام هـو الاخر طوال الليل فوق البيدر .

وفى الليلة الثالثة جاء دور ايفانوشكا الغبى .

اخفى فى عبه رغيفـا من الخبز واخذ حبلا ومضى ، وصل الحقل وجلس على صخرة ، وظل ساهرا ينتظر اللص .

وفى منتصف الليل بالضبط جاء الى حقل القمح حصان يعدو خببا وله شعر غريب ، فشعرة فضية والاخرى ذهبية ، يعدو فتهتز الارض ، يتصاعد الدخان من اذنيـه وتخرج النـار من منخريه .

راح الحصان يلتهـم القمح ويدوس اكثر ممـا يلتهـم اقترب ايفانوشكا متلصصا من الحصان وبقفـزة واحدة القـى الحبل على رقبتـه . اندفـع الحصان بكل قواه ولكن هيهات فقد اعتلى ايفانوشكـا صهوته وتشبث بعرفه . اخذ الحصان يعدو فى ارجـاء الحقل ويثب ويهرول لكنه عجز عن القائـه ارضا .

عندئذ طفق الحصان يتوسل الى ايفانوشكا :

اطلق سراحى يا ايفانوشكا! سوف اسدى لك خدمة جليلة لقاء حسن صنيعك .

اجاب ايفانوشكا :

— حسنا ولكن كيف لى ان اجدك فيما بعد ؟

— قف فى وسط الحقـل واصفر ثلاثا كما يفعل الفتيان الشطـار ثـم اصرخ بصوت جهير كالعمالقة : «سيفكـا—بوركا يا مهرى يا مهرى اسمع امرى تعال الى قف بين يدى» وستجدنى امامك فى الحـال .

اطلق ايفانوشكـا الغبى الحصان واخذ منه وعدا بعدم التهـام القمح او دوسه بعد الان .

عاد ايفانوشكـا صباحا الى البيت ، فبادره شقيقاه :

— حدثنا هل رايت احدا ؟

فرد ايفانوشكا :

— لقـد قبضت على حصان بشعره غريب ، شعرة فضية وشعرة ذهبية .

— واين هو هذا الحصان ؟

— لقد وعدنى بانه سيكف عن التردد على القمح فاطلقت سراحه .

لم يصدق الشقيقان اقوال ايفانوشكـا واخذا يهزآن منـه ولكن لم يعد هنالك من يتطاول على القمح منذ تلك الليلة ...

وبعد مضى فترة قصيـرة ارسل السلطـان السعـاة الى جميع الارياف والمدن لينادوا فى الناس :

— اجتمعـوا ايهـا النبلاء والاعيـان ، ايهـا التجـار والفلاحون للمثـول فى حضرة ابنـة السلطـان يلينـا الحسناء ! يلينا الرائعة تجلس فى برجهـا العالى وتطل من النافذة ومن يستطيـع القفـز بحصانه الى الاميرة ويخلع من اصبعهـا خاتم الذهب يصبح زوجا لها .

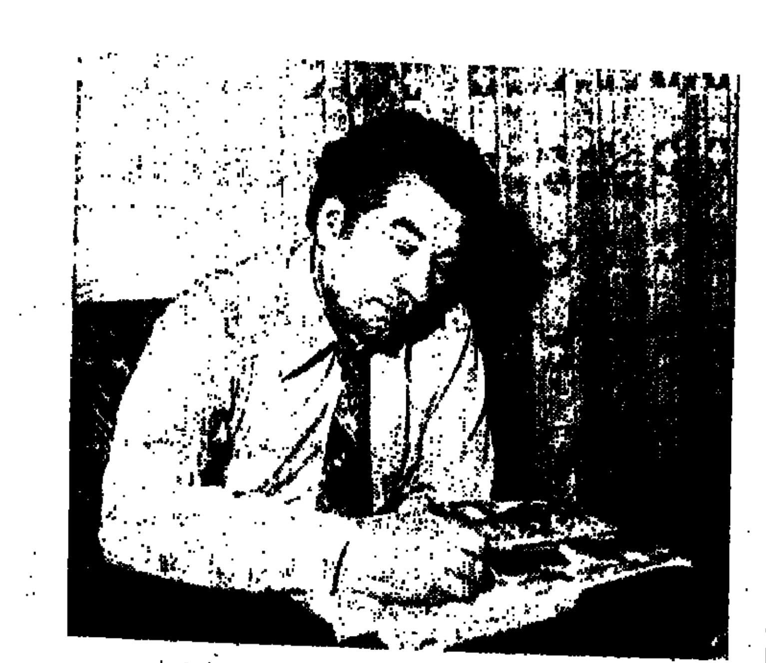
وفى اليـوم المقرر تاهب الشقيقـان للسفر الى بلاط السلطان لا لكى يحاولا ، بل لينظرا الى الاخرين . صار ايفانوشكـا الغبى يتوسـل اليهما :

— يا شقيقى خذانى مهرة كيفما كانت ، اريد مرافقتكما لرؤية يلينا الرائعة !

(الجزء الثانى فى العدد القادم)

لمناسبة عيد الميلاد الخمسين

جنكيــــز ايتماتــــوف



جنكيز ايتماتوف واحد من كبـار الكتـاب السوفيت المعاصرين ، وهو من جمهورية قيرغيزيا السوفيتية ، حاز في عام ١٩٦٣ على جائزة لينين لقاء مجموعته القصصية «قصص الجبال والسهوب» ومنح في عام ١٩٦٨ جائزة الدولة لقاء قصته «وداعا ياغولساري» . وصدر في ٣١ تموز عام ١٩٧٨ قرار هيئة رئاسة السوفيت الاعلى بمنحه لقب بطل العمل الاشتراكي وتقليده وسام لينين والميدالية الذهبية ، وذلك تقديرا لعطاءاتـه الادبية ومساهمته الجـادة في تطوير الادب السوفيتي المعاصر ولنشاطاته الاجتماعية الكبيرة .

يعتبر جنكيز ايتماتوف واحد من الكتـاب اللامعين في عالم الادب الحديث ، اذ تثيـر مؤلفاته اهتمام ملايين القراء السوفيت ، والاجانب في مختلف القارات .

لقد حظيت مؤلفـات ايتماتوف التي تنبض بالروح الانسانية بشهرة واسعة ، فايتماتوف هو كاتب فيلسوف ، كاتب باحث ، متعمق في جوهر طبيعة الانسان الاخلاقية ، وحينمـا يتأمل في انساننا المعاصر ، وفي مناطق الصحة والمرض فيه ، وفي الطريق الذي ينبغي على الانسـان اتباعه ، فانه لاينطلق من فكرة اللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية . اننا نشعر ونحن نقرأ كل سطر بحب الكاتب الكبير للانسان الكادح الخلاق ويختلف جنكيز ايتماتوف عن الكتاب البرجوازيين الذين تحت تأثير الازمات الاقتصادية والروحية ينظرون الى مصير الانسان من منطق الحتميـة المأساوية . فهو يؤمن بالانسان وبمستقبلـه السعيد ، حتى ان قصة «السفينة البيضاء» وهي من اكثر مؤلفات الكاتب مأساوية ، مفعمة بروح التفاؤل ، لان المأساة التي دارت حوادثها في الجبال ما هي الا مأساة ذهبت مع الماضي .

يتميز الغنى الفني والفكري لمؤلفات ايتماتوف بالطابع المحلي ، ويكشف الكاتب ، بشكل رئيسي عن حياة الشعب القيرغيـزي السوفيتي ، وعن عاداته وطباعه وتقاليده واغانيه واساطيـره وطبيعته ، وينقل في مؤلفاته الى القارىء ، الروح المحلية لشعبه . الا ان ايتماتوف مع هذا يكشف بدقة عن شعور ابطاله ويعطي افكارا فلسفيـة عميقة للعلاقات التي تتكون بين ابطاله ، وتأخذ كتاباته شكلا شاعريا وفنيا عاليا ليصبح الطابع

الكاتــــب الانســــان

المحلي لاعماله اكثر شمولية وعمومية ، ولتكتسب معنى انسانيا شاملا وتصبح القرية القرغيزيـة البعيدة منطقة جاذبة لقراء اي بلد واية قومية ويقول الكاتب : «انني اسعى من خلال الوصف المحلي الى عرض المشاكل الانسانية . وعلى هذا الطريق ، حسب قناعتي ، يمكن للادب ان يؤدي مهمته» .

لم يكن ظهور عبقرية لامعة كعبقرية ايتماتوف من قبيل الصدفة ، فهي مرتبطة بالتطور العام للادب السوفيتي الذي يعتبر الادب القرغيـزي جزءا لايتجزأ منه . فمنذ بداية الخمسينات من هذا القرن حدث دفع نوعي جديد في تطور هذا الادب على يد عدد من الكتاب القرغيزيين امثال صديق بيكوف وبايتيميروف ، اذ ظهـرت في نتاجاتهم نزعة التحليل العميـق للعالم الداخلي للانسان المعاصر . وكانت مؤلفات جنكيز ايتماتوف قفزة ثورية في تاريخ الادب القرغيزي ظهـرت بنتيجة تراكم التراث التاريخي والثقافي لهـذا الشعب وكان لايتماتوف الدور الكبير في تعميق الواقعية وتوسيع آفاقها .

تثير مؤلفات ايتماتوف اهتمـام الباحثين في الادب الحديث ، اذ تزخر بالمواضيع الفكريـة والسياسية والفلسفية . لكن هذه المؤلفـات تتميز بالصعوبة ، اذ لا تعكس شخصية الكاتب الفنية فحسب ، بل تعكس الاتجاه العام لتطور مذهب الواقعية الاشتراكية واغنائه باسـاليب فنية جديدة .

ولهذا فان دراسة مؤلفات جنكيز ايتماتوف على غاية من الاهمية وضرورية لكل باحث ادبي تقدمي لانها :

اولا-ضرورية لمعرفة خصائص الادب السوفيتي الذي يضم ادب عدد كبير من القوميات .

ثانيا-لفهم القضايا اليومية الملحة بما فيهـا المشكلة التقليدية ، العلاقة بين الانسـان والطبيعة .

ثالثا-الكشف عما توصل اليه الادب السوفيتي من ذرى فنية لايزال النقاد الرجعيون البرجوازيون يشككون بها .

رابعا-للتأكيد على الاخلاق الانسانية ، الاخلاق الاشتراكية التي تتناقض مع الفك والتجرد من الصفات الشخصية للانسان .

خامسا-لان لدراسة اعمال ايتماتوف معنـى اجتماعيا وسياسيا وفلسفيا وفنيا واخلاقيا ، وهي تساعد على عرض الامكانيات الضخمة الموجودة في مذهب الواقعية الاشتراكية ، حيث ان اعداء هذا المذهب يحاولون الكلام عن محدوديته التي تجرد الكاتب من حريته ، وتجره الى العبارات المبتذلة «ستيريوتيب» . الا ان مؤلفات ايتماتوف ذات الواقعية الجادة والتي تبعث علاقة هرمونية بين الرومانسية والبطولية بالاعتماد على الاسطورة توقع ضربة قاسية بمقولات النقاد وعلماء الجمال البرجوازيين .

تلقى مؤلفات ايتماتوف شهرة واسعة خاصة لدى قراء الشرق لان ايتماتوف تعرض في مؤلفاته الى تلك المشاكل الحادة المتعلقـة بالتأكيد على الديموقراطية وعلى النظام التقدمي لدى شعوب الشرق ، وبالنضال ضد مخلفات الماضي والعادات البالية .

لقد كان للكاتب دور كبير في تطوير مذهب الواقعية الاشتراكية ، لان انتاجه الادبي يستمد مواضيعه من الواقع ويعتمد على مبادىء التاريخ والتحليل النفسي والسرد المنطقي . كما يحتل الموضوع الشعبي المحور الرئيسي في مؤلفاته ويكشف فيها عن الكثير من المشاكل الاجتماعية ويعرض ضخامة وغنى العالم الداخلي «للانسـان البسيط» ويصور الحياة والتناقضات فيها من خلال تفهمه لهذا الانسان . وحينمـا يجسد ايتماتوف الحياة في مؤلفاتـه يبتعد البعد عن الابتذالية ، وعالمه هو عالم الصراع المرير مع مخلفات الماضي والتقاليد العدمية . ويظهر بوضوح موقف الكاتب المؤمن بالحب والخير والحقيقـة ويرسم للقارىء المثل الانساني الرائع . ويصور الطبيعة القرغيزية الخلابة : القمم الثلجية الجميلة وزرقـة بحيرة ايزيق قول الصافيـة وخاصة السهوب وازهار الربيع ، يصف العالم الواقعي لجمهورية قرغيزيا ويدخل الى عالم الاساطيـر والحكايات الشعبية والعادات القديمة . فالام تلفوناي في قصة «الارض الام» التي فقدت جميع اطفالها في الحرب- تتقاسم مع الارض افكارها عن الحياة والحصان الهـرم غولساري في قصة «وداعـا ياغولساري» يشعر بما يحيطه كانسان .

لقد اغنى جنكيز ايتماتوف مذهب الواقعية الاشتراكية ذلك باتباعه تيار البطولة الرومانسية والشاعرية ، وتصوير حياة الناس البسطاء .

ان مؤلفات جنكيز ايتماتوف تحتل مكانة مرموقة في كنز الادب العالمي المعاصر .

سليمان زيديه
جامعة موسكو

اسبوع الافلام العراقية في الاتحاد السوفيتي

اقيم مؤخرا في الاتحاد السوفيتي اسبوع الافلام العراقية وقد تميز بنشاط اوسع من الاسابيـع السابقة ، حيث عرضت خلاله افلام روائية ، هي «بيوت في ذلك الزقاق» ، «القادسية» ، «الرأس» «النهر» و«الطريق الجديد» وافلام وثائقية اخرى وعرضت هذه الافلام في دور عرض كبرى مثل «روسيا» و«اكتوبر» و«زاريادية» وغيرها .

وافتتح الاسبوع في سينما «زاريادية» بفيلم «النهر» ، وسبق العرض مؤتمر صحفي عقـده السينمائيون العراقيون مع اجهزة الاعلام السوفيتية وبهذه المناسبة القى فيوليد موسيكو نائب رئيس لجنة الدولة للسينما في الاتحاد السوفيتي كلمة رحب فيها بالضيوف العراقيين ، واشاد بالتقاليد الودية التي تربط سينمائيي البلدين ، وقال : «ان اسبوع الافلام العراقية في بلادنا يساعد على تمتين الصداقة بين [illegible] على النتاج الفني لبعضهما البعض ومواصلـة التعاون في المجال السينمائي» .

ثم القى السيد مرتضى سعيد عبد الباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي ، كلمة شكر فيها السينمائيين السوفيت على استقبالهم الودي للسينمائيين العراقيين ، [illegible] لتطوير التعاون بين البلدين في [illegible] المجالات لما فيه خير الشعبين العراقي [illegible] وقال : «ان اسبوع الافلام العراقية [illegible] الاتحاد السوفيتي يحفزنا على المضي [illegible] شعبينا واطلاع كل [illegible] وآداب وفنون [illegible] صليحة خضير [illegible] السوفيت . وقالت : «ان [illegible] تتيح لنا امكانية [illegible] تعرفون ان تجربة [illegible] لا تزال متواضعة .

نشكركم على هذا الاستقبال الودي الحـار ونحن بانتظار اسبوع الافلام السوفيتية في العراق» .

وبهذه المناسبة اجرينا الحديث التالي مع السينمائيين العراقيين .



صليحة خضيرداود

عبد السلام حسن الاعظمي

رمضان كاظم موزان

صليحة خضير داود ممثلة

س : هل هذه زيارتـك الاولى للاتحـاد السوفيتي ؟

ج : نعم .

س : ما الذي لفت نظرك في هذا البلد ؟

ج : اهم شيء لاحظته في الاتحاد السوفيتي هو التطور الحضاري .. ان الاتحاد السوفيتي قد قطع شوطا طويلا في التطور الحضاري والتنظيم والتخطيط والتنسيق الرائع ، وذلك يجعلنا نطمح بالمجيء الى هذا البلد مرة اخرى .

س : كيف كان استقبال السينمائيين السوفيت لكم ؟

ج : رائع جدا ، ان الجمهور السوفيتي استقبلنا بحب واحترام كبيرين ، وخطط لهذا الاستقبال بشكل جيد ، وكنت سعيدة بلقائنا مع الجمهور السوفيتي .

س : ما هي الافلام السوفيتية التي شاهدتيها ؟

ج : كثيرة ، اذكر منهـا «ترويض النمرة» و«الغجر يصعدون الى السماء» .

س : هل زرتم اماكن معينة في موسكو ؟

ج : زرنا متحف لينين وكان مثيرا للاعجـاب ويجعل الانسان يناضل من اجل سعادة شعبـه وتعميق الصداقة مع الشعب السوفيتي .

س : ماذا تودين قوله اخيرا ؟

ج : انا سعيدة بزيارتـي الاولى للاتحـاد السوفيتي ، ومتأثرة بالاستقبال الحار الذي قابلنا به الجمهور السوفيتي ، وكان الكلام الذي قيل في الافتتاح يعبر بصدق عن طموحنا لتمتيـن الصداقة بين شعبينا وبلدينا ، وسوف نستقبل الزملاء السوفيت في بغداد بنفس المشاعـر والاحاسيس الاخوية الصادقة .

عبد السلام حسن الاعظمي ، مخرج سينمائي

س : ما هو الهدف من اقامة اسابيع الافلام بين البلدين ؟

ج : انه التعبير عن الصداقة المخلصة بيـن الشعبين العراقي والسوفيتي ، فمن خلال هـذه الاسابيع نستطيع ان نعرف المشاهد السينمائي بواقع العراق وحضارته وآدابه وفنونه وتقدمه في شتى المجالات .

س : هل طرأ تغير ما على موسكو بعد زيارتك الاولى لها في عام ١٩٧٢ ؟

ج : خلال زيارتي الاولى تعرفت قليلا علـى موسكو ، وشاركت في طشقند لحضور المهرجان السينمائي لبلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية غير ان الملاحظ هو التوسع في المجمعات السكنية في موسكو ، حيث غدت اجمل واكبر .

س : هل ثمة خطة لانتاج فيلم مشترك سوفيتي عراقي ؟

ج : نعم . وآمل ان يتم هذا العمل قريبا ، اذ ان التعاون الفني بين البلدين يوطد العلاقـات الودية بين فناني البلدين ، وفي الواقع فقـد تأثرت بالاستقبال الحار يوم افتتاح الاسبوع ، اذ غمرنا الجمهور السوفيتي بلطفه ، وذلك تعبير عن حب الشعب السوفيتي لشعبنا العراقي .

س : ما الذي يميز الافلام العراقية التي جلبتم بها ؟

ج : الواقعية ، اذ انها تعالج قضايا شعبنا والتحولات الجارية في حياته .

وتتسم بطابع اجتماعي ، وتعكس تاريخنـا وحضارتنا وطموح شعبنا .

س : هل يمكن اعتبار هذه الاسابيع المتبادلة ثمرة من ثمار معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين ؟

ج : طبعا ، ان هذه المعاهدة هي رمز لعلاقات شعبينا ومنها العلاقات الفنية ، واتمنى ان تزداد علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي الصديـق ، وان تزداد الزيارات المتبادلة بين فناني البلدين ، واتمنى كذلك ان تزداد خبرتنا الفنية لان الاتحاد السوفيتي سبقنا في هذا المضمار ، وتجاربـه غنية في المجال السينمائي .

رمضان كاظم موزان ، مدير انتاج

س : ما هي ابرز انطباعاتك ؟

ج : الزيارة قصيرة والانطباعات كثيرة ، ورغم انني اواكب ما يجري في الاتحـاد السوفيتي حضاريا واعلاميا وسياسيا ، فان انطباعاتـي هي انطباعات صديق ، فموسكو مدينة جميلـة وهي صديقة لشعوب العالم كله .

س : ما هو رأيك بالسينما كسلاح ؟

ج : ان السينما سلاح ايديولوجي هـام ويمكن ان تلعب دورا هاما في الكفاح ضـد الامبريالية والكولونيالية والصهيونية ، ذلك ان الفن السينمائي يوطد روح الصداقـة بين الشعوب ، اذا ما وظف فعلا لخدمة الانسان وقضايا التحرر الوطني وبناء الاشتراكيـة في العالم .

ونحن كسينمائيين عراقيين ننزلنا هذا ، ولتطور الفن السينمائي ، مستفيدين من تجربة الاتحاد السوفيتي الطليعية في هذا المجال .

س : هل تقرأ «انباء موسكو» ؟

ج : كلنا نقرؤها ، ونتمنى لها الازدهـار لانها تعكس واقع المجتمع السوفيتي ، وتقدم انجازات الشعب الصديق .

وفي الختام اود ان اعبر عن مشاعري الودية تجاه الشعب السوفيتي وارجو ان تكون هـذه الزيارة فاتحة لزيارات اخرى .

رشيد رشدي

الرياضة

يشرف عام ١٩٧٨ على الانتهاء وقد كان غنيا بمختلف الاحداث الرياضية . ففي هذا العام ذاد اناتولي كاربوف عن لقب بطل العالم في الشطرنج واحرز رياضيو الجمبـاز السوفيت نجاحات باهرة (الرجال والنساء) في بطولـة العالم والمباراة على كاس العالم . وحقق السباحون السوفيت لاول مرة في تاريخ هذا النوع من الرياضة نجاحات رائعـة في بطولـة العالم وخاض المباريات بنجاح لاعبو الكرة الطائرة الرجال ، والمبارزون ورافعـو الاثقال وراكبو الدراجات والمصارعون ورياضيـو التزحلق الايقاعي . واستعـاد لاعبو الهوكي السوفيت لقب ابطـال العالم ... ولم يمر العام بدون عثرات ومنها الاخفاقات المتكررة للاعبي كرة القدم في اللقاءات الدوليـة . وتسمى كرة القدم ملك الرياضة وهكذا يعاني ملكنـا من مصاعب جادة . ولم يكن اداء رياضيي العاب القوى على المستوى المطلوب .

ان الرياضة كاي مجال من مجالات الحياة في حركة ابدية وتزداد شعبيتها باستمرار وتنمـو مهارة الرياضيين . ويخرج الى الحلبة الدوليـة ممثلو البلدان التي كانت مستعمرة ويدخل كـل هذا تعديلات على الصراع ويزيد من حدته ويصبح من الصعب اكثر فاكثر التنبؤ بالفائزين . ويكمن في هذا حسب اعتقادي واحد من الجوانب الرائعة للرياضة التي تجتذب ملايين الناس .

ولكننا نخطىء الف مرة اذا ما قلنا ان اهمية الرياضة تكمن فقط في هذا الجانب . فاهميتهـا الرئيسية تكمن في كمال الانسان البدني ... كمال ملايين الناس . وان مـا يراه المتفرجون في الساحة والميدان والملعب ينبغي ان يشجعهم على تجربة قواهم وامكاناتهم . ويوجد في خدمـة الرياضيين السوفيت كل ما هو ضروري لممارسة الرياضة : النوادي الرياضية والملاعب والمدربون والاطباء ويرتبط كل شيء بالانسان فقط .

ان الحدث الرياضي الهام في عام ١٩٧٩ هـو المهرجان الرياضي الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي والذي سيجمل نتائج تطور الحركـة الرياضية في بلادنا خلال السنوات الاربع المنصرمة وقد شارك في جميع مراحل هذا المهرجان وسوف يشارك ملايين الرياضيين الجـدد والرياضيين المعروفين وسيتيح المهرجان امكانيـة انتقاء المرشحين لمنتخبـات الاتحـاد السوفيتي التي ستشارك في الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

لكن كل هذا من امور المستقبل امـا الآن فلنتحدث باختصار عن الاحداث الرياضيـة في منتصف كانون الاول (ديسمبر) .

لقطة من مباراة كرة اليـد التي اقيمت في موسكـو بين الفريق الطلابي لمعهد الطيران وبين فريق «اولنبونه» النمساوي وقد كانت نتيجة المباراة ٣١ مقابـل ٢٧ لصالـح الفريق السوفيتي .

اختبار قوى المنتخبات

بعد مباريات «نوفيل دي موسكو» بدأت مباريات لاعبي الهوكي على جائزة «ازفستيـا» . وتشترك فيها فرق تشيكوسلوفاكيا والسويد وفنلندا وكندا والاتحاد السوفيتي . وتجرى هذه المباريات للمرة الثانية عشرة ، ويعتبرها الرياضيون بدايـة الاستعداد لبطولة العالم (ستقام في موسكو في اواسط شهر نيسان) وعلى الرغم من ان المنافسة رفاقية فهي حادة جدا دائما .

وتجرى المباريات بين المنتخبات فقط (ترسل كندا في بعض الاحيان فرق النوادي وقد ارسلت في هذه المرة فرقة «النجوم المقبلين») وستتيح المباريات امكانية اختبار اللاعبين الشباب . ويضم المنتخب السوفيتي لاعبين مبتدئين ولاعبين قدامى وستنتهـي المباريات في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) وستتحدث عن نتائجها في عددنا المقبل .

لاعب جديد رابط الجاش

تجري في تبليسي بطولة البلاد الخامسة والاربعون في الشطرنج بين الرجال ويثير اهتماما خاصا لعب التلميذ غاريك كاسباروف البالغ ١٥ ربيعا وهو من مدينة باكو (هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها في مباراة على هذا المستوى) وهو اصغر المشاركين في بطولـة البلاد خلال تاريخها كله . ولكن ليس هذا هو الشيء المهم فالمهم هو اللعب والقدرة على شوطها على مر ١٧ جولة ويستحق هذا اللاعب الجديد التقدير . فهو لم يرتبك امام اللاعبين ذوي الشهرة . لقد قدر لي قبل فترة وجيزة ان اسمع رأي لاعب الشطرنج السوفيتي الشهير ميخائيـل بوتفينيك في كاسباروف فقد تكلم عن مستقبل غاريك الكبير فيمكن ان يصبح على حد رأيه واحدا من المرشحين لتاج العالمي اذا واظب في ممارسة هذه الرياضة ..

وكان في مقدمة اللاعبين بعد ١٢ جولة بطـل العالم سابقا ميخائيل تال .

البطولة الاولى

اجرت خمس فرق نسائية وبينها منتخب البلاد مباراة في الهوكي على العشب في موسكـو وحاز المنتخب على الفضل نتيجة كما كان متوقعا ، ولكن المقصود في هذه الحالـة ليس التكتيك ولا الاسماء ، فهناك امر آخر ممتع . فالهوكـي على العشب بين النسـاء ادخل لاول مرة في برنامج الالعاب الاولمبيـة عام ١٩٨٠ بناء على اقتراح السوفيت واذا كان الرجال قـد تباروا في هذا النوع في الالعاب الاولمبية بدءا من عام ١٩٠٨ فان النسـاء حصلن على هذا الحق بعد مرور ٧٢ عاما .

وقد نال هذا النوع الرياضي بين النساء شعبية في بلادنا في السنوات الاخيرة فقط . وتعمل فرق في عشر جمهوريات اتحادية ، وفي موسكو ولينينغراد ، واقيمت مباريات مختلفة ، وقد اتاح كل هذا القيام بالخطوة التالية : تأسيس رابطة عليا وجولة اجراء اول بطولـة للاتحاد السوفيتي . وستقام في البطولة ثماني فرق في اربع دورات بدءا من تموز (يوليو) وحتى اواخر ايلول (سبتمبر) العام المقبل .

آخر الارقام القياسية

حققها رافعو الاثقال الذين اجروا مبارياتهم على كأس الاتحاد السوفيتي وبطولة البلاد في الثقل والثقل على حدة في مدينة فرغانة الواقعة في آسيا الوسطى في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) .

وقد جدد رتمان تيابسيان عالميـان للكبار والفتيان ورقم قياسي على نطاق الاتحاد السوفيتي وشارك في المباراة الاخيرة في هذه السنة اكثر من ٢٠٠ رياضي من جميع الجمهوريات الاتحاديـة وموسكو ولينينغراد .

وضرب اناتولي بيساريتكو البالغ من العمر ٢٠ سنة (وزن اكثر من ١١٠ كغ) رقمين قياسيين اذ رفع ٢١٥ وفي مجموع الحركتين ٤٢٧٫٥ كغ .

ولم يشترك في المباريات فاسيل اليكسييف الري واقع اثقال في عصرنا ، واحرز النصر في هذا الوزن (١١٠ كغ) فيكتور اوكوروكوف اذ رفع ٤١٥ كغ في الحركتين .

اناتولي ايفانوف

